اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية

Dependency of Palestinian Media Specialists on Palestinian Satellite Channels as a Source of Information on the National Unity Issues

إعداد الطالب

يوسف محمد يوسف الشيخ

401410175

إشراف

الدكتور رائد البياتي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

أيار 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول المولَى عزّ وجلّ

" وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا "

(سورة الإسراء، الآية:85)

الكمال لله وحدهُ

"إنِّي رأيتُ أنَّه لا يكتُبُ إنسانٌ كتابًا في يومِه؛ إلاَّ قالَ في غَدِه: لو غُيِّرَ هذا لكان أحسنَ، ولو زِيدَ كذا لكان يُستَحسَنُ، ولو قُدِّمَ هذا لكان أفضلَ، ولو تُرِكَ هذا لكان أجملَ. هذا مِنْ أعظَمِ العِبَرِ، وهو دليلٌ علَى استيلاءِ النَّقصِ علَى جُملةِ البَشَرِ".

عماد الدين الأصفهاني

تفويض

أنا (**يوسف محمد يوسف الشيخ**) أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنيّة بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: يوسف محمد يوسف الشيخ

التاريخ: 16 / 05 /2016

التوقيع:

ج

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: ((اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينيين كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية)).

وأجيزت بتاريخ 16/ 05 /2016

أعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
1	د. رائد البياتي	مشرفاً	جامعة الشرق الأوسط	
2	د. يوسف حميد	رئيساً ومناقشاً	جامعة الشرق الأوسط	
3	د. علاء الدليمي	ممتحناً من خارج الجامعة	جامعة اليرموك	

شكر وعرفان وثناء

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ"

(سورة الأحقاف، الآية 15)

إلهي لا يطيبُ الليلُ إلا بشكرك، ولا يطيبُ النهارُ إلا بطاعتك، ولا تطيبُ اللحظات إلا بذكرك، لا تطيبُ الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيبُ الجنّة إلا برؤيتك، الشكر لله أن مكنني من إتمام هذا البحث، فلك الحمدّ ربي كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سُلطانك.

وإسداءً لأهل الفضل والعرفان، أبرق المحبة والإمتنان، إلى بلدنا الثاني المملكة الأردنية الهاشمية ملكاً وحكومة وشعباً، أصحاب الكرم العربي الأصيل.

انطلاقا من قوله تعالى { وَمَنْ يَشْكُر فَإِنَّما يَشْكُر لِنَفْسِهِ} سورة لقمان الآية12، ومن قول الرسول صلَّ الله عليه وسلّم(لا يَشكرُ الله من لا يشْكر الناسَ) وإيماناً بفضل الاعتراف بالجميل وتقديم الشكر وخالص التقدير لأصحاب المعروف فإني أتقدم بالشكر الجزيل والثناء العظيم لكل من ساعد في إنجاح هذه الرسالة وأخص بالذكر؛ أستاذي ومشرفي الفاضل الدكتور رائد البياتي، حفظه الله، على قبوله الإشراف على هذه الدراسة، ومتابعته لي منذ الخطوات الأولى، وعلى ما منحنى من صدرٍ واسعٍ ونصحٍ وإرشاد، ساعد على إخراج هذا العمل بهذه الصورة.

كما وأتقدم بالعرفان والتقدير لجامعتنا، جامعة الشرق الأوسط، التي شقت طريقاً نحو التميّز والإبداع، حتى وصلت إلى هذه المكانة العالية بين أصرحة العلم.

وأشكرُ رئيس جلسةِ لجنةِ المناقشة الدكتور يوسف حميد وما سيضيف لدراستي من توجيهاتٍ ستعززُ من بناءها ومتانتها، فشكراً له.

كما أرحبُّ، بالدكتور الفاضل علاء الدليمي، الذي شرفنّا بقبوله مناقشة هذه الدراسة، وستثري ملاحظاته الهادفة هذه الدراسة تقويماً أكثر، ورصانةً ومتانةً، إن شاء الله.

وإلى أساتذتي في كلية الإعلام المحبة والشكر، فلكم مني باقاتٍ من الوردِ، ممزوجةٍ بعبقِ القدس، وأصالةِ المسجدِ الأقصى المُبارك، محفورةٌ على أسوار مدينة القدس العتيدة.

في ومضة سريعة، أخط عبارات الشكر والامتنان إلى أساتذتنا في مركز تطوير الإعلام وأخص بالذكر الدكتور العزيز الحاكم مسعود، وأستاذنا الفاضل عبد السلام الدجاني وكافة طاقم العمل في المركز.

ولا أنسى أصدقائي وزملائي في الدراسة، فقد كنتم أخوة أعزّاء، وقد سكنتم الوجدان، وأسأل الله أن يحفظكم ويحقق أمانيكم.

بحروفٍ ممزوجة بماء الورد، لا بد وأن أخطّ شكراً خاصاً...

إلى من كلله الله بالهيبة والمحبة، إلى من علمني العطاء دونما ملل، إلى والدي الحبيب.

إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سرّ نجاحي، والدتي الحبيبة.

إلى توأم روحي ورفيق دربي، إلى صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة، إلى من رافقني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعهُ سرت الدرب خطوة بخطوة، وما زال يرافقني حتى الآن، أخي الدكتور محمود الشيخ.

إلى أخي العزيز علي وأخواتي ركن سعادتي، الذي بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها.

إلى من أرى التفاؤل بعينها، والسعادة في حضورها، زوجتي العزيزة أمّ أسيد.

إلى أبنائي؛ أسيد ومحمد وريتاج، واعتذر منهم لغيابي وانشغالي عنهم طوال فترة دراستي.

إلى أهلي وعشيرتي وأقاربي آل الشيخ في أردننا الحبيب، لكم خالص المحبة والتحية.

الإهداء

إلى وطنٍ أنجب العظماء على طريق الحريّة، وطنٌ لا زال يُقدمُ قوافلُ الشهداء، إلى فلسطينَ الحبيبة.

إلى القِبلةِ الأولى التي لا زالَ بريقُ ضحكتها برّاقاً رغم قهر الإحتلال وظُلمه، قدسُ الأقداس.

إلى الزملاء الإعلاميين، أصحاب الفكر الحرّ، الذين يقبعون في سجون الإحتلال الصهيوني ضريبةً للكلمةِ المُقاوِمَة.

إلى الأحرار في بلاد العُربّ، وإلى الإعلاميين العرب الذين ارتقوا شهداء في سبيل نقل الحقيقة.

إلى القريةِ الفلسطينية المعطاءة بأهلها وشبابها، القريةُ التي ولدتُّ فيها، على مَقربةٍ من مدينة السيد المسيح في بيت لحم، قريتي العزيزة مراح رباح.

إلى كلّ إنسانٍ قدّرَ معاني الإنسانية ووقفَ مع الحقّ نُصرة للمظلوم.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
التفويض	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
شكر وثناء وعرفان	د
الإهداء	و
قائمة المحتويات	ز
قائمة الجداول	ط
قائمة الملحقات	ل
المُلخص باللغة العربية	م
المُلخصة باللغة الإنجليزية	س
الفصل الأول- خلفية الدراسة وأهميتها	
مُقدمة	1
مُشكلة الدراسة	3
هدف الدراسة	3
أهمية الدراسة	4
أسئلة الدراسة	6
المُصطلحات الدراسية	7
حدود الدراسة	8
مُحددات الدراسة	9
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
أولاً: النظريات المُستخدمة في الدراسة	10
نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام	11
التلفزيون الفضائي	20
الإعلام الفضائي الفلسطيني	22
أبرز القنوات الفضائية الفلسطينية	26
الخطاب الإعلامي الفضائي	30

الوحدة الوطنية وقيمّها	36
دور الإعلام تجاه قضايا الوحدة الوطنية	41
دور التلفزيون الفضائي نحو المجتمع	43
ثانياً: الدراسات السابقة	48
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
منهج الدراسة	63
مُجتمع الدراسة	64
عينة الدراسة	65
أداة الدراسة	67
صدق أداة الدراسة	68
ثبات أداة القياس	69
مُتغيرات الدراسة	70
إجراءات الدراسة	70
المُعالجة الإحصائية	70
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	72
الفصل الخامس: مُناقشة النتائج والتوصيات	
مُناقشة النتائج	108
التوصيات	126
قائمة المراجع	128
المراجع العربية	128
المراجع الأجنبية	136
المراجع الإلكترونية	137
المُقابلات	137
الملاحق	138

قائمة الجداول

رقم الفصل - الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
1-3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية	66
2-3	قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا	69
1-4	يبين نسبة وعدد التكرارات لاستجابات الإعلاميين حول مشاهدتهم للقنوات الفلسطينية.	72
2-4	يبين نسبة وعدد التكرارات لاستجابات الإعلاميين حول عدد الساعات التي يقضيها في مشاهدة القنوات الفلسطينية.	73
3-4	يبين نسبة وعدد التكرارات لاستجابات الإعلاميين حول متابعتهم قضايا الوحدة الوطنية على القنوات الفضائية الفلسطينية.	74
4-4	يبين نسبة وعدد التكرارات لاستجابات الإعلاميين حول مدى اعتمادهم القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.	75
5-4	يبين نسبة وعدد التكرارات لاستجابات الإعلاميين حول مدى اعتمادهم على قنوات فضائية غير فلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.	76
6-4	يبين نسبة وعدد التكرارات لاستجابات الإعلاميين حول أكثر المواضيع التفصيلية التي تتعلق بالوحدة الوطنية والتي تثير اهتمامهم.	77
7-4	يبين نسبة وعدد التكرارات لاستجابات الإعلاميين حول أكثر المواضيع العامة التي تتعلق بالوحدة الوطنية والتي تثير اهتمامهم.	78
8-4	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة عن "أسباب اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية مرتبة ترتيباً تنازلياً.	79

9-4	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (التزام الفضائيات الفلسطينية بالمعايير المهنيّة كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية) مرتبة ترتيباً تنازلياً.	82
10-4	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (الآثار المعرفية الناتجة من الإعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية) مرتبة ترتيباً تنازلياً.	85
11-4	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (الآثار الوجدانية الناتجة من الإعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية) مرتبة ترتيباً تنازلياً.	88
12-4	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (الآثار السلوكية الناتجة من الإعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية) مرتبة ترتيباً تنازلياً.	91
13-4	اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف إلى الفروق في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للجنس.	94
14-4	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن " اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للعمر"	95
15-4	تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة للفروق في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للعمر".	97

16-4	اختبار شيفيه ScheffeeTest للمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في اختلاف اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية باختلاف العمر.	98
17-4	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للمؤهل الأكاديمي".	99
18-4	تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة الفروق في " اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للمؤهل العلمي".	100
19-4	اختبار شيفيه LSD Testللمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في اختلاف اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية باختلاف المؤهل العلمي.	101
20-4	اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف على الفروق في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى لنوع المؤسسة.	102
21-4	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن " اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للمسمى الوظيفي".	104

22-4	تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة الفروق في " اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للمسمى الوظيفي".	105
23-4	تسلسل القنوات الفضائية الأكثر متابعة من منظور الإعلاميين الفلسطينيين مرتبة ترتيباً تنازلياً.	106

قائمة المُلحقات

رقم المُلحق	مُحتوى المُلحق	الصفحة
1	استبانة الدراسة	138
2	أسماء المُحكمين	147
3	كتاب تأييد من نقابة الصحفيين في الضفة الغربية	148
4	جدول Bartlett لتحديد العينات	149
5	كتاب تسهيل مهمّة من الجامعة إلى نقابة الصحفيين الفلسطينيين	150
6	كتاب تأييد المُدقق اللغوي	151

المُلخص

اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية

الباحث: يوسف محمد الشيخ

إشراف: الدكتور رائد البياتي

(كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

ولغرض تحقيق هدف الدراسة استعان الباحث بـ (المنهج الوصفي المسحي)، واستخدم الباحث أداتا الدراسة (الإستبانة والمقابلة)، حيث قام الباحث بتصميم استبانة خاصة لهذا الغرض، وشملت أسئلة الإستبانة مُختلف العوامل والوسائل وبفقراتٍ بلغت (68) فقرة، وبخمسة بدائل للإجابة.

تكون مُجتمع الدراسة من الإعلاميين الفلسطينيين العاملين في وسائل الإعلام في الضفة الغربية، المُسجلين كأعضاء في نقابة الصحفيين الفلسطينيين والبالغ عددهم (1345) إعلامياً، موزعين على مؤسسات إعلامية متنوعة، أما عيّنة الدراسة فبلغت (350) مبحوثاً موزعة على المؤسسات الإعلامية في الضفة الغربية، حيث تم تحديد العينة بحسب جدول تحديد العينات المعتمد في الدراسات الاجتماعية والإنسانية، بحسب الملحق رقم (4).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

1. تعود أهم أسباب اعتماد الإعلاميين في الضفة الغربية على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية، إلى قيام الفضائيات بتحليل الأحداث الجارية، وتقديمها للجمهور لحظة وقوعها.
2. مساحة الحرية لدى القنوات الفضائيات الفلسطينية محدودة فيما يتعلق بالقضايا الوطنية، ما ينعكس سلباً على الأداء الإعلامي، وهو ما يدفع الإعلاميين لمُتابعة فضائيات غير فلسطينية لتلبية احتياجاتهم المعرفية حول قضايا الوحدة الوطنية.
3. أظهرت الدراسة أن55.7% من الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية يشاهدون القنوات الفضائية الفلسطينية أقل من ساعتين يومياً، بينما يشاهدها 24.1% أكثر من أربع ساعات.
4. أظهرت نتائج الدراسة أن قناة القدس الفضائية أكثر القنوات الفلسطينية متابعة من قِبل الإعلاميين في الضفة الغربية فيما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية بنسبة 24.7%، تلاها بنسبة أقل فضائية الأقصى 22.9%، ثم فضائية فلسطين 15.4%، ثم باقي القنوات الفضائية الفلسطينية الأخرى.

كلمات مفتاحيّة في الدراسة: [الإعلاميون الفلسطينيون، القنوات الفضائية الفلسطينية، مصادر المعلومات، الخطاب الإعلامي، الوحدة الوطنية].

Abstract

Dependency of Palestinian Media Specialists on Palestinian Satellite Channels as a Source of Information on the National Unity Issues

Presented by

Yousef Mohamed AL Sheikh

Supervisor: Dr. Raed al-Bayati

(Faculty of Media – MEU)

The study aimed to find the Dependency of Palestinian Media Specialists on Palestinian Satellite Channels as a Source of Information on the National Unity Issues.

To achieve the goal of this study ,the researcher has followed the descriptive methodology using the method of analytical survey through the questionnaire and interview tool, which specially designed and developed for this purpose. The questionnaire contains(68) items and five alternative answers for each.

The population of the study consist of all the Palestinian media specialists registered as members of the Palestinian Journalist Syndicate totaling(1345) and working in different institutions in the West Bank. The data was collected from a sample of (350)Palestinian media specialists chosen randomly from different Palestinian institutions in the West Bank according to the determined adopted samples table in the social and human studies(appendix 4).

The study revealed the following results:

1. The main reason for the Dependency of the Palestinian media specialists on Palestinian satellite channels as a source of information on the National Unity issues, is due to the analysis of the current events and presenting them to the public at the moment they occur.
2. The freedom of the Palestinian satellite TV channels is limited regarding the national issues, which affects negatively on the national unity discourse and leads the Palestinian media specialists to follow other media channels to meet their needs.
3. The study showed that 55.7% of Palestinian specialists in the West Bank watch satellite channels less than two hours in a day, while 24.1% watch these channels for more than four hours in a day.
4. The study also showed that AlQuds Palestinian satellite channel is the most preferable channel which the Palestinian media specialists follow it concerning the national unity issues with the percentage of 24.7%, followed by AlAqsa channel with the percentage of 22.9%,then the other Palestinian satellite channels with the percentage of 15.4%.

Keywords of study: Palestinian media specialist, Palestinian satellite channels, information resources, media discourse ,national unity.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1. مُقدمة:

لقد تطور التلفزيون كوسيلة اتصال من البث باللونين الأبيض والأسود إلى البث بالألوان، مما أعطى معنى جديداً للاتصال والتأثير في الآخرين، كذلك تطور التلفزيون من دائرة مغلقة تخدم منشأة أو مؤسسة أو هيئة إلى محطة إقليمية ثم وطنية ثم دولية ثم مع تقدم التكنولوجيا وانتشار الأقمار الصناعية تطور التلفزيون ليصبح محطة بث عالمية أي ما يُطلق عليه بالفضائية.

من هنا جاءت الضرورة للحديث عن الدور المنوط بالفضائيات وخاصة بعد وصولها إلى مرحلة متقدمة في شتى المجالات، أصبحت وسائل الإعلام تمارس دوراً هاماً في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والأحداث الجارية، وباتت هذه الوسائل مصدراً رئيساً يلجأ إليه الجمهور في الحصول على معلوماته عن كافة القضايا السياسية، والإجتماعية، والإقتصادية، والثقافية المختلفة بسبب فاعليتها وانتشارها الواسع، وقوة تأثيرها على الأفراد والجماعات.(الموسى، 1988، ص243-286).

ولما للفضائيات من دور مهم في شتى المجالات، كان لا بُدّ من تسليط الضوء على الدور الكبير الذي تلعبه القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات لدى الكثير من الإعلاميين الفلسطينيين إزاء قضايا الوحدة الوطنية، مع عدم إغفال الوجود الإسرائيلي في كافة الأراضي الفلسطينية ما يعنيه ذلك من فرض أمر واقع، على الأداء المهني، والعملي وحرية العمل

الإعلامي، والتضييق على ممارسة الإعلاميين والصحفيين، والقنوات الفضائية على الساحة الفلسطينية.

وفي الحديث عن الفضاء الإعلامي الذي وصل مرحلةً متقدمة خرج فيها من نطاق الاحتكار والتملك بيد سلطة واحدة ليصبح في متناول الكثيرين، فمنذ تصاعد حِدة الإنقسام بين الفلسطينيين منذ مُنتصف العام(2007) وحتى الآن، والذي كانت بدايته فوز الإسلاميين ممثلين بحركة حماس في الإنتخابات التشريعية التي جرت عام (2006)، ما يعني تشكيلها للحكومة، والتي لاقت مُقاطعة عربية ودولية؛ وفي ذات الوقت انتشرت العديد من القنوات الفضائية الفلسطينية الحزبية، والتي ساهمت بشكلٍ كبيرٍ في الإنقسام الواقع من خلال استغلال الخطاب الإعلامي الموجه إلى الجمهور الفلسطيني وتعبئة المتلقي بالأفكار والرسائل التي من شأنها أن تزيد العداء بين الأطراف الفلسطينية، وأصبحت المخاطر تُحيط بالإعلاميين الفلسطينيين أثناء سعيهم للحصول على الأخبار والمعلومات، وبالتالي فإن دراستنا تحاول التعرف إلى مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

وتم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول، خصص الفصل الأول لمُقدمة الدراسة وخلفياتها، ومُشكلة الدراسة وأهدافها، أما الفصل الثاني فقد تناول الأدب النظري والنظرية المُستخدمة، حيث شمل الفصل على نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام، والتلفزيون الفضائي، والإعلام الفضائي الفلسطيني، وأبرز القنوات الفضائية الفلسطينية، والخطاب الإعلامي الفضائي، والوحدة الوطنية وقيمها، والحديث عن دور الإعلام تجاه قضايا الوحدة الوطنية، ودور التلفزيون الفضائي نحو المجتمع، إضافة إلى الدراسات السابقة التي استفادت منها الدراسة. أما الفصل الثالث، فقد

خصص لعرض منهجية ومُجتمع الدراسة وعينتها، والطريقة الإحصائية التي استخدمت في استخلاص نتائج الدراسة، وتطرق الفصل الرابع إلى نتائج الدراسة من خلال وضعها في الجداول الإحصائية، وخصص الفصل الخامس لمُناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها.

2. مشكلة الدراسة:

تبحث الدراسة في تداعيات الإنقسام الفلسطيني الداخلي بين الحركات الفلسطينية، الذي ألقى بظلاله على الأداء الإعلامي وخاصة في القنوات الفضائية الفلسطينية، وتعرض حياة العديد من الإعلاميين للخطر أثناء تغطيتهم لأحداث الخلافات الداخلية، ممّا صعب الحصول على المعلومات.

وتتلخص مُشكلة الدراسة في السؤال الآتي: **ما مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدرٍ للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية ؟.**

3. هدف الدراسة:

تمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في تسليط الضوء إلى مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية، وتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التي حاول الباحث التوصل إليها وهي:

1) أنماط مشاهدة الإعلاميين الفلسطينيين للقنوات الفضائية الفلسطينية.

2) التعرف إلى أسباب اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

3) التعرف إلى الآثار المعرفية التي تحققت للإعلاميين الفلسطينيين نتيجة اعتمادهم القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

4) التعرف إلى الآثار الوجدانية التي تحققت للإعلاميين الفلسطينيين نتيجة اعتمادهم على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

5) التعرف إلى الآثار السلوكية التي تحققت للإعلاميين الفلسطينيين نتيجة اعتمادهم على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

6) التعرّف إلى درجة التزام القنوات الفضائية الفلسطينية بالمعايير المهنيّة كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

7) بيان الفروق – الدّالة إحصائياً– في درجة اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية ، تُعزى إلى مُتغيراتهم الديمغرافيّة (الجنس، الفئة العُمرية، المؤهل الأكاديمي، نوع المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، نوع الوظيفة).

4. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها من الدراسات الإعلامية القليلة فلسطينياً في حدود علم الباحث، وتنبع أهميّة هذه الدراسة في كونها تسعى لمعرفة مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية، وتتمثل تلك

الأهمية في الخطاب الإعلامي للقنوات الفضائية الفلسطينية خدمةً للقضية، كما أنها تسعى إلى الآتي:

1) أن تكون إضافة جديدة للخطاب الإعلامي الوحدوي في القنوات الفضائية الفلسطينية باعتبارها مرجعاً للعديد من الإعلاميين الفلسطينين.
2) تبين من خلال دراستنا أن غالبية الدراسات السابقة لم تتعرض لموضوع الإعتماد على الفضائيات القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية، وهو ما تسعى لتلبيته دراستنا من خلال الوقوف على أسباب الإعتماد على تلك الفضائيات كمصدر للمعلومات.
3) مساعدة القائمين على الإعلام والفضائيات الفلسطينية في إعادة رسم السياسات البرامجية خدمة للخطاب الإعلامي بما يتفق والدور الذي يمكن أن تلعبه تلك الفضائيات في زيادة الوعي والتثقيف السياسي والفكري، من وجهة نظر الإعلامي الفلسطيني بما يَخُص الانقسام الفلسطيني الداخلي، وقضايا الوحدة الوطنية، من خلال الرسائل الإعلامية التي توحد فصائل العمل الوطني الفلسطيني.
4) أن تستفيد القنوات الفضائية الفلسطينية من نتائجها في تطوير سياستها الإعلامية، ولا سيّما ما يتعلق بالخطاب الإعلامي لقضايا الوحدة الوطنية وبما يتفق والنتائج المُتحصلة من هذه الدراسة.
5) إضافةً إلى ما سبق يمكن لهذه الدراسة أن تكون نموذجاً لدراسات قادمة تتناول القنوات الفضائية المتعددة في العالم العربي، كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية، في ظل الظروف الراهنة التي تمرُّ بها الدول العربية.

5. أسئلة الدراسة:

لهذه الدراسة تساؤل رئيس هو: ما مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية. كما حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الإسئلة الفرعية الآتية:

1) هل يُشاهد الإعلاميون الفلسطينيّون القنوات الفضائية الفلسطينية.؟
2) ما أسباب اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية ؟
3) ما الآثار **المعرفية** التي تحققت للإعلاميين الفلسطينيين نتيجة اعتمادهم على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية ؟
4) ما الآثار **الوجدانية** التي تحققت للإعلاميين الفلسطينيين نتيجة اعتمادهم على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية ؟
5) ما الآثار **السلوكية** التي تحققت للإعلاميين الفلسطينيين نتيجة اعتمادهم على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية ؟
6) ما درجة التزام الفضائيات الفلسطينية بالمعايير المهنيّة كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية ؟
7) هل هُناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) في درجة اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية، تعُزى إلى مُتغيراتهم الديمقرافيّة (الجنس، الفئة العُمرية، المؤهل الأكاديمي، نوع المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، نوع الوظيفة)؟

6) المُصطلحات الدراسية:

الإعلاميون الفلسطينيون في الضفة الغربية (تعريف إجرائي): هم الإعلاميون العاملون في وسائل الإعلام المتعددة على امتداد تواجدهم في مختلف محافظات الضفة الغربية الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي، والمسجلون كأعضاء في نقابة الصحفيين الفلسطينيين والبالغ عددهم (1345) حتى كتابة هذه الدراسة.

القنوات الفضائية: لفظة حديثة هي في الواقع اختصار لقنوات التلفزيون الرقمية التي تبث من خلال الأقمار الصناعية. وهي قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة تحدد عموماً بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر القنوات. (عبد النبي، 2010، ص25).

القنوات الفضائية الفلسطينية(تعريف إجرائي): هي القنوات الفضائية التي تُعنى بالشأن الفلسطيني، وتعود مُلكيتها لجهاتٍ فلسطينية، وتبث من داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة أو من خارجها، ولديها سجلات قانونية لدى وزارة الإعلام الفلسطينية.

مصادر المعلومات:

يقصد بها في الدراسة " جميع الأوعية أو الوسائل أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل." يمكن تقسيم مصادر المعلومات التي تتداول عن طريق وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري إلى ثلاثة أنواع هي: (جرجيس، والقاسم، 1998 ، ص6)

- **مصادر المعلومات الأولية** : وتوفر للمستفيد بشكل مباشر المعلومات التي يحتاجها، والمعلومات المتضمنة ما قد يكون جديداً.

- و**مصادر المعلومات الثانوية** : وتُمكّن المستفيد من الحصول على المصادر الأولية؛ أي أنها تُقدم عرضًا لمعلومات منشورة ولا تقدم معلومات جديدة في العادة.
- **مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة:** وتتركز وظيفة هذا النوع من مصادر المعلومات في مساعدة المستفيد للوصول إلى المصادر الأولية والثانوية والإفادة منها، واستخدامها.

الوحدة الوطنية: يتألف مفهوم الوحدة الوطنية من عنصري الوحدة والوطنية، وأن اندماج هذين العنصرين يشكل هذا المفهوم، فالوحدة تعنى تجميع الأشياء المتفرقة في كل واحد مطرد، أما مفهوم الوطنية فقد اختلف فيه الباحثون، فبحسب رأى البعض أن الوطنية هي انتماء الإنسان إلى دولة معينة، يحمل جنسيتها ويدين بالولاء إليها، على اعتبار أن الدولة ما هي سوى جماعة من الناس تستقر في إقليم محدد وتخضع لحكومة منظمة. (الطماوي، 1974، ص17).

ويرى بعض الباحثين: أن الوحدة بمفهوم الفكر السياسي المعاصر هي اتحاد اختياري بين المجموعات التي تدرك أن وحدتها تكسبها نمواً زائداً، وميزات اقتصادية وسياسية، تعزز مكانتها العالمية. (مجموعة مؤلفين، 1994، ص92).

6. حدود الدراسة:

تقوم هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

1. الحد المكاني: مواقع عمل ومؤسسات الإعلاميين الفلسطينيين العاملين في الضفة الغربية.
2. الحد الزماني: الحدود الزمانية لهذه الدراسة خلال الفترة الواقعة مابين 2016/1/11 حتى 2016/4/25، كون هذه الفترة شهدت احتداماً في الصراع الداخلي الفلسطيني ولاسيّما عبر وسائل الإعلام.

3. الحد البشري: يتمثل مُجتمع الدراسة في الإعلاميين الفلسطينيين العاملين في وسائل الإعلام في الضفة الغربية على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم السياسية والفكرية، المُسجلين كأعضاء في نقابة الصحفيين الفلسطينيين، والبالغ عددهم (1345)، (مُلحق رقم 3) ثم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغت(332).
4. تم تحديد مجتمع الدراسة (بالإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية)، كون الباحث من نفس مجتمع الدراسة وإمكانية الوصول إليهم، ولم تشمل الدراسة قطاع غزة لصعوبة التواصل مع الإعلاميين هناك، وفرض القيود وحرية التنقل والحصار الشامل عليه من قِبل الإحتلال الإسرائيلي.

7. محددات الدراسة:

تحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالآتي:

1. دلالات صدق وثبات الاستبانة التي صممها الباحث لأغراض هذه الدراسة.
2. صدق وجدية المبحوثين بالإجابة على استبانة الدراسة.
3. العينة والمجتمع المأخوذة منه.

8. صعوبات الدراسة:

واجه الباحث صعوبة في توزيع الإستبانة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في ظل اجراءات الإحتلال الإسرائيلي القمعيّة بحق الفلسطينيين، وانتشار الحواجز وصعوبة التنقل بين محافظات ومُدن وقرى الضفة الغربية.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

في هذا الفصل تُقدّم الدراسة عرضاً مُفصلاً في الإطار النظري، حيث تضمن هذا الفصل عرضاً للنظرية المُستخدمة، وهي نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وإلى أي مدى استفادت هذه الدراسة من النظرية التي استخدمتها، كما تطرقت الدراسة إلى الحديث عن التلفزيون الفضائي، والإعلام الفضائي الفلسطيني، وأبرز الفضائيات الفلسطينية، والخطاب الإعلامي، والوحدة الوطنية وقيمها، والحديث عن دور الإعلام تجاه قضايا الوحدة الوطنية، ودور التلفزيون الفضائي نحو المجتمع، وعرضاً للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت حول موضوع الدراسة أو ذات الصلة، وبيان مدى الاستفادة من هذه الدراسات وأوجه الشبه أو الاختلاف مع هذه الدراسة.

أولاً: النظريات المُستخدمة في الدراسة

استفاد الباحث في دراسته من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ويرى الباحث أن هذه النظرية من أكثر النظريات ملاءمة لدراسة اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام

تتعدد تأثيرات وسائل الإعلام من المظاهر العامة في حياة الأفراد والمجتمعات الإنسانية، ولكشف وتحديد أساس هذا التأثير قدّم الخبراء الإعلاميون والمتخصصون العديد من التفسيرات والاقتراحات أهمها تلك التي قدمها "ميلفن دفلر وساندرا بول روكيتش "L. Defleur & Sandra Pall Rokeach Meivin" ابتداءً من عام(1974) لمعرفة أسس تأثيرات وسائل الإعلام وعلاقاتها بطبيعة الإعتمادات المتبادلة بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، وما يترتب عليها من علاقات بين الجمهور والوسائل الإعلامية.(عبد الحميد، 2000، ص295-296).

وبذلك فقد استخدم مصطلح الإعتماد على وسائل الإعلام لأول مرة من قبل ديفلير وبول روكيتش Defleur and pall-Rokeach لوصف العلاقة ثلاثية الأبعاد بين الجمهور والوسيلة والمجتمع. (Patwardhan, 2003, P:124)

وتوصف نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام بأنها "بيئية" حيث أنها تركز على العلاقات بين النظم الاجتماعية الصغرى والكبرى ومكوناتها، وتنظر للمجتمع بوصفه تركيباً عضوياً، فهي تبحث في كيفيته لأنه جزءاً من نُظمٍ اجتماعيةٍ صغيرةٍ وكبيرةٍ يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات.(عامر، 2012، ص72).

وتزداد كثافة علاقات اعتماد الأفراد على مصادر المعلومات مع تزايد مفاهيم الغموض والتهديد في البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة، مثل: فترات التغير الاجتماعي والصراع وعدم الاستقرار في المجتمع، والكوارث الطبيعية والجريمة العنيفة والإرهاب، حيث تسهم وسائل الإعلام

بـدورها فـي تهدئـة المخـاوف و إعـادة الطمأنينـة، وتفسـير المعلومـات التـي تسـهّل إعـادة ترتيـب الأوضـاع الجديدة. (Loveless, 2008, p:162)

الفكرة الجوهرية لنظرية الإعتماد وفروضها

تعتمد فكرة هذه النظرية على أنه " كلما زاد اعتماد الفرد على وسائل الإعلام في تحقيق احتياجاته وإشباعاته، زاد ذلك من أهمية الدور الذي تقوم به تلك الوسائل في حياة الفرد، وبالتالي تنطبق هذه الفكرة على المجتمع ككل، حيث أنه كلما زدا اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام، زاد ذلك من حجم التأثير الكلي لهذه الوسائل، ومن ثم تزداد أهمية الوظائف التي يمكن أن تؤديها لهذا المجتمع "، **وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الفروض وهي:** (القليني، 2007، ص10-12).

1. كلما كانت المعلومات التي تقدم عبر وسائل الإعلام ذات أهمية للجمهور، زاد اعتمادهم على هذه الوسائل لانتقاء معلوماتهم.
2. يختلف الجمهور من حيث درجة الاعتماد على وسائل الإعلام كنتيجة لاختلافاتهم في الأهداف والمتغيرات الديموغرافية.
3. كلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في انتقاء المعلومات، زادت بالتالي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسائل على هؤلاء الجمهور.
4. هناك اختلاف في حجم التأثير المعرفي بين المعتمد على وسائل الإعلام والمستخدم لها، فكلما كان الاعتماد مركّزاً وقويّاً، كلما كانت الآثار المعرفية مؤثرة، وزاد اهتمام الفرد وانشغاله بهذه الوسائل.

5. كلما زادت المجتمعات تعقيداً وتشابكاً، زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام خارج إطار مجموعاتهم.

ويعتمد الفرض الأساسي لنظرية الاعتماد على وجود علاقة تفاعلية بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع والنظم القائمة، ومن خلال تحليل هذه العلاقة يمكن فهم وإدراك تأثير وسائل الإعلام على المجتمع وعلى الأفراد. (Rokeach, 1986, p:485)

اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام

إن الأفراد مثل النظم الاجتماعية ، يُقيمون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام ، لأن الأفراد توجههم الأهداف ، وبعض أهدافهم تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام، ويعتمد الجمهور على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:(حجاب، 2010، ص303)

1- الفهم: ويشمل معرفة الذات مثل التعليم والحصول على الخبرات والفهم الاجتماعي الذي يساعد على معرفة أشياء عن العلم أو البيئة المحيطة وتفسيرها.

2- التوجيه : ويشتمل توجه العمل والسلوك في إطار توقعات وأخلاقيات المجتمع، وتوجيه تفاعلي تبادلي للحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جيدة.

3- التسلية : وتشتمل التسلية، مثل الاسترخاء والجلوس في عزلة، والتسلية الاجتماعية مثل: الصحبة الاجتماعية كوسيلة للهروب من مشكلات الحياة اليومية. ويشير العلماء إلى أنه كلما زاد المجتمع تعقيداً زاد اتساع مجال الأهداف الشخصية التي تتطلب الوصول إلى مصادر معلومات وسائل الإعلام، ويشمل مفهوم المعلومات كل الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام وليست قاصرة على الأخبار، وبالتالي يكون لها تأثيرات على الطريقة التي يفكرون بها ويتصرفون من خلالها.

وتعتبر درجة اعتماد الأفراد على معلومات وسائل الإعلام على الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان تأثيرات الرسائل الإعلامية على المعتقدات والمشاعر والسلوك.

اعتماد الفرد على وسائل الإعلام

يُعد اعتماد الفرد على وسائل الإعلام جزءاً من نظرية الاعتماد المُتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، والذي يُشكل بدوره علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام، فالفرد يهدف إلى تأييد حقه في المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المُختلفة، ويقوم اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام على دعامتين رئيستين وهما:(أبو سعد، وختاتنة، 2010، ص185):

أولاً: أن هناك أهدافاً للأفراد يسعون لتحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أم اجتماعية.

ثانياً: اعتبار نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد، وتتمثل هذه المصادر في مراحل استقاء المعلومات ونشرها مروراً بعملية الإعداد والترتيب والتنسيق لهذه المعلومات، ثم نشرها بصورة أخرى.

تفترض نظرية الاعتماد أنه كلما أشبع الفرد حاجاته من وسائل الإعلام أصبحت هذه الوسائل تشكل دوراً مُهماً في حياته، ومن ثم يكون لها تأثير كبير عليه، وكلما ازداد الناس الذين يعتمدون على وسائل الإعلام، فإنه يزداد تأثيرها العام، ودورها في المُجتمع يصبح مركزيّاً، وهكذا توجد علاقة مُباشرة بين مقدار الاعتماد على وسائل الإعلام وبين درجة تأثير هذه الوسائل على أهميتها في فترةٍ مُعينة. (Stanley & Baran, pp195-199).

يولي الباحثون في المجالين الإعلامي والاجتماعي أهمية كبيرة في العلاقة المتبادلة بينهما واعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام كجسر يربط بينهم وبين صانعي القرار في المجتمع. (عويس، 1999، ص3).

آثار الاعتماد على وسائل الإعلام

يرصد "ملفين ديفلير" و"ساندرا بول روكيتش" مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي: الآثار المعرفية، والآثار الوجدانية، والآثار السلوكية، وسوف نعرض لها فيما يلي: (مكاوي، العبد، 2007، 412-415).

أولاً: الآثار العرفية Cognitive Effects

وتشمل الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقاً لنظرية الاعتماد على: كشف الغموض، وتكوين الاتجاهات، وترتيب أولويات الاهتمام، واتساع المعتقدات، والقيم.

1. الغموض Ambiguity

ترتبط مشكلة الغموض بالآثار المعرفية لوسائل الإعلام، والغموض عبارة عن مشكلة ناتجة إما عن نقص في المعلومات، أو معلومات بها صراع وتناقض، فالغموض يمكن أن يحدث لأن الناس يفتقرون إلى معلوماتٍ كافيةٍ لفهم معنى حدث، أو يفتقرون إلى المعلومات التي تحدد التفسير الصحيح من بين تفسيرات عديدة تقدمها وسائل الإعلام.

2. تكوين الإتجاه Attitude Formation

تعني استخدام المعلومات التي تضخّها وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات نحو القضايا الجديدة المثارة في المجتمع مثل :مشكلات البيئة، وأزمات الطاقة، والفساد السياسي، وتنظيم الأسرة، والدعاية السياسية.

3. ترتيب الأولويات Agenda-setting

تلعب وسائل الإعلام دورها في ترتيب أولويات الجمهور الذي يعتمد على تلك الوسائل في معرفة القضايا البارزة، والمشكلات المُلحة من بين العديد من القضايا والموضوعات المطروحة في المجتمع.

4. اتساع المُعتقدات Enlargement

تساهم وسائل الإعلام في توسيع المُعتقدات التي يُدركها أفراد الجمهور، لأنهم يتعلمون عن أُناس وأماكن وأشياء عديدة عن وسائل الإعلام. يتم تنظيم هذه المُعتقدات في فئاتٍ تنتمي إلى: الأسرة أو الدين أو السياسة بما يعكس الاهتمامات الرئيسة للأنشطة الاجتماعية.

5. القيم Valuse

القيم هي مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها أفراد جماعة ما، ويرغبون في ترويجها والحفاظ عليها مثل: الأمانة، الحرية، المساواة، التسامح، وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح أهمية القيم.

ثانياً: الآثار الوجدانية Affective Effects

ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل: المشاعر أو العواطف، ويمكن التعرّف على آثار وسائل الإعلام على الوجدان وقياس هذه الآثار، ويُحدد "ديفلير وروكيتش" هذه الآثار الوجدانية في : الفتور العاطفي أو اللامُبالاة، والخوف والقلق، والدعم المعنوي والاغتراب.

1. الفتور العاطفي Desensitization

إن التعرض المستمر لمحتوى العنف في وسائل الإعلام يُحدث تأثيراً كالمخدر، ويؤدي إلى نوع من التبلد والفتور العاطفي. كما يقلل الرغبة في مساعدة الآخرين لدى رؤية أحداث عنف حقيقية، فقد أشار "هايمان " Hyman إلى أن علماء الاجتماع لم يعطوا أي اهتمام لتأثيرات محتوى العنف في وسائل الإعلام على المشاعر الوجدانية للجمهور، وثمة بعض الدلائل التي تقترح أن مستوى الإثارة الفسيولوجية التي يسببها التعرض لأعمال عنف مسموعة ومرئية، تنخفض مع مرور الوقت. (Defleur & Rokeach, 1982, p.248)

2. الخوف والقلق Fear and Anxiety

عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث والاغتيالات، فإنها تثير مشاعر الخوف لدى المُتلقين، والقلق من وقوع ضحايا لأعمال العنف في الواقع.

3. الدعم المعنوي والإغتراب Morale and Alienation

من بين التأثيرات الوجدنية لوسائل الإعلام رفع الروح المعنوية لدى المواطنين أو تزايد شعورهم بالاغتراب. كما يؤكد "كلاب "Klapp" أن المجتمعات التي تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار اتصال رئيسة، ترفع الروح المعنوية لدى الأفراد نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج، وخاصة إذا كانت وسائل الإعلام تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد.

ويُلاحظ أن اغتراب الفرد يزداد حين لا يجد معلومات وسائل الإعلام مُعبرة عن نفسه وثقافته وانتمائه العرقي والديني والسياسي.

ثالثاً: الآثار السلوكية Behavioral Effects

تنحصر الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام وفقاً لديفلور وروكيتش- في سلوكين أساسيين هما التنشيط والخمول، وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين، هما:(Defleur, 1994, p.414)

1) الأهداف: كي يحقق الأفراد و الجماعات و المنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية أو الاجتماعية، فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى، والعكس صحيح.
2) المصادر: يسعى الأفراد و المنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، و تعدّ وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد و المنظمات من أجل بلوغ أهدافهم.

وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي:(برهان، 2003،ص 180-181)

- **المصدر الأول:** جمع المعلومات؛ فالمندوب الصحفي يجمع المعلومات التي نحتاج إلى معرفتها، و يقدم كاتب السيناريو معلومات عن أحداث حقيقية أو خيالية تتيح لنا هدف اللعب أو المرح، أو الاسترخاء.
- **المصدر الثاني:** تنسيق المعلومات؛ و يشير إلى تنقيح المعلومات التي تم جمعها بالزيادة أو النقصان، لكي تخرج بصورة مناسبة في شكل قصة صحفية أو برنامج إذاعي أو فيلم سينمائي .

المصدر الثالث: نشر المعلومات أو القدرة على توزيعها إلى جمهور غير محدود.

حدود الاستفادة من نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام

استفادت هذه الدراسة من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في بيان مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية، وتُظهر هذه النظرية مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على مُتابعة تلك الفضائيات لتشكيل المواقف تجاه قضايا الوحدة الوطنية، والذي يُبنى على ما تبثه الفضائيات الفلسطينية التي تنتمي بالدرجة الأولى للأحزاب الفلسطينية على الساحة الفلسطينية، وبالتالي فإن الإعتماد على الوسائل الإعلامية المتنوعة والمتعددة وما تبثه من خطابٍ موجه لصالح كل فصيل فلسطيني، يؤدي إلى تَشكّلِ المواقف كلٌّ حسب توجهه السياسي، كما أن بعض فرضيات النظرية توافقت مع هذه الدراسة والبعض الآخر تعارض معها، وهو ما تبيّن خلال مناقشة نتائج الدراسة، وهُنا تؤكد النظرية أنه كلما زاد اعتماد الجمهور في انتقاء المعلومات، زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسائل على هؤلاء الجمهور، وبنسبٍ مُتفاوتةٍ وهو ما ينطبق على الإعلاميين في الضفة الغربية من خلال اعتمادهم على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

التلفزيون الفضائي

يُعـد التليفزيـون جهـازاً يقـوم بالتقـاط صـور ثابتـة أو متحركـة وتحويلهـا علـى موجـات كهرومغناطيسية، ونقلها عبر الأثير إلى مكان بعيد عن مكان التقاط الصورة، ثم استقبالها من خلال جهاز استقبال وتحويلها داخله إلى صورة مطابقة للصورة التي تم التقاطها، ومن هنا جاء اسم التليفزيون TELVISION وهو يعني الرؤية عن بُعد، أو رؤية الصورة القادمة من بعيد. (حبيب، وآخرون،2001، ص167).

يقول (ياسين، 2013، ص47–48) "لم يُعرف مفهوم التلفزيون الفضائي في بحوث ودراسات الإعلام إلا متأخراً، فقد كان التلفزيون الأرضي كمفهوم ومحتوى هو السائد في العالم حتى منتصف العقد الثامن من القرن الماضي، حيث تسلق البث التلفزيوني الأرضي نحو السواتل (الأقمار الصناعية) التي بدأت تتكاثر في فضاء الأرض، بعد أن وفرت التقنية من استخدام تلك السواتل للاتصالات الهاتفية في البداية، ثم كان نقل الصورة من مركز أرضي إلى الفضاء ومن ثم إعادتها إلى الأرض ونشرها على مساحة واسعة، وكل ذلك يبدأ من محطة بث أرضية وينتهي بمحطة تلقّ أرضية أيضاً، والفضاء هنا هو وسيط انتشار يتجاوز محددات الأرض وتضاريسها، وهو لغة وثقافة تحملان محتوىً معولماً وضميراً بغايات متعددة. أحدث هذا الامتياز التقني تحولات جذرية في محتوى الرسالة التلفزيونية، ولم تعد الصفة المحلية في المواد التلفزيونية إلا خياراً مُحدداً بالحاجات الوطنية، أما البث الفضائي فقد وسّع من دائرة الاهتمامات، وربطها بدائرة الاهتمامات والعلاقات الدولية، وأضحى المصدر والمتلقي يتفاعلان عند مربع لا تحده الجغرافيا، وشكل المحتوى رسالة مُتعددة الأوجه، تحمل تنوعات فكرية وثقافية بين النخب من مختلف أرجاء العالم، حتى وإن غطى البث الفضائي مساحة مُحددة، ولنفترض أنها حدود الوطن العربي من

الخليج العربي إلى المحيط الأطلسي، فإن ثمة تعددية ثقافية تتفاعل في إطار الوحدة والتنوع، وينتج عن ذلك بالضرورة ما يمكن أن ندعوه اتصالاً تكاملياً يسود في مساحة واسعة من التنوعات والتباينات التي تفضي إلى إنشاء عوالم اتصالية متنوعة، تسهم بالتالي، إذا ما توافرت لها الشروط الموضوعية، في بناء عالم موحد في المصالح والغايات الإنسانية. هُنا يُشكل مُدرك المفهوم (الإعلام الفضائي) ليس باعتباره حيزاً تقنياً مُجرداً، بل هو في الواقع إنجاز فكري ومعرفي، مكّن الشعوب من تجاوز المُحددات التقليدية للتواصل، وخرج بأداة التلفزيون من البث الهرتزي (الترددي) المحدد بالرقعة الجغرافية وضمن الدولة الواحدة، إلى عالمية التلفزيون، وهذه العالمية ليست امتيازاً تقنياً مُرتبطاً بقدرة التكنولوجيا الراهنة أو المتوقعة، بل إنها عرضت هذه الوسيلة التواصلية باعتبارها أداة تفاهم وتبادل معرفي أممي". (ياسين،2013،ص48،47).

وهنا يظهر الدور الكبير للفضائيات الإعلامية من خلال الخطاب الإعلامي الموجّه، ومدى تأثيره في المتلقي، من خلال استغلال الرسائل الإعلامية في مُختلف الظروف، وتعد عملية التعبئة المعنوية للجماهير والجيوش في السلم والحرب من العوامل الهامة لمقاومة الإشاعات، ورص الصفوف، وحماية الدول، وحماية الجبهة الداخلية ولا سيما الوحدة الوطنية، ومكافحة المشاكل التي يتعرض لها الشعب من داخله أو من خارجه. ولعل الفضائيات العربية مدعوة لأداء دور إعلامي بارز في هذا المجال، فالروح المعنوية شرط أساسي لنجاح أي شعب، ونجاح أي جيش وصمود أي دولة أو أمة.(عطوان، 2009، ص103).

لقد أدركت الحكومات العربية أن وسائل الإعلام تؤثر ليس على الآراء السياسية للفرد فقط، بل وعلى الطريقة التي تُدار بها السياسة وعلى طريقة تنظيم نشاطاتها الرئيسية، وبالتالي فهي تسهم في تشكيل الثقافة السياسية. (Graber, 1998, 37)

استطاعت ظاهرة التلفزيون الفضائي في السنوات الأخيرة أن تنتشر بوتيرة سريعة بفعل الأجهزة الإلكترونية والأقمار الإصطناعية التي تبث على مدار الساعة، وأصبح إقبال الجمهور على برامج الفضائيات قوياً، كما شكلّ تأثير هذه البرامج في سلوكيات الفرد والعائلة، والمجتمع عموماً، مُنعطفاً في الاتجاهات والقيم، ولا سيما اتجاهات الشباب الاجتماعية والثقافية والسياسية. لكن الفضائيات تلعب دوراً إستراتيجياً في التنشئة الاجتماعية والمواطنة والولاء لنظام ولقيم مُجتمعية مُحددة، وهي وسيلة مهمة لمحاورة الآخر وتسويق صورة الأمة وقيمها وحضارتها للعالم، فإذا كان تحقيق ملايين الدولارات على حساب هذه الأهداف النبيلة هو المقياس وهو معيار النجاح، فهذا يعني أن المؤسسة الإعلامية أصبحت مثل مصنع الإسمنت لا علاقة لها بالفكر وبالقيم وبالحضارة وبالثقافة وبالذاكرة الاجتماعية وبإنسانية الإنسان وآدميته وبالهوية الثقافية. (الهلباوي، 2014، ص7).

الإعلام الفضائي الفلسطيني

تعد الفضائيات العامل الفاعل في تشكيل وعي الناس حالياً، لا سيما في ظل احتكار الدوائر الحكومية والحزبية للإعلام لسنوات طويلة في أغلب الدول العربية، مع حرصها على أن تقيم ستاراً يمنع تدفق المعلومات والحقائق غير المرغوب في وصولها للرأي العام، فقامت الفضائيات "بكسر الستار" ووضعت تصرفات الحكومات تحت عين الجمهور. (إسماعيل، 2012، ص329).

مفهوم الإعلام الفلسطيني

يعتمد مفهوم الإعلام الفلسطيني على أساس النضال ودعم القضية الفلسطينية، وهو استثمار كافة وسائل الإعلام والاتصال، تجاه خدمة القضية الفلسطينية ودعمها على المستويات

الفلسطينية والعربية والدولية بما يُحقق توظيف الرأي العام نحو الضغط المتواصل والمنظم على القيادات الفاعلة وصناع القرار في مُختلف أرجاء المعمورة لاتخاذ المواقف والقرارات التي من شأنها أن تجعل من القضية الفلسطينية محوراً دائماً لاهتمام المجتمع الدولي وتوفير الدعم للشعب الفلسطيني لتحقيق أهدافه الوطنية في الحرية وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. (أبو شنب، 2001، ص7).

تميّز الوضع الفلسطيني بخصائص فريدة من حيث تشتت الشعب الفلسطيني داخل الوطن وخارجه، والدمار الذي أحدثه الاحتلال الصهيوني في بنية المجتمع الفلسطيني في كافة المجالات، بالإضافة إلى وقوع المجتمع الفلسطيني تحت تأثير أوضاع: اقتصادية، سياسية، اجتماعية وإعلامية فرضها المحتل الصهيوني، وهو ما انعكس على حياة المواطن الفلسطيني وسلوكه تجاه مختلف القضايا الوطنية وطريقة تعامله مع مجريات الأحداث من حوله، وهنا برز دور التلفزيون الفضائي في تغطية مجريات الأحداث وما يدور في فلسطين، حيث ساهم البث الفضائي في نقل معاناة الشعب الفلسطيني إلى العالم جرّاء انتهاكات الاحتلال، وأوصل حقيقة ما يجري في فلسطين إلى بقاع العالم.

ظهرت التجربة الأولى للفلسطينيين في مجال التلفزيون على أرض فلسطين بظهور أول تلفزيون فلسطيني في سبتمبر/ أيلول 1994 م، بعد إنشاء محطات للإرسال على تلة المنطار المشهورة في غزة على تردد UHF 31 وذلك بمساعدة فنية فرنسية. (أبو شنب، 2004، ص95).

في الضفة الغربية بدأ البث التليفزيوني التجريبي من استوديوهات أريحا في شهر يونيو/ حزيران(1995)، ثم انتقل البث إلى استوديوهات هيئة التلفزيون في رام الله، وفي 9 نوفمبر/ تشرين الثاني (1996) تطور البث التلفزيوني الذي كان على مجموعة من موجات UHF حسب المحافظات بعد بدء العمل في الفضائية الفلسطينية لتوصيل الرسالة الإعلامية الفلسطينية إلى الفلسطينيين في الشتات، وفضح ممارسات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإلى خارج نطاق حدود الأراضي الفلسطينية، من خلال البث التجريبي على القمر المصري نايل سات 101 في يناير/ كانون الثاني (1999)، حتى 6 فبراير/شباط(1999)، وبثاً تجريبياً آخر على القمر الصناعي العربي عربسات 3A بتاريخ 23 يونيو/ حزيران (1999)، وفي 3 يوليو/ تموز (1999) بدأ البث الرسمي للفضائية الفلسطينية على القمرين، وفي أوائل شهر يوليو/ تموز (1999) زاد نطاق تغطية البث ليشمل الأمريكتين على القمر TELESTARS لأمريكا الشمالية وعلى القمر INTELSAT لأمريكا الجنوبية . (أبو شنب، 2002، ص10).

أشارت معظم الدراسات التي قام بها الباحثون والمهتمون بتاريخ ونشاة الصحافة الفلسطينية إلى أن بداية الصحافة الفلسطينية كانت عام(1876)، مع ولادة صحيفة (القدس الشريف)، تحت إشراف الحكومة العثمانية، وكانت تصدر باللغتين العربية والتركية، وترأس تحرير القسم العربي الشيخ على الريماوي، أما القسم التركي فترأس تحريره عبد السلام كمال. واعتبرت الصحيفة الرسمية الأولى الناطقة باسم الحكومة، وتصدر بصفة شهرية. (الساري، 2011، ص226).

وردت مشروعية إقامة هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية بمقتضى قرار رقم 4596 بتاريخ 6 يوليو (1993) والصادر عن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، باعتبارها مؤسسة وطنية عامة تشكل جزءاً مهماً في البنية الوطنية للمجتمع الفلسطيني على طريقة تلبية حقوقه في التحرر وقيام دولته المستقلة، كما وردت مشروعية الحق الفلسطيني في امتلاك محطتي بث

إذاعي وتلفزيوني في بنود اتفاقية إعلان المبادئ الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية عام(1993). (شاهين، 2008، مرجع سابق، ص197).

مرّت السلطة الوطنية الفلسطينية بصفتها سلطة جديدة وناشئة تمهد لقيام دولة مستقلة بظروف مختلفة، فقد ارتأت السلطة الاعتماد على الإذاعة والتلفزيون بالدرجة الأولى، ووسائل الإعلام الأخرى بالدرجة الثانية، لتخطى التحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتثقيفية، وإصلاح ما أفسده الاحتلال من مظاهر التخلف والجهل للرقي بالمجتمع في كافة المجالات، لما يتمتع به التلفزيون كونه أكثر الوسائل الإعلامية تأثيراً في الرأي العام. (تايه، 2006، ص15)

ومن المعلوم أن الصحافة والصحفيين بالضفة الغربية يخضعون في عملهم لسلطتين هما: السلطة الوطنية الفلسطينية التي تقودها حركة التحرر الوطني الفلسطيني (فتح) وسلطة الاحتلال الإسرائيلي التي لا تزال تسيطر على معظم المدن والقرى الفلسطينية، وتضع الحواجز بينها، الأمر الذي يشكل عائقاً أمام الصحافة والصحفيين، ويحول دون الحصول على المعلومات ونشرها، وهو ما يتنافى مع القوانين والأعراف الدولية. وعلى الجانب الآخر تسيطر حركة المقاومة الإسلامية (حماس) منذ 14 حزيران (يونيو) 2007 على قطاع غزة ، وذلك بعد الخلافات والصراعات الداخلية التي حصلت بين فتح وحماس، وأسفرت عن سقوط العشرات من أبناء القطاع، بينهم عدد من العاملين في وسائل الإعلام المختلفة، وذلك بسبب محاولاتهم تغطية الأحداث الجارية بين الطرفين. وفي ظل الأوضاع السياسية والأمنية المذكورة، والتجاذبات السياسية بين طرفي الصراع، تأثر الإعلام بما يجري ويدور على الساحة الفلسطينية، حيث انحاز بعضه إلى هذا الطرف أو ذاك، وبالتالي أصبح جزءاً من الانقسام، ومسرحاً للتجاذبات السياسية، وأداة من أدوات الصراع، الأمر الذي انعكس سلباً على عمل وسائل الإعلام، إذ تعرض العاملون

فيها للتهديد والاعتقال، والضرب ومصادرة الأجهزة، والمنع من تغطية الأحداث، وغيرها من الانتهاكات التي حالت دون عملهم بحرية وفق القوانين والأعراف المحلية والدولية. (الدلو، 2012،ص670-671).

أبرز القنوات الفضائية الفلسطينية

لقد أدى التنوع الفكري لدى القنوات الفضائية الفلسطينية التي انتشرت بشكلٍ واسعٍ في الآونة الأخيرة، والتي تتبع للأحزاب والحركات الفلسطينية، وفق برامج عمل متفاوتة فيما بينها من حيث الاهتمام بالمحتوى الإعلامي وبما يتفق والبرامج الحزبية لكل قناة، ما خلق تباين في الأداء والسياسة الإعلامية المتبعة لدى تلك القنوات الفضائية، وهنا يذكر الباحث بإيجاز أهم القنوات الفضائية الفلسطينية التي تبث من داخل فلسطين وخارجها.

تلفزيون فلسطين

بدأ البث التلفزيوني في 1 يوليو(1994)، بلغت ساعات الإرسال اليومية ساعتين من الثامنة وحتى العاشرة ليلاً باستخدام نظام بال على نطاق UHF، بقوة كيلو وات واحد وزع على أربعة اتجاهات يغطي فيها البث مسافة قطرها25كم في كل اتجاه. تُعد القناة الفضائية الفلسطينية امتداداً لقناة تلفزيون فلسطين الأرضية، تم ربط القناة الفضائية الفلسطينية بالقمر الصناعي المصري NILE SAT 101 في الموقع المداري 7 درجة غرباً، وبرزت **أهم أهداف إنشائها فيما يلي:**(شاهين، 2008، ص197- 198).

أ. إبراز المعالم الثقافية والحضارية للشعب الفلسطيني والمساهمة في نشرها على مستوى العالم.

ب. توثيق علاقات الشعب الفلسطيني على كافة المستويات بين شرائحه من ناحية، ومع الوطن العربي من ناحية أخرى.

ت. مواكبة تطور الوطن العربي والمواطن الفلسطيني في مختلف مناحي الحياة، اقتصادياً، حضارياً، ثقافياً، اجتماعياً.

ث. مُخاطبة الرأي العام الفلسطيني في الوطن العربي.

ج. التركيز على الأهداف العامة التي يُجمع عليها الشعب الفلسطيني، وتتمثل في حق العودة وتقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وتُعد القناة الفضائية الفلسطينية أحد الأجهزة التابعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، وتُمول بشكلٍ أساس من ميزانية السلطة الفلسطينية التي تشرف عليها إدارياً ومادياً.

قناة الأقصى الفضائية

فضائية الأقصى هي إحدى وسائل الإعلام الإسلامي الهادف حيث تبث من قطاع غزة المُحاصر من فلسطين، وهي تابعة لشبكة الأقصى الإعلامية، وهي قناة تُحاكي هموم الشعب الفلسطيني الذي يعاني من سياط القهر وخاصة الاحتلال الصهيوني. بدأت شبكة الأقصى الإعلامية بإذاعة صوت الأقصى ثم تطورت إلى مرئية الأقصى، وبعد تجربة إعلامية رائدة (تم افتتاح قناة فضائية تحمل هموم المواطن وتنقلها إلى العالم، تم تسميتها قناة الأقصى الفضائية، ثم أُنشئت وكالة شهاب للأنباء ومركز الأقصى للتدريب والتطوير الإعلامي، وإذاعة الأقصى مُباشر. (أبو عرام، 2012، ص37).

تسعى فضائية الأقصى إلى أن تكون الأولى عربياً وإسلامياً من نوعها، تجمع بين كافة المجالات الحياتية للنهوض بالثقافة الفكرية والدينية للأمة الإسلامية كافة وإحياء القضية

الفلسطينية في الذاكرة العربية والإسلامية. أما رسالتها فهي إبقاء القضية الفلسطينية حيّة في النفوس والعقول عبر تغطية الواقع الفلسطيني بكل همومه ومشاكله من خلال تغطية الوقائع والأحداث على الأرض، والعمل على بث روح الوحدة العربية والإسلامية، ونقل الصورة بحقيقتها دون تشويه، حيث تعمل جاهدة على نقل معاناة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وإبراز جرائم الاحتلال، وتسمو رسالة القناة بسمو هدفها الساعي لبث الثقافة الإسلامية عبر ما تقدمه من برامج لتكون صرحاً إسلامياً يسعى إلى النهوض بمستوى الأداء الإعلامي في الوطن العربي والإسلامي.(سلمي، واشتيوي، 2011، ص27).

قناة القدس الفضائية

أطلقت فضائية القدس بثها الرسمي من بيروت، وهي تتبنى رؤية فلسطينية جامعة لكل الفلسطينيين، وذلك يوم الثلاثاء 11 تشرين الثاني(نوفمبر) 2008، على الترددات (نايل سات 10873 Vوعرب سات 11900 V ولدى القناة عدد من المكاتب في بيروت ودمشق والضفة الغربية وقطاع غزة والبحرين، وفي الخطة المستقبلية توسيع إنتشار مكاتب القناة لتشمل أقطاراً عربيةً ودولية جديدة. (الإفرنجي، عماد، 2008، ص12).

قناة القدس هي قناة تلفزيونية عربية تُعنى بالشأن الفلسطيني، مُرخصة في لندن ولها مكاتب في قطاع غزة والضفة الغربية وبيروت ودمشق، تملكها شركة راديو وتلفزيون القدس، وتبث باللغة العربية على مدار 24 ساعة. ورسالتها تكمن في إبراز أهمية فلسطين والقدس للأمة العربية والإسلامية ومركزيتها، والتأكيد على عدالة قضيتها، وتصحيح الفهم تجاهها عربياً ودولياً، والعمل على حشد الجهود والطاقات لدعمها ومساعدة أهلها، وتوثيق أخبارها ووقائعها،

ضمن سياسة تحريرية متوازنة، تلتزم بمبادىء العمل الإعلامي وأخلاقياته. وتسعى إلى أن تكون الخيار الأول للمشاهد الفلسطيني والعربي المهتم بالشأن الفلسطيني.

(http://www.qudstv.com/profile.aspx)

قناة فلسطين اليوم الفضائية

هي قناة تلفزيونية فضائية تابعة لحركة الجهاد الإسلامي، تهتم بقضية فلسطين بأبعادها الوطنية والعربية والإسلامية والإنسانية، وتعود ملكيتها لرجال أعمال وإعلام عرب وفلسطينيين، وتبث باللغة العربية على مدار 24 ساعة. ويكتب في تعريف القناة أنها تدعم حق الشعب الفلسطيني في نيل حريته والعودة إلى وطنه، والتأكيد على عمق ومركزية قضية فلسطين في الأمة، وتنفي القناة كونها تعبر عن رأي جماعة أو فئة بعينها بل هي قناة كل الفلسطينيين ومنبر لكل العرب والمسلمين، وتشدد على حرصها على عرض الحقائق كما هي ونسبة الأخبار إلى مصادرها دون تحوير أو تشويه، والابتعاد عن الإثارة والتشهير وكل ما قد يسهم في تمزيق الصف الفلسطيني والأمة. (http://www.sasapost.com/means-media-palestinian/)

قناة معاً الفضائية

انطلقت فضائية معاً في العام(2010)، وتبث على القمر الصناعي نايل سات (على التردد 10891 H) ، حيث بدأت العمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام(1948)، وكان اسمها آنذاك مكس معا، والتي قام على إنشاؤها مجموعة من الفلسطينيين في الداخل المحتل، بالشراكة مع وكالة معاً الإخبارية في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية، ونتيجة هذا التعاون كانت

وكالـة معـاً تسـهم فـي البـرامج، ومكس فـي البـث الفضـائي، وجرى الـدمج بـين الوكالـة والفضـائية وأصبحت تسمّى مكس معاً، دامت الشراكة بين وكالة معاً الإخبارية ومكس لمدة عامين، بعدها تـم شـراء الفضـائية لتصـبح خالصـة لوكالـة معـاً الإخباريـة، ولتباشـر عملهـا كفضـائية فلسـطينية مُستقلة، تابعة بكل برامجها لشبكة معاً، ولتكون ذراعاً جديداً ومسانداً لوكالة معاً الإخبارية، حيث تتخذ من مدينة بيت لحم في الضفة الغربية مقراً رئيسياً لها. (مقابلة عساكرة، 2016).

فضـائية معـاً، تأخـذ الهويـة الفلسـطينية الخالصـة فـي عملهـا، وتحمـل همـوم الشـعب الفلسطيني من خـلال برامجها ونشراتها الإخباريـة، وتركز علـى الحدث الفلسطيني، وتنقل إلـى الخارج مجريات الأحداث على الساحة الفلسطينية، وتعتبر فضائية معاً جسراً يوصل الفلسطينيين في الداخل والمغتربين في الشتات، وتعمل فضائية معاً في ظل الانقسام الفلسطيني باستقلالية، وعملت في الضفة وغزة في أصعب مراحل الانقسام، خاصة بين فتح وحماس.(مقابلة عساكرة، 2016).

الخطاب الإعلامي الفضائي

ظهر مصطلح الخطاب في الدراسات الحديثة على يد الفيلسوف الفرنسي "ميشيل فوكو" حيث أجمع معظم الباحثين إلى أن مصطلح الخطاب خرج من تحت معطفه حيث أن فوكو قام بتعريف الخطاب على أنه نظام تعبير مقنن ومضبوط. (مشاقبة، 2010، ص154)

الخطاب هو كل ملفوظ يندرج تحت نظام اللغة وقوانينها فهو نص، وإذا ما خرج ليندرج تحت السياقات الاجتماعية سُمي خطابًا، فالخطاب إذن يضطلع بمهمة توصيل رسالة، ومن ثم فهو مغمور في الأيديولوجيا، ومبالغ في خرق النظام بحثاً عن المرجع، هكذا تنظر **يمنى العيد** إلى الخطاب، وانطلاقاً من قولها هذا فإن النص الأدبي هو خطاب ، وليس سوى خطاب، ومن

ثم فإن"النص الأدبي في أبسط مظاهره(كلام) ولأنه كذلك، وجدت العلوم المهتمة بالأفراد طريقها إليه، والنص الأدبي يبدعه فرد منغرس في الجماعة، ويتجه به إلى مجموع القرّاء، لذلك تناوله علم الاجتماع بالدرس، وهكذا إلى آخر العلوم الإنسانية علماً علماً، لكل منها طريقاً تسلكه، إلى الظاهرة الأدبية فتمتحن مناهجها عليها". (واد، 1985، ص37).

المقصود بالخطاب الإعلامي، إذا اعتبرنا أن الخطاب السياسي يضع تصوراً للواقع ويمثله على الصعيد العقلي في نظام من المفاهيم التي تأخذ الطابع العام والمحدد، فإن الخطاب الإعلامي يقع في أكثر المواقع حساسية بل وأخطرها، أي في موقع التمثيل هذه بين تصور الواقع ذاته، وهنا تبدأ عملية طبخ هذا الخطاب وانتاجه، حيث أن المهم التعرف على الواقع وتلمس قوانينه بقدر تقنيع هذا الواقع وتقديمه على أنه الواقع ذاته حاضراً من خلال فهم الماضي وإمكانية الإمساك بالمستقبل والتحكم به، لذا فهو يسعى إلى الجزئيات في إطلاق أحكام عامة مطلقة لا تُعبر في تحليلها من قبل المحلل الإعلامي إلا عن التشويه والتعارض العلمي والمنطقي، إنه يعتمد في صياغته على الوقائع والأحداث وما قد حدث فعلاً، ولكن عملية إعادة الإنتاج والتي تتم بواسطة المخطط والمنفذ الإعلامي فرداً كان لا بد أن تشوه الواقعة لا مثلما يجب أن تكون. بالإضافة إلى ذلك فإننا نعتبر الخطاب الإعلامي عملية تقنيع أي إقناع الواقع وتصوره وفق إدراك مسبق لما يجب أن يكون، ويتم تمثله في نظام من المفاهيم والتصورات والمقترحات والمقولات التي تتميز بمنطق داخلي بحكمها، بغض النظر عن طبيعة هدفه الإقناع والاستجابة السلوكية لما يقوله، ويتسم بطقوس معينة وله خصائصه وأبعاده الطقوسية. (مشاقبة، 2010، مرجع سابق، 154).

يُعد الخطاب الإعلامي مُحاولة إقناع للواقع ووضع تصورات وفق إدراك مسبق، لما يجب أن يكون ويتم تمثله في نظام من المفاهيم والتصورات والمقترحات والمقولات التي تتميز بمنطق داخلي يحكمها، بغض النظر عن طبيعة هدفه بالإقناع والاستجابة السلوكية لما يقوله، ويتسم هذا الخطاب بطقوس معينة وله خصائصه وأبعاده الطقوسية. وهو أيضاً الخطاب الذي يهدف إلى الإخبار عن الحوادث بهدف التأثير في إتجاهات القرّاء والمستمعين والمشاهدين وتوجيههم، في إتجاه خاص بكيفية الخبر وصياغته. (المشاقبة، 2011أ، ص32).

مكونات الخطاب الإعلامي.

إن تحديد مكونات الخطاب الإعلامي تجعلنا نعود إلى الدراسات الألسنية ونستعير مفاهيمها، وبالمجمل فقد حددت هذه الدراسات مكونات الخطاب الإعلامي على النحو الآتي(مشاقبة، 2010، ص155-162):

1) الفاعلية

المقصود بالفاعلية أي الفاعل الخطابي الذي يمتلك مميزات، وله أفعال معينة، وهو هنا ليس منتج الخطاب الرسمي وإنما هو إعادة إنتاج الخطاب وتحت أنماط وتشكيلات خطابية متعددة، وعملية إعادة الإنتاج هذه تعد جزءاً لا يتجزأ من عملية واسعة يقوم بها الخطاب السياسي الرسمي ويتم فيها إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية ذاتها والقائمة في مجتمع معين.

2) الفضائية

تُعد المكون الثاني من مكونات الخطاب الإعلامي أي أن ما يهمنا في هذا المكون باعتباره فضاءً إدراكياً هو الفضاء الصغير الذي يمتلك إمكانية التواصل المباشر، وإدراك المكونات

الخطابية عبر وحدات جزئية والسماح بتحولات معينة تعمل على تحويل سيمائية العالم الطبيعي إلى سيمائية سياسية يعمل الفاعل الخطابي من خلال العمل على إنتاج علاقات جديدة.

3) الزمانية

تُمارِس الزمانية في الخطاب الإعلامي مُهمة أثر المعنى وتكثيف البعد الزمني من خلال المنطوقة الرمزية التي يضمنها الخطاب، والصورة المثالية التي يعمد إلى إنتاجها وذلك لحماية وتخليد النظام الاجتماعي والسياسي والقوانين الفاعلة في تطورها.

ماذا نعني بالزمانية؟ إنها عملية التدرج في بناء المنطق الإعلامي لوضع مستقبل الخطاب في موقف فكري معين من خلال التلاعب ببعض عناصر موقفه الإصلي.

4) الإقناعية

تُعدُّ هذه الميزة في الخطاب الإعلامي من حيث أنها تنطلق من البناء المنطقي للخطاب الإعلامي من خلال تقديم رأي واحد وحل واحد ومخرج واحد وعمل واحد ممكن، ويتم تحقيق ذلك من خلال السياقيْن التالييْن:

أ- السياقات المعرفية: التي تقدم على أساس تشييد منظومة من الرموز ذات التمثيل الافتراضي من خلال قطبية تقود هذه العمليات وتترجم على مستوى ترتيب الموضوعات بالانشطار الثنائي حيث تكون كل طبقة نفياً للأخرى، ويعبر التعارض هذا عن نفسه من خلال الطابع الاستبعادي لكل مُصطلح يقع في بعد واحد.

ب-السياقات العاطفية: التي تعتمد على سلسلة من الأفاعيل النفسية والآليات، الدفاع لاستجابة لدى متلقي الرسالة الاتصالية والتي حددتها بشكلٍ واضحٍ دراسات فرويد في علم النفس وبافلوف وماشون في علم النفس السلوكي.

مميزات الخطاب الإعلامي

مُعظم الفضائيات العربية انتهجت سياسات إعلامية تشبه السياسة الإعلامية الأرضية أو قد تتطابق معها، ومع ذلك فإن الخطاب الإعلامي لهذه الفضائيات امتاز بمايلي(المشاقبة، بسام عبد الرحمن، 2011ب، ص34):

1) أنه خطاب طقوسي: حيث أن طقوسية الخطاب الإعلامي تحدد فعاليته المقترحه أو المفروضه على الخطاب وتأثيره في مستقبل هذا الخطاب ناهيك عن شكل الطقس.
2) الأسطورية: أي خطاب بما فيه الخطاب الإعلامي لا يستغني عن البعد الأسطوري سواء كان ميثولوجيا أم قائماً على خلق أساطير جديدة في المجتمع المعاصر من خلال اعتماده على دعائم تمثيل أسطورة مُحددة، وتهدف الأسطورية في الخطاب الإعلامي كما يؤكد رولاند باريت إلى تحقيق مايلي:

أ) تحويل الواقع إلى حالة أسطورية يستبعد التحديد الزمني منها باعتبارها تُقر الحاضر والماضي والمستقبل.

ب) تقترب من ثنائية الخطاب الديني والقانوني بمعنى أن لا تكف صياغة الخطاب الآيديولوجي والسياسي من خلال عدة خطابات قيلت وتُقال وستظل جاهزة للقول أبداً بغض النظر عن صياغتها.

ت) خلق تصورات تتفق مع ما يشعر به الفرد أنه مُقدس مثلاً بالأسطورة ذاتها كفكرة عظيمة للاستيلاء على عقل الإنسان بشكلٍ شبه كامل يكرس حياته لها بل ويتعدى الأمر إلى تبني المنطق الإعلامي الوارد في الخطاب بأكمله، وهذا الإيمان يصل إلى حد الموت من أجل تبنيها لما جاء في الخطاب وليس في الحقيقة بالرغم من الوهم الذي يحيط بنا لأن هذا الخطاب يمدنا

بالسلطة أي سلطة معرفة أفضل للعالم حسبما تتوهم، وسلطة تفسير الأشياء وتحليلها، وإقناع ذواتنا بإمكانها أن تسيطر على ما هو مُحيط بها، إنها السلطة التي تمنح مُستقبل الخطاب الإعلامي إحساساً بأنه مُتفرد وجزء مهم بما يُحيط به.

ث) الإقناعية: وتنطلق هذه الميزة من البناء المنطقي للخطاب الإعلامي من خلال تقديم رأي موحد وحل واحد ومخرج واحد وعمل واحد، ويتم تحقيق ذلك من خلال عدة سياسات.

يرى الباحث أن الخطاب الإعلامي في فلسطين، بعد العام 2007 في ظل الانقسام الفلسطيني الداخلي، أصبح يتميّز بالحزبية، بحيث يقوم على دعامتين الأولى: تعظيم الحزب الواحد وتنزيهه عمّا سواه، والثانية تقوم على مواجهة الآخر بمعنى محاولة الإطاحة بالأحزاب الأخرى وتشويهها، دون وجود أدلة وبراهين، كما هوى الخطاب الإعلامي ولا سيّما بين حركتي فتح وحماس إلى مستوىً متدنٍ ، واستخدم الإعلام الحزبي الكلمات التحريضية التي تُشجع على الكراهية والاقتتال، بعيداً عن الحقيقة والموضوعية المهنيّة، وهذا بدوره حرف البوصلة السليمة للإعلام الفلسطيني بعيداً عن الاهتمام بالقضية الفلسطينية مُتناسين أنهم يقعون تحت سطوة الاحتلال الإسرائيلي.

لقد أسهم الفكر الحزبي الذي يقوم على تنظيم سياسي يجمع بين مصالح الناس السياسية "وأهدافهم وآيدلوجياتهم ونظرياتهم" وبين نضالهم "ممارساتهم" سلماً وحرباً لتحقيق أو بلوغ السلطة. (خليل، 1999، ص71).

وبناءً على ما سبق فقد دفع النهج الحزبي لدى الحركات الفلسطيني إلى إيجاد المنابر الإعلامية التي استطاعت توظيف الخطاب الإعلامي بما يخدم تلك الحركات ومصالحها الذاتية، والتي ابتعدت عن تغليب المصلحة الوطنية العليا في الإعلام لتعزيز الوحدة الوطنية، حيث أصبحت القنوات الفضائية الفلسطينية تسعى إلى تغليب صوت الحزب الواحد على الصوت

الوطني الموحد، لتحقيق أجندات وبرامج خاصة، بدلاً من أن تسعى لتعزيز الخطاب الوطني الحرّ مُبتعدة عن الفكر الضيق والمنغلق الذي يُعزز الانقسام الفلسطيني ويُطيل مدته.

الوحدة الوطنية وقيمها:

مفهوم الوحدة الوطنية:

يتألف مفهوم الوحدة الوطنية من عنصري الوحدة والوطنية، وأن اندماج هذين العنصرين يشكل هذا المفهوم، فالوحدة تعنى تجميع الأشياء المتفرقة في كل واحد مطرد، أما مفهوم الوطنية فقد اختلف فيه الباحثون، فبحسب رأى البعض أن الوطنية هي انتماء الإنسان إلى دولة معينة، يحمل جنسيتها ويدين بالولاء إليها، على اعتبار أن الدولة ما هي سوى جماعة من الناس تستقر في إقليم محدد وتخضع لحكومة منظمة.(طماوي، 1974، ص17).

ويرى البعض الآخر من الباحثين أن الوحدة بمفهوم الفكر السياسي المعاصر هي اتحاد اختياري بين المجموعات التي تدرك أن وحدتها تكسبها نمواً زائداً، وميزات اقتصادية وسياسية، تعزز مكانتها العالمية.(مجموعة مؤلفين، 1994، ص92).

كما رأى آخرون أن مفهوم الوطنية استمد من مفهوم كلمة الوطن الذي هو عامل دائم وأساسي للوحدة الوطنية، ومنها كانت كلمة وطني، وهى ما يوصف بها كل شخص يقيم في الوطن كتعبير عن انتمائه لمجتمعه وتفانيه في خدمته والإخلاص له، والأساس في الوحدة الوطنية هو الإنسان الذي يعيش في الوطن، والذي ارتبط به تاريخياً واجتماعياً واقتصادياً، وكان اختياره لهذا الوطن عن طيب خاطر.(صادق، 1980، ص11).

لقد كثر الحديث عن مصطلح الوحدة الوطنية، ولا سيما في لبنان والعراق وفلسطين، حيث يتحدث العراق عن الوحدة الوطنية في مواجهة تقسيم بلادهم، وفي فلسطين يتحدثون عن الحوار الوطني والوحدة الوطنية، بعد مساهمة مفهوم الدولة القومية الذي أنشئ في الغرب في قيام دول قومية في القرن التاسع عشر الميلادي، ويعد هذا المفهوم من أهم القضايا التي تهم الجميع ويتأثر بها الجميع، فهي سببٌ للتقدم والنهوض في شتى مجالات الحياة المادية والمعنوية، فلا تُعد قضية اجتهادية فكرية من عالم الآيدولوجيات التي تتأثر حسب تطور الظروف المحيطة بها كما هو موجود في نظام الحكم، لذلك نظر إلى الوحدة الوطنية كقضية هامة في عملية النهوض والتقدم، فهي مركب عضوي هام في توثيق الصلة في المجتمع.(حمادي، 2006، ص89).

مقومات الوحدة الوطنية

الوحدة الوطنية هي أحد أهم مقومات أي وطن قوي، فهي مصدر تقدمه وازدهاره، هذه الوحدة التي تتجسد في تلاحم الشعب مع بعضه البعض أو بينه وبين القيادة الوطنية. ووجودها يساعد على تحقيق الأمن وضمان الطمأنينة بين ربوع الوطن باعتبار أن الشعب يؤمن بواحديته ويؤمن بتعدده السياسي والاجتماعي والاقتصادي ولكن في إطار منظومة الوحدة الوطنية التي لا تفرق بين أحد إلا على أساس الكفاءة والإنجاز وما يقدمه للوطن من خدمات تدفعه إلى الأمام.

فالوحدة الوطنية تعني وجود وطن واحد موحد من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب يسكن فيه شعب يربطه تاريخ مشترك ومصير مشترك ومصالح مشتركة. ونظراً للأهمية التي يحتلها هذا المفهوم في تاريخ الأمم والشعوب فقد أسهم في تعريفها وتوضيح مقصدها العديد من المفكرين والكتاب على مر التاريخ، وإن اختلفت تعريفاتهم بحسب السياق التي قيلت فيه وبحسب التطورات التي جرى فيه تناول مثل هذه القضية، فقد ربط المفكر الإسلامي الأشهر أبو

حامد الغزالي تحقق الوحدة الوطنية بوجود الحاكم (الإمام)؛ لأنه –في رأيه– هو أساس وحدة الأمة، ومحور اتفاق الإدارات المتناقضة، والشهوات المتباينة المتنافرة وذلك لجمعه أبناء الأمة حول رأى واحد، وتعود هذه الوحدة الوطنية إلى مهابة الحاكم وشدته وتأييد الأمة له من خلال تعاقد سياسي بين الرعية وبين الحاكم، على شرط أن يقوم هذا التعاقد على الرضا لا على الإكراه، وهو الأمر الذي يراه الغزالي كافياً للقضاء على التشتت وتحقيق التضامن بين أعضاء الجماعة الوطنية حول سلطتهم. (رشدان، 2013، ص12).

ومن مقومات الوحدة الوطنية نشر المحبة والألفة بين أبناء الوطن، ونبذ العنف والشقاق والخلاف، ونشر لغة المحبة والتسامح والترابط والتكاتف، لأنها جزء مهم من القيم الوطنية، وهي من القيم التي يحتاجها المُجتمع كباراً وصغاراً، وتعد مشاركة المواطن في تطوير وطنه والمحافظة على استقراره وإنجازاته ومحبته لأفراده ولقيادته ولعلمائه مقوماً مهماً من مقومات الوحدة الوطنية، وتتجلى وطنية المواطن من خلال حرصه على أمن وطنه الفكري والاقتصادي والاجتماعي والزمني ودوره الكبير في نشر المحبة بين أفراد وطنه والدعاء لولاة أمره وعلمائه. كما تعد حماية البناء الداخلي ممن يحاولون هدمه أو إعاقته واجبا على كل فرد إذ أن الوطن للجميع وحمايته ليست فقط من مهام رجال الأمن فقط دون غيرهم، بل كل مواطن رجل أمن للحفاظ على الجبهة الداخلية. ومن مقومات الوحدة الوطنية أيضاً، محبة الوطن؛ لأن هذه المحبة طبيعية لا يمكن أن تستغرب من أي شخص يعتز بوطنه ويفاخر به، كيف لا وهذا الوطن هو مصدر سعادته ومصدر فرحه ومصدر استقراره. (مُبارك، 2005، ص11).

ومن أجل الوصول إلى مبدأ المواطنة، وتجسيد مقتضياتها ومتطلباتها في الحياة الاجتماعية والسياسية، لا خيار أمام المواطنين في أي بلدٍ، إلا الانخراط في مشروع الإصلاح

السياسي والثقافي والاجتماعي، وحجر الأساس في هذا المشروع الإصلاحي، هو إعادة الاعتبار للفرد والتعامل معه على أساس المواطنة بصرف النظر عن انتماءاته التاريخية والراهنة، وأن تتعامل معه مؤسسة الدولة على أساس انتمائه الوطني. (محفوظ، 2004، ص8).

وفي حال نضوج الوحدة الوطنية، يتعاظم الدافع للإخلاص الوظيفي، وتتعزز الثقة بالمجتمع والنفس، وتتكاثر مؤسسات المجتمع المدني، وينحسر الفساد، ويزداد التفاخر بالخدمة العامة لتصبح عنوانًا للانتماء والعطاء، وبالتالي تتهمش نوازع الهجرة إلى الخارج وأسبابها ونتائجها. وكل هذه المشاعر تدفع بالوطنية الناجمة عن الوحدة الوطنية بعمق احترام القانون والانضباط الأمني، ويتراجع الهروب من استحقاق المواطن، وبشكلٍ عام، ترتفع القواسم المشتركة بين أفراد المجتمع، فتصبح الوحدة الوطنية في إطار الهوية الوطنية مرجعية للحياة المشتركة في العمل الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي. (الشاعر، 2004، ص47-48).

وبالتالي فإن الوحدة الوطنية في الدول العربية ترتبط بنضال شعوبها ضد كل أشكال الاستعمار والهيمنة الأجنبية، في سبيل تحررها الاقتصادي والسياسي، التي تتطلع إلى تحقيق الوحدة العربية. (شحادة، 1978، ص7)

قيم الوحدة الوطنية

إن المنطقة العربية تمرُّ في هذه الأيام بظروف دقيقة وحساسة وتطورات خطيرة على مختلف المستويات، وإن الفرد بحاجة في هذه الحقبة الراهنة الحساسّة إلى أن يحافظ على قيمة الوحدة الوطنية، إذ أن جميع الاعتبارات تدفع الفرد إلى تجاوز كل ما يحول دون عملية تجذير هذه الحقيقة الوحدوية في الواقع المجتمعي، وأن يسعى الفرد إلى خلق المبادرات الوطنية النوعية

التي تزيد وتعمق وتطور مستوى الإنفتاح والتلاحم بين القيادة والشعب، وذلك عندما تتحول كل الجهود والطاقات والكفاءات صوب فريضة الوحدة الوطنية، وذلك من أجل حمياتها وتطويرها.

إن الوحدة الوطنية المستندة إلى قيم العدالة والتسامح، هي الأرض الصلبة التي تتكسر على مشارفها كل مؤامرات الأجنبي ومخططات أعداء الأمة العربية التاريخيين، ولعل من الأهمية بمكان في إطار التأكيد على فريضة الوحدة الوطنية في هذه الفترة الحساسة التي تمر بها المنطقة العربية التأكيد على الأمور الآتية:(هيئة تحرير، 2011، ص2)

1- إن تمتين الوحدة الوطنية، تحتاج إلى جهود وطاقات كل مواطن، حيث إن كل مواطن يتحمل مسؤوليته من موقعه الوظيفي أو العملي أو الاجتماعي في تعزيز أواصر الوحدة الوطنية.
2- إن التطورات التي تعيشها المنطقة، تلزم الأفراد جميعاً القيام بمبادرات وطنية وتستهدف هذه المبادرات تأكيد ثوابت الوطن والمجتمع وتأكيدها في مختلف مجالات الحياة الوطنية.
3- إن أرقى علاقة تربط مواطن بوطنه هي علاقة الإضافة إلى مكاسب ومنجزات الوطن مكاسبَ ومنجزاتٍ جديدةً. لذلك فإن التشبث بمفهوم الوحدة الوطنية يتجلى في ضرورة إسهام كل مواطن في مضمار البناء والتقديم. وذلك من أجل تمتين الوحدة الوطنية بالمزيد من المكاسب والمنجزات على مختلف مستويات الحياة.

من الواضح أن اعتبار المواطنة الحقة المتساوية والفاعلة من شأنها أن تدعم وترسخ قواعد الوحدة الوطنية لأفراد المجتمع الواحد. وبالتالي تكون هذه الوحدة مصدر الحقوق والواجبات، بصرف النظر عن أي اعتبار سياسي أو ديني أو اجتماعي، وهي تتصف عادة بتساوي الفرص من حيث المنافسة على تولي السلطة وتفويض من يتولاها، وهذه المواطنة الواضحة في مضامينها وأهدافها حولت الصراعات في أوروبا والحروب الأهلية بين الأحزاب الدينية إلى صراع

سلمي، والسبب في ذلك كان في تحول الدولة إلى مؤسسة تقف على مسافة واحدة من كل مواطنيها من دون استثناء، حيث يتم التعاطي مع الحكم من خلال مؤسسات. (الرحمون، وآخرون، 2008، ص111).

يقول (عزريل، 2015)، "إن أهمية تأسيس نمط العلاقات بين مكونات الشعب المختلفة على قاعدة التعايش والتساكن والتسامح والتعددية وصيانة حقوق الإنسان والشراكة الوطنية القائمة على قاعدة الوفاق والتفاهم والثقة والمسؤولية المتبادلة الموصلة إلى مفهوم الـ(نحن)، فحقائق الوحدة الوطنية وتجلياتها لن تبرز إلا برسوخ تلك القيم وتجذرها اجتماعياً باحتسابها بوابة توفر الظروف الذاتية والموضوعية لإيجاد مناخ ثقافي ونفسي، وبيئة اجتماعية ووطنية تسمو دوماً فوق كراهية الماضي وتتجاوز استقطابات اللحظة والحدث العابر، وتطوي محطات التوتر والهواجس والشكوك القديمة منها والحديثة، وتتصدى بشكل مباشر أو غير مباشر لدواعي الانقسام والتشرذم، وللنزعات المخلة بالنسيج الوطني ولكل سلوك ينخر جدار الوحدة الوطنية".

دور الإعلام الفضائي تجاه قضايا الوحدة الوطنيّة

إن الوحدة الوطنية ليست مسألة يمكن التهاون بشأنها من قبل أي فرد سواء أكان هذا الفرد مسؤولا أو مواطنا، بل هي الدرع الحصين لصون أمن الوطن من كيد الكائدين. إن الإعلام يمكن أن يساهم ومن خلال وجود إستراتيجية إعلامية وطنية في بناء الجدار الصلب للوحدة الوطنية وذلك من خلال تهذيب المشهد الإعلامي الوطني وبث الرسائل التعبوية التي تعمل على تصليب الواقع المعاش وتجذير عناصر القوة، وبناء القناعات والإتجاهات لدى المواطن بأن هذا الوطن يمثل الخندق المتقدم في مواجهة تمدد المشروع الصهيوني تجاه الأرض العربية.

والإعـلام يمكـن أن يكـون الحـارس الأمـين علـى كافـة أفـراد المجتمـع مـن خـلال كشـف المتاجرين بقيم الوطن ورافعي الشعارات البرّاقة ظاهرها يختلف عن باطنها لتحقيق مصالح آنية ضـيقة شخصـية، وخدمـة أجنـدات دوليـة أصـبحت علـى مـدار الوقـت تتكشـف وتظهـر للعيـان، والإعلام قادر على التركيز على العوامل التي تجمع ولا تفرق، والتى تضيء ولا تحرق، واستخدام المفردات التى تبنى ولا تهدم، والتركيز على المنجز الوطني، كما أن تكريس قيم المساواة والعدالة الاجتماعيـة بـين الأفـراد وتجميـع الهويـات الفرعيـة لتصـب فـي صـالح الهويـة الوطنيـة الجامعـة، والإلتفاف حولها وحمايتها وصيانتها من كل عبث داخلي أو خارجي هو الحل الأمثل لبناء الدولة العصرية الحديثة. إذ أن الدعوة إلى إيجاد تشريعات تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية ومحاربة كل من يحاول شق الصف الوطني هو أحد الواجبات التي على الإعلام أن يدعو إليها ويبرزها ويعمل على توجيه رسائله الإعلامية لذوي الشأن من أجل تعظيم المنجز الوطني وتعزيز الولاء والانتماء لثرى الوطن، فالإعلام الوطني قادر بما يملكه من إمكانيات تواصلية على محاربة التطرف والغلو والإرهاب الفكري، والتشجيع على تبني قيم التسامح والمحبة والتعاون وبناء عقلية الإنسان في أي وطن. (المحيسن،2011).

إن عملية تعزيز الوحدة الوطنية هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، التعليمية وغير التعليمية، وأنه لا يمكن تعلمها بشكل كلي في الكتب والمقررات الدراسية، بل تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات والتطبيقات التي تتم داخل المؤسسة التربوية أو خارجها، كما أنها عملية مستمرة؛ بحيث ينبغي العمل بشكل دائم على تكوين المواطن المجتمعي، وتنمية وعيه بنظام حقوقه وواجباته، وترسيخ سلوكه وتطوير مستوى مشاركته في دينامية المجتمع الذي ينتمي إليه، فالتربية على الوحدة الوطنية في جوهرها تربية

على المسؤولية، إذ من المفترض أن تجعل المواطن مسؤولاً كامل المسؤولية، ومشاركاً بشكل فعال في مجتمعه. (سلطان، 2007، ص23)

دور التلفزيون الفضائي نحو المجتمع

بعد الانتشار الكبير للإرسال التلفزيوني في العالم "فقد بلغ في عام (1980) عدد الدول التي تملك بثاً تلفزيونياً 138 دولة، والآن لا توجد دولة أو جزيرة نائية إلا وفيها محطة تلفزيون، وأغلب البيوت فيها جهاز تلفزيون، ونظراً لهذا الانتشار أصبح له دور كبير في المجتمع وأهم تلك الأدوار هي: (الحطامي، 2015، ص97-100).

1. سيطرته على حياة الفرد في غالبية دول العالم، ورغم حداثة عهده حيث يدخل كل بيت، ويُشاهده الملايين من مختلف الأعمار والجناس والأديان والثقافات.
2. وترجع أهميته إلى عمق الأثر الذي يُخلّفه في نفسيّة مشاهديه، لما له من مميزات وخصائص يمتاز بها عن غيره من وسائل الإعلام.
3. وتؤكد الدراسات والبحوث على أهمية التلفزيون كجهاز إعلامي في دول العالم الثالث حيث يزيد من معرفة 66% لمواطنيها، إذ أن فترات التعرض التي يقضيها الفرد في مُتابعة برامج التلفزيون أكبر من الوقت الذي يقضيه مع الوسائل الأخرى.
4. ويخاطب التلفزيون أعداداً ضخمة متباينة غير متجانسة من حيث الثقافة، والمستوى التعليمي، والأعمار، والديانة، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية، والجنس، والإقامة، أو التوزيع الجغرافي، فضلاً عن الخصائص النفسيّة والاجتماعية والتي لها دلالتها، وتؤثر على مدى الاستجابة للاتصال التلفزيوني.

5. وتلعب الخصائص النفسيّة والاجتماعية المُتصلة بشخصية جمهور المُشاهدين دوراً هاماً في تقبلهم أو رفضهم للبرامج التلفزيونية، لذا من الضروري إجراء دراسات على المشاهدين لمعرفة رغباتهم وآرائهم عن ما يُقدم لهم، لهذا تُعد دراسة جمهور المُشاهدين من الدراسات الضرورية واللازمة لنجاح عملية الاتصال الإقناعي عبر التليفزيون، وخاصة أن جمهور التلفزيون يشكل مُجتمعاً غير مُتجانس.

وفي فلسطين أثر الانقسام على مدار السنوات الماضية على حرية العمل وعلى اللغة المستخدمة والمصطلحات الجديدة التي برزت على السطح نتيجة الانقسام السياسي. حيث يمنع مراسلو بعض الفضائيات الفلسطينية أحياناً من تغطية فعاليات رسمية، بالإضافة إلى منع فضائيات أخرى من العمل في الضفة بسبب الانقسام، وأغلاق مكاتبها واعتقال مراسليها أكثر من مرة على يد الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وفي المقابل يتم التعامل بالمثل مع بعض الفضائيات الفلسطينية في قطاع غزة. (الربيعي،2015).

ولا شك أن المُطّلع على أحداث الانقسام الفلسطيني يلحظ أنه مرَّ بمراحل ثلاث رئيسة هي: (أبو مطر، 2012، ص9)

- **المرحلة الأولى** : تنامي حدة الاستقطاب الثنائي بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني" فتح" وحركة المقاومة الإسلامية "حماس" ، عقب الانتخابات التشريعية الثانية عام(2006) ، في ظل وحدة السلطة والتنازع على الصلاحيات وازدواجية السيطرة .
- **المرحلة الثانية** : مرحلة الاستقطاب والصراع من الإطار السياسي إلى مربع الاقتتال الداخلي والعسكرة .

- **المرحلة الثالثة:** حسم هذا الصراع بالقوة والسلاح وما أفضى إلى ازدواجية السيطرة وثنائية السلطة .

وفي ظل هذا الصراع المحتدم بين طرفي الوطن في فلسطين، كانت هناك دعوات متعددة لتحييد الإعلام من الصراع، والابتعاد عن تراشق الاتهامات في وسائل الإعلام المختلفة، والعمل علي تعزيز الوحدة الوطنية من خلال وسائل الإعلام الفلسطينية، كمقدمة لتجسيد الوحدة الوطنية علي الواقع السياسي، خاصة وأن الوحدة الوطنية تجسدت بشكل كبير في أرض المعركة عندما بدأ العدوان الصهيوني علي غزة في نهاية ديسمبر (2008)، حيث تشكلت غرفة عمليات لفصائل المقاومة بما فيها كتائب القسام الذراع العسكري لحركة حماس، وشهداء الأقصى الذراع العسكري لحركة فتح. (طالب، 2011، ص3).

يرى الباحث أن الكثير من الأصوات تستخدم الوحدة الوطنية كشعار دون تطبيق على أرض الواقع، خدمة لمصالح ذاتية وأجندة حزبية، ليبرز التساؤل عن ماهيّة الوحدة التي يجب أن تكون حاضرة في المجتمع الفلسطيني، في ظل الحرب الإعلامية والتحريضية التي تُمارس عبر مختلف الفضائيات الفلسطينية، بالتزامن مع تصاعد الهجمة الصهيونية والمخططات الاحتلالية الساعية لتذويب الهوية والقضية الفلسطينية، حيث لا بدّ للإعلام الفلسطيني أن يسعى لمواجهة التحديات الراهنة من خلال المنابر الإعلامية الفلسطينية المتعددة، خدمة لقضايا الوحدة الوطنية ودفاعاً عن المشروع الوطني التحرري.

وعند الحديث عن الصحافة المكتوبة ارتباطاً بمسألة الإنقسام لا بد من الإشارة إلى أنها كانت الأقل سوءاً في نقل الأحداث ومعالجة هذه المسألة مقارنة بالإعلام المرئي والإلكتروني

الذي انحدر إلى دور المحرض على القتل والمشارك في تأجيج الاقتتال الداخلي، والمساهم في تغذية استمرارية الانقسام. (الحروب، وقنيص، 2011، ص103).

ورغم وجود قانون المطبوعات والنشر رقم (9) لسنة (1995)، الذي ألغي بموجبه قانونا المطبوعات والنشر "الانتدابي" (1933)، و"الأردني" (1967)، اللذان كانا ساريين في قطاع غزة والضفة الغربية على التوالي، ووجود القانون الأساسي الذي يحظر التحريض وبث روح الفرقة في صفوف المجتمع، إلا أن وسائل الإعلام المحلية بما في ذلك فضائيتا الأقصى وتلفزيون فلسطين لم تلتزما بما جاء في هذه القوانين، الأمر الذي يمثل خروجًا عن النص القانوني بل وتجاهله كنتاج لحالة الانقسام القائمة، التي لم تتوقف على البعد السياسي؛ بل امتدت إلى المستويات الإعلامية والاجتماعية والسياسية. كما انعكس الانقسام على حرية الصحافة والإعلام، حيث ينص القانون الأساسي الفلسطيني بوضوح على حقوق وسائل الإعلام وحرياتها، ويشدد في المادة 27 منها وفي الفقرة رقم واحد على "أن تأسيس الصحف وسائر وسائل الإعلام حق للجميع يكفله هذا القانون الأساسي وتخضع مصادر تمويلها لرقابة القانون"، أما الفقرة رقم 3 من المادة ذاتها، فإنها تنص على التالي "حرية وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة وحرية الطباعة والنشر والتوزيع والبث وحرية العاملين فيها، مكفولة وفقا لهذا القانون الأساسي والقوانين ذات العلاقة"، كما نصت الفقرة 3 على، "تحظر الرقابة على وسائل الإعلام، ولا يجوز إنذارها أو وقفها أو مصادرتها أو إلغاؤها أو فرض قيود عليها، إلا وفقا للقانون وبموجب حكم قضائي". وينص قانون المطبوعات والنشر لعام (1995) في المادة الثامنة منه على أنه" على الصحافي وعلى كل من يعمل بالصحافة التقيد التام بأخلاق المهنة وآدابها، بما في ذلك ما يلي: (حمدان، 2012،ص77،39)

أ- احترام حقوق الأفراد وحرياتهم الدستورية وعدم المساس بحرية حياتهم الخاصة .

ب- تقديم المادة الصحافية بصورة موضوعية ومتكاملة ومتوازية

ت- توخي الدقة والنزاهة والموضوعية في التعليق على الأخبار والأحداث

ث- الامتناع عن نشر كل ما من شأنه أن يذكي العنف والتعصب والبغضاء أو يدعو إلى العنصرية والطائفية.

ثانياً: الدراسات السابقة.

تُعد قضية الوحدة الوطنية قضية مهمة في التأثير على مختلف مجالات الحياة في المجتمعات، ولا سيّما الفلسطينية منها، حيث سعت الدراسة لتسليط الضوء على الوسائل الإعلامية التي ركزت على القضايا الوطنية سواءً العربية أو الفلسطينية، وهُنا تُساهم الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على المناهج العلمية المُتبعة في زيادة المعرفة، وتمكن الباحث من تحديد المشكلة بدقة، وتبيان الأدوات المُستخدمة في جمع المعلومات ووضع الإطار المنهجي للبحث العلمي، والتزود بالمراجع التي قد تلزم الدراسة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين، وضمن حدود علم الباحث، أن هناك نُدرة في الدراسات موضوع دراستنا الحالية، وكانت أكثر الدراسات قُرباً لهذه الدراسة الآتي:

1. **دراسة: أبو شنب (2001)، بعنوان " دور وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني لدي أمهات شهداء انتفاضة الأقصى".**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين وسائل الإعلام وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى، ومدى قدرة وسائل الإعلام للتأثير في تنمية الوعي السياسي والوطني لديهن، وذلك باستخدام الباحث للدراسات الوصفية، واختياره من ضمنها منهج المسح بالعينة، وأداة الدراسة الاستقصاء لجمع المعلومات علي عينة عمدية من أمهات الشهداء مكونة من 120 مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

-تعزيز وسائل الإعلام المرئية لروح الانتقام عند أم الشهيد نتيجة الصورة التلفزيونية التي تكشف عمق الحقد الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني.

-أوضحت الدراسة الأهمية البالغة لوسائل الإعلام في زيادة الوعي الوطني والسياسي لدي أمهات الشهداء.

2. دراسة: عرفات (2005)، بعنوان "أثر اتفاق أوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية وانعكاسه على التنمية السياسية".

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر اتفاقية أوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية، ووضعت أمام القارئ الاتفاق وما تبعه من اتفاقيات أخرى بهدف معرفة مدى تناسبها مع الميثاق الوطني الفلسطيني ومقررات المجلس الوطني الفلسطيني المختلفة. كما سلطت الضوء على مدى التوافق والاختلاف لهذا الاتفاق مع المواثيق الفلسطينية المتعددة كي يتسنى الحكم على السياسات التي تتفق مع المواثيق أو تتناقض معها.

وتناولت الدراسة ردود فعل الفصائل الفلسطينية على السياسات المتبعة من قِبل القيادة، وتبين أن العديد من فصائل المعارضة والتي رفضت أوسلو والاعتراف بها، عملت على التعامل والتنسيق مع مُوقّعي هذا الاتفاق، مع العلم أنها كانت ترى في الاتفاق خيانة للشعب الفلسطيني ولم تمانع هذه الفصائل الانضمام إلى أجهزة السلطة، وتبين عجز فصائل المقاومة عن تقديم البدائل لأوسلو، وفشلها في توحيد جهودها.

ومن النتائج المهمة للدراسة، أن اتفاق أوسلو قد أتى بسلطة فلسطينية مارست الفساد في مختلف أوجه الحياة، ومزقت بسياستها وممارستها الشعب الفلسطيني، وأصبح الخذلان والكراهية ظاهرة جلية تجاه السلطة، وخلف هذا الوضع حالة من الإزعاج صعّبَ فيها على الفصائل الفلسطينية تشكيل وحدة وطنية. ما أدى إلى بعد الناس عن بعضهم وارتفاع منسوب الفردية والبحث عن المصالح الشخصية على حساب المصلحة العامة، مما خلق مشكلة كبيرة اعترضت سبيل هذه الوحدة.

وخلصت الدراسة بأن الفصائل الفلسطينية شكلت عائقاً أمام الوحدة الفلسطينية من خلال تعصبها الفصائلي وممارستها على أرض الواقع ولم يكن دورها إلا آفة أصابت الشعب الفلسطيني وعملت على تمزيق وحدته، أما بالنسبة للقيادة الفلسطينية فقد خرقت المواثيق الفلسطينية وعملت على تفردها بالسلطة واستبعاد الآخر.

3. دراسة: بشير (2007)، بعنوان "أثر الإعلام في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية: أنموذج مقترح لبناء المواطنة الصالحة.

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى أثر الوسائل الإعلامية في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث ترمي من ذلك إلى إيجاد نوذج للمواطنة الصالحة يمكن للطلبة الالتزام به.

وتكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعات الفلسطينية الرسمية للعام الدراسي (2006-2007) وبلغ عددهم(30411) طالبٌ وطالبة، واختار الباحث عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة بلغ عددها(1000) طالب من الجامعات الفلسطينية شكلوا ما نسبته (3.5%) تقريباً من مجتمع الدراسة.

خلصت الدراسة أن للإعلام بشكلٍ عام دورا كبيرا في تكوين الوعي السياسي لطلبة الجامعات الفلسطينية، وتباين في أولويات القضايا المقدمة في الإعلام وبين الأولويات المقدمة لدى الطلبة، وأن الإعلام العربي الإخباري يُساهم بشكل كبير في خلق الوعي السياسي للطلبة، بينما يساهم الإعلام الفلسطيني في ذلك بشكلٍ بدرجة متوسطة.

ونتج عن الدراسة اقتراح نموج للمواطنة الصالحة في الأراضي المحتلة بحيث يمكن لطلبة الجامعات الفلسطينية أن يتمثلوه، ويقوم على معرفة الحقوق والواجبات ومعرفة قيم الديمقراطية وممارستها، إضافة إلى أنه بقوم على المعرفة الثقافية السياسية والوطنية.

4. **دراسة: جمال (2008)، بعنوان "اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الإشاعة وأثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة(حركتا فتح وحماس نموذجاً)".**

في ظل الاطلاع على مجمل العوامل المؤثرة سلبا على حالة الاستقرار السياسي الفلسطيني، تبين أن أحد أهم تلك العوامل يمكن تأطيره ضمن ما أسماه الباحث) الإشاعة في الصحافة الحزبية (ومن هنا جاء اهتمام الباحث بهذه القضية، بحيث كانت دراسته تهدف للكشف عن شكل وطبيعة واتجاه العلاقة بين الإشاعة في الصحافة الحزبية الفلسطينية والاستقرار السياسي، ومن ثم التنمية السياسية، وعلى علاقة تراكيبه من حيث ترابط اكثر من عامل في اطار هذه العلاقة.

تأسيسا على ذلك، فإن البحث ارتكز على فحص فرضية أساسية مؤداها أن : الإشاعة في الصحافة الحزبية الفلسطينية تؤثر سلبا على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك يتضح من جملة نقاط، أبرزها أن الإشاعة في الصحافة الحزبية تساعد على تفكيك المجتمع الفلسطيني، وتخلق البلبلة بين المواطنين، كما أن الإشاعة في الصحافة الحزبية توفر جوا قاتما وتجيش الخواطر، وتوتر الاوضاع الداخلية، وتنتج ثقافة عدائية تحول دون الحوار الوطني الفلسطيني، كون كل طرف يستخدمها لإضعاف الطرف الآخر، وتشويه صورته.

أبرز النتائج، أن الصحافة الحزبية لم تعر الكثير من الأهمية لمستلزمات توفير بيئة حيوية لمجتمع مدني نشط قادر على التقدم.

5. دراسة: موسى (2009)، بعنوان "اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية: جامعة بيرزيت أنموذجاً.

هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية تجاه التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية، من خلال عدة مؤثرات كعادات مُشاهدة القناة والدوافع، ووسائل الإعلام التي اعتمد عليها الطلبة، ودور النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي ومكان الإقامة والعمر والانتماء السياسي، في تشكيل تلك الاتجاهات.

وتبين من خلال الدراسة أن أكثر البرامج والفنون البرامجية كان يتابعها الطلبة فترة الصراع الداخلي هو الشريط الإخباري المتحرك ومن ثم برنامج الموجة المفتوحة، كما اعتمد الطلبة على الفضائيات العربية والأجنبية الناطقة بالعربية، والإذاعات والتلفزيونات المحلية (باستثناء قناتي فلسطين والأقصى) لمتابعة الأخبار الداخلية.

وخلصت الدراسة إلى عددٍ من التوصيات لتلفزيون فلسطين ووسائل الإعلام الفلسطينية والصحفيين، دعت فيها إلى الالتزام بالموضوعية بدرجة كبيرة، والارتقاء بمستوى برامج القناة، ودعت القناة إلى العمل على تطوير خططها البرامجية لتكون أكثر تنوعاً وتشويقاً، وأن تلبي مُتطلبات مختلف شرائح المجتمع وخاصة الشباب. وأوصت الدراسة وسائل الإعلام الفلسطينية والصحفيين بالابتعاد عن الحزبية والمصالح الشخصية وتغليب الموضوعية والمصلحة الوطنية وضرورة أن يكون المضمون الإعلامي وحدوياً يعزز الصف الوطني.

6. دراسة: درويش (2010)، بعنوان "آليات تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية: "فتح" و"حماس" نموذجاً.

هدفت الدراسة الوقوف على أهم آليات تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل الفلسطينية وبيان أهم الملفات المختلف عليها التي استدعت الانقسام وكرسته، وهدفت أيضاً إلى الإحاطة بمجمل الظروف التي مرّت بها القوى والفصائل الفلسطينية، والوقوف على أحداث التغيير السياسي في فلسطين وعملية التحول الديمقراطي، بهدف التعرف إلى مدى تحقيق التنمية السياسية وآلياتها بعد رصد أدوار الفصائل واتجاهاتها حيالها.

وخلصت الدراسة إلى عددٍ من الاستنتاجات التي كان أبرزها أن آليات التنمية السياسية تشكل مُنطلقاً هاماً نحو تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل الفلسطينية، إذ إن استمرار الخلاف والانقسام لا يعود أساساً إليها، وإنما يرجع إلى تجذر أزمة الثقة بينها. وبالتالي فإن تحقيق التنمية السياسية في فلسطين يبقى رهينة نجاح الأطراف الفلسطينية في آليات تعزيز الوحدة الوطنية.

7. دراسة: أبو خضر (2010)، بعنوان "الموضوعية السياسية في الخطاب الإعلامي المرئي الفضائي الفلسطيني حول أحداث غزة (نموذج قناة فلسطين الفضائية وقناة سراج الأقصى الفضائية الفترة الواقعة ما بين 2007/6/18 إلى 2007/7/18 فترة سيطرة حماس على قطاع غزة).

حددت الدراسة مُشكلة البحث في تبعية الإعلام لجهاتٍ حكومية وحزبية بالإضافة إلى الدور السلبي الذي قام به بين فئات الشعب الفلسطيني في مرحلة تاريخية من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، من تأجيج للصراع الذي كان مُحرماً فلسطينياً، وهذا يُسجل على الفضائية الفلسطينية

(الإعلام الرسمي والوطني) وسراج الأقصى (الإعلام الحزبي) وما نتج عن هذا الصراع من تقسيم ما هو مُقسمٌ في الوطن الواحد، والذي يسعى إلى نيل الحرية والاستقلال والعيش بكرامة، وإنهاء الاحتلال ومنح التعددية الحزبية وحرية الرأي والتعبير لكافة فئات الشعب الواحد.

اعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي من خلال دراسة ومراقبة وتحليل البرامج السياسية ونشرات الأحبار في قناتي فلسطين والأقصى، وكذلك إجراء المقابلات مع عينة من الصحفيين من القناتين، ومن خارجهما والسياسيين الذين كانوا على اطلاعٍ على المشهد الإعلامي الفلسطيني.

وتوصل الباحث إلى أن ضرورة تحسين الأداء لدى فضائيتي فلسطين والأقصى، وتحمل المسؤولية اتجاه المجتمع واحترام قيمه وعاداته وتقاليده، واحترام أخلاق المهنة الإعلامية، والعمل كسلطة رابعة مُراقبة للسلطات التنفيذية الثلاث، وليس تحت سيطرتها وسياستها، أي أن لا تكون مُسيسة، بالإضافة إلى عدم التوازن في اختيار الضيوف وعدم الحياد في طرح الأسئلة، كما أن إدخال مُصطلحات إعلامية مُسيسة على المُجتمع ساعدت في تأجيج الصراع على الساحة الفلسطينية.

وتوصل الباحث إلى أن فضائية الأقصى عملت بطريقة أكثر مهنية من خلال سياسة إعلامية ممنهجة، بصفتها (ترخيصها) قناة حزبية، على عكس قناة فلسطين الفضائية المُرخصة أنها قناة الفلسطينيين وليس قناة حزب مُعين، حيث لم تعكس برامجها أي تصور إعلامي مما يُفسر عدم وجود سياسة إعلامية ممنهجة أصلاً، بل اعتمدن على ردات الفعل، وتعاملت على أنها قناة حزبية (فتح).

8. دراسة: طالب (2011)، بعنوان "دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ".

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي بمفهوم الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، ويندرج البحث تحت إطار البحوث الوصفية التي تسعى للتعرف إلى دور وسائل الإعلام في تعزيز مفاهيم معينة لدى شريحة من شرائح المجتمع الفلسطيني.

واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة للوصول إلى النتائج المطلوبة، واستخدمت أداة الاستقصاء لجمع البيانات، مباشرة من العينة المختارة، وذلك بهدف التعرف علي حقائق أو وجهات نظر المبحوثين إزاء الأدوار المختلفة لوسائل الإعلام في فهم و تعزيز الوعي لمفهوم الوحدة الوطنية لدي طالبات الجامعات. وجاءت عينة الدراسة في 407 مفردة تمثل الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ثم اختيارها بطريقة العينة لعشوائية البسيطة نظراً لتجانس مجتمع الدراسة.

خرجت الدراسة بالعديد من النتائج يتمثل أهمها في:

- 92.1%من عينة الدراسة تتابع وسائل الإعلام الفلسطينية وهو ما يشير إلى متابعة الطالبات لكل التطورات التي تحدث على الساحة الفلسطينية أو فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.
- يرى % 60.4 من عينة الدراسة أن وسائل الإعلام الفلسطينية غير قادرة علي تعزيز الوحدة الوطنية، ويرى % 20.6 أنها قادرة على ذلك.
- 37.3%من عينة الدراسة ترى أن الإعلام المستقل هو الإعلام الأكثر حرصا على تعزيز الوحدة الوطنية، في حين يري % 23.6 أن إعلام حماس هو الأكثر حرصا، ويري % 10.1 أن إعلام حركة فتح هو الأكثر حرصا على تعزيز الوحدة الوطنية.

- اتضح من خلال الدراسة أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة لا ترى في المصطلحات المستخدمة في وسائل إعلام فتح وحماس مصطلحات مقبولة.

9. دراسة: عابد (2012)، بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي: دراسة وصفيّة تحليلية".

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على المتغيرات التي تتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي من خلال التعرّف إلى الخدمات التي يقبل عليها الطلبة – بصفة مستمرة – على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تعبئة رأيهم نحو التغيير الاجتماعي والسياسي ومدى الاستفادة التي يحققها طلبة الجامعات الفلسطينية من هذه المواقع.

تكمن مشكلة الدراسة في تطوّر الدور الذي باتت تقوم فية في تطو فيه الشبكة العالمية للمعلومات في تشكيل الرأي العام لدى الفلسطينيين والذي أصبح يتوجّه من خلال الاستخدام المُكثّف لمواقع التواصل الاجتماعي .

خلصت الدراسة إلى عدّة نتائج أهمها، أن ما يدفع طلبة الجامعات الفلسطينية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي أنها وسيلة للتعرّف على الشباب على اختلاف توجهاتهم، وهم يرون بأن هذه الشبكات تقوم بدور فعّال في تعزيز السلم الأهلي، إلا أن دورها منخفض في حل المشكلات الاجتماعية والسياسية.

10. دراسة: برغوت (2014)، "اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات"

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى اعتماد الشباب الفلسطيني على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وقت الأزمات، ورصد أهم الأزمات التي يهتم الشباب الفلسطيني بمتابعتها عبر

مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، إلى جانب الكشف عن أسباب ودوافع الشباب الفلسطيني للاعتماد على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وقت الأزمات.

وافترضت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية التي تترتب على هذا الاعتماد، وذلك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التالية(كثافة الاستخدام، النوع، الفئة العمرية، المهن المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي).

وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التي تهدف إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تم تجميعها وتسجيلها ثم تفسيرها وتحليل هذه البيانات تحليلاً شاملاً واستخلاص دلالات مُفيدة، واعتمدت الدراسة على على منهج المسح الذي يعرف بأنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، وتمت الاستعانة في هذه الدراسة بالمنهج المسحي على عينة من الشباب الفلسطيني سن (19–35) من مُستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في قطاع غزة.

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها، أن شبكات التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثون لمعرفة الأخبار عند حدوث الأزمات بنسبة بلغت 78% ، ثم جاءت الصحف الإلكترونية في المرتبة الثانية بنسبة 42% ، في حين تصدر موقع الفيس بوك (Facebook) قائمة الشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها المبحوثون بفارق كبير بنسبة 93.8% ، بينما حلّ موقع يوتيوب (Youtube) في المرتبة الثانية بنسبة 31.5%.

11. دراسة: العنزي (2014)، "دور وسائل الإعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافية السياسية لدى الشباب الكويتي".

هدفت الدراسة التعرف إلى دور وسائل الإعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الكويت، وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، وكلية التربية الأساسية، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية مقدارها (324) مديراً ومديرة، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات.

أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط قراءة الصحف لدى أغلب أفراد عينة الدراسة أقل من نصف ساعة في اليوم، وأن متوسط التعرض لقنوات التلفزيون المحلية لدى غالبية الأفراد أقل من ساعتين، كما أن متوسط الاستماع للإذاعة المحلية لدى غالبية أفراد عينة أقل من ساعتين أيضاً. أظهرت الدراسة أن دور وسائل الإعلام المحلية (الصحف، القنوات التلفزيونية، الإذاعة) في تعزيز الثقافة السياسية لدى الطلبة بشكل عام جاء بدرجة متوسطة.

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة: هالبرن "Halperne" (1994)، "الاعتماد على وسائل الإعلام ودورها في الإدراك السياسي للسلطة السياسية".

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى الاعتماد على وسائل الإعلام في الإدراك السياسي للسلطة السياسية، وقد اختار الباحث عينة عشوائية بلغت (300) مُفردة من الذكور والإناث، واستخدم الباحث في دراسته المنهج المسحي.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها، أن مُجتمع العينة يعتمد بشكل أساسي على وسائل الإعلام في إدراكهم وتفهمهم للأمور السياسية للسلطة السياسية. وأن هناك علاقة طردية بين الإدراك السياسي ووسائل الإعلام.

2. **دراسة: رواز جيمس"James Roaz " (2002)، "تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات المراهق وسلوكه السياسي".**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات المراهق وسلوكه السياسي، وقد انطلقت هذه الدراسة من فرض أساسي مؤداه أن وسائل الاتصال لها تأثير فعال على الاتجاهات السياسية، وعلى المعرفة والإحاطة السياسية بالأحداث، كما أن لها تأثيراً على السلوك السياسي.

وأبرز ما توصلت إليه الدراسة هو أن زيادة التعرض لوسائل الإعلام تزيد من الدافعية السياسية لدى متلقيها، وتزيد من الاهتمام السياسي لديه، كما تزيد من مشاركته السياسية.

ما يُميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

تسعى هذه الدراسة لمعرفة مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية، لذلك حاولت الدراسة الجمع ما بين عنصرين مهمين في الإعلام الفلسطيني (القنوات الفضائية والإعلاميين). وهما ذواتا تأثير كبير على الساحة الفلسطينية، إذ أن هناك نُدرة في الدراسات التي تجمع بين الفضائيات والإعلاميين في مبحث واحد تتحدث عن قضايا الوحدة الوطنية، لذلك يرى الباحث أن هذه الدراسة ستكون من أوائل الدراسات في فلسطين، وعليه ستكمل هذه الدراسة ما لم تعالجه الدراسات السابقة.

حاولت هذه الدراسة الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال التنوع في اختيار المواضيع، ولا سيّما فيما يخص القضية الفلسطينية، حيث أن بعض الدراسات اتجهت نحو معرفة اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية تجاه القضايا التي تطرحها الفضائيات الفلسطينية (دراسة موسى 2009)، فكانت عينة الدراسة طلبة الجامعات، وفي هذه الدراسة كانت العينة من الإعلاميين في الضفة الغربية، واتفقت نتيجة الدراستين في أن المبحوثين يتابعون الفضائيات العربية والأجنبية أكثر من المحليّة فيما يتعلق بقضايا الانقسام والوحدة الوطنية.

أكدت دراسة(أبو شنب 2001) أن الأهمية البالغة لوسائل الإعلام في زيادة الوعي الوطني والسياسي لدى أمهات الشهداء، وفي الدراسة الحالية أظهرت النتائج انخفاض تأثيرات القنوات الفضائيات الفلسطينية في توعية الإعلاميين الفلسطينيين من مخاطر الانقسام وتوضيح أسبابه.

اتفقت(دراسة عرفات 2005)، مع هذه الدراسة في أن الفصائلية والحزبية تشكل عائقاً أمام تحقيق الوحدة الوطنية، وهو ما أكدته الدراسة الحالية من خلال التعصب الحزبي في الأداء الإعلامي الفلسطيني.

كما ان الدراسة المسحيّة لـ (جمال 2008)، اتفقت مع هذه الدراسة في أن الإعلام الحزبي المتمثل بـ(الصحافة الحزبية) لم تُعر الكثير من الأهمية لمستلزمات توفير بيئة حيوية لمجتمع مدني نشط قادر على التقدم، وبيّنت هذه الدراسة أن الفضائيات الفلسطينية أيضاً لم تعط قضايا الوحدة الوطنية أهمية كبيرة بما يحقق وحدة الكل الفلسطيني ورقيّه.

واختلفت (دراسة برغوت 2014) مع هذه الدراسة في أن المبحوثين يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر ما يكون وقت الأزمات، بينما هذه الدرسة أظهرت اعتماد المبحوثين على الفضائيات حول مُختلف القضايا الوطنية، وبالتالي ظهر مدى التباين في الاعتماد على الوسائل الإعلامية المتنوعة خاصة (التلفزيون الفضائي وشبكات التواصل الاجتماعي).

كما أن الدراسة الحالية تتوافق مع (دراسة موسى، 2011) في أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة لا ترى في المصطلحات المستخدمة في وسائل الإعلام مصطلحاتٍ مقبولة، بمعنى أن الخطاب الإعلامي يتّسمُ بالحزبية وتغليب المصالح الذاتية للحزب الواحد، على مصلحة القضايا الوطنية. واتفقت الدراستان أيضاً على أن وسائل الإعلام الفلسطينية غير قادرة على تعزيز الوحدة الوطنية.

كما أن الدراسة الحالية تتفق مع (دراسة العنزي، 2014) لمتوسط التعرض للقنوات التلفزيونية الكويتية المحلية لدى غالبية أفراد العينة بأقل من ساعتين، واختلفت عن الدراسة الحالية في أن الفضائيات الكويتية تعزز الثقافة السياسة لدى الطلبة الجامعيين بدرجة متوسطة، بينما عززت القنوات الفضائية الفلسطينية خطاب الوحدة الوطنية بدرجة منخفضة من وجهة نظر الإعلاميين في الضفة الغربية.

كما اتفقت هذه الدراسة مع (دراسة أبو خضر، 2010) التعرّف إلى "الموضوعية السياسية في الخطاب الإعلامي المرئي الفضائي الفلسطيني، في أن الفضائيات الفلسطينية استخدمت مصطلحات مُسيسة ساعدت في تأجيج الصراع بين الأحزاب الفلسطينية.

أظهرت الدراسة الحالية أن المشاركة السياسية للمبحوثين ضعيفة جداً في المؤتمرات والندوات حول قضايا الوحدة الوطنية، وأن التعرض للفضائيات الفلسطينية لم يشكل دافعاً للمشاركة، وهو ما تعارضت معه (دراسة Roaz James ، 2002) لتأثير وسائل الاتصال، التي كان من نتائجها؛ أن زيادة التعرض لوسائل الإعلام يزيد من الدافعية والمشاركة السياسية.

الاستفادة من الدراسات السابقة

ممّا سبق فإن الاطلاع على الدراسات السابقة ساعد الباحث في تجنب الموضوعات التي سبقت دراستها، فلا يحدث التكرار غير المُجدي ما يقد يضيع جهد الباحث ووقته، وساعدت الدراسات السابقة في فهم موضوع الدراسة فهماً جيداً، ودراسة كافة جوانبها والتعرف إلى الجزئيات التي لم تخضع للدراسة بعد.

كما استفاد الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في إضافة أبعاد هامة في مسار الدراسة وإجراءاتها، ووضع تصور عام للدراسة وأهدافها وتحديد مشكلتها بشكلٍ دقيق، وإثراء أسلوب الأدب النظري للدراسة والاستفادة من طريقة تناول الموضوعات ذات العلاقة بدراستنا.

الفصل الثالث

منهجيــة الدراســة

يوضح هذا الفصل أهم الطرق والوسائل المستخدمة للوصول إلى مقصد الباحث في هذه الدراسة، والتي تهتم **بـ " اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية** "، ويتضمن هذا الفصل وصفاً لعينة الدراسة وطريقة اختيارها، ومتغيرات الدراسة، وأداتها وصدقها وثباتها، إضافة إلى عرض الإجراءات التي قام الباحث باتباعها لتنفيذ الدراسة، والحصول على البيانات اللازمة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل هذه البيانات، وفيما يلي عرض مفصل لأهم الطرق والإجراءات المتخذة في هذه الدراسة:

منهج الدراسة

إنّ المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة ومُتطلباتها، "فالمنهج الوصفي يهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر، والحداث والوضاع القائمة وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها أو إصدار تعميماً بشأنها". واستخدمت طريقة المسح بالعينة والتي تعرف بأنها دراسة في مكان مُعين وزمان معين، ويتجه إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء، أو المشكلات أو الأوضاع الإجتماعية، وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها. (عُمر، 2008، ص 174،217).

يعد المنهج الوصفي من البحوث التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث وهي لا تقتصر على دراسة خصائص الظاهرة، بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل في وجود الظاهرة، (غرايبة، 2002، ص33).

يُطلق على الدراسات الوصفية أحياناً اسم المنهج الوصفي المسحي (Survey)، واصطلاح "المسح" مُستعار من العلوم التطبيقية، فكما تمسح الأرض لتحديد مساحتها ومعرفة خصائصها الجيولوجية والسطحية فإن الظاهرة الاجتماعية تمسح لتحديد طبيعتها ومعرفة خصائصها التي تتعلق بتركيبها ووظائفها وكذلك سلوك الأفراد في تعاملهم مع بعضهم البعض، ويتضمن المسح دراسة عينة ممثلة للمجتمع بهدف تعميم نتائج الدراسة من أجل التعرف إلى الحقائق الأساسية عن المجتمع شريطة أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذة منه، ويتم ذلك عن طريق اختيار عينات كبيرة الحجم نسبياً وبشكل عشوائي يضمن عدم التحيّز في اختيار مُفردات العينة موضوع الدراسة. (غرايبه، ودهمش، والحسن، وعبد الله، وأبو جبارة، 2002، ص33-34).

مجتمع الدراسة:

تتسم دراسات واستطلاعات الرأي العام، التي تهتم بقياس تأثير وسائل الإعلام على معارف واتجاهات الجمهور نحو قضايا معينة، بالتركّيز في هذا القياس على الإطار الجمعي أي على مستوى الجمهور ككل، وهنا قد تم اختيار الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية مجتمعا للدراسة، لما يتمتع به هذا المجتمع من مقدرة على بيان مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة العينة العشوائية البسيطة وبشكل يعكس طبيعة هذه المجتمع وهم (الإعلاميون الفلسطينيون في الضفة الغربية) المُسجلون كأعضاء في نقابة الصحفيين، والبالغ عددهم الإجمالي في الضفة (1345) بحسب كتاب نقابة الصحفيين الفلسطينية(الملحق رقم 3)، وقد بلغت عينة الدراسة (332) إعلامياً، إذ تم توزيع (350) استبانة على عينة الدراسة، وبعد جمع الاستبانات تم استبعاد (18) استبانة كانت إجاباتها غير صالحة، أو أعيدت فارغة، فكانت خلاصة الاستبانات التي تمت معالجتها إحصائياً هي (332) استبانة. وتم تحديد العينة بحسب جدول تحديد العينات المعتمد في الدراسات الاجتماعية والإنسانية. (Bartlett, Kotrlik, & Higgins, 2001, P.48) (الملحق 4).

وقد تم اختيار هذه العينة بناء على عدة عوامل؛ من أهمها أن هذه العينة تمثل نخبة من المجتمع الفلسطيني والتي تتعامل مع مختلف القضايا بشكل يومي، وكون هذه الشريحة على تماس مباشر بأكثر الموضوعات التي تتناولها وسائل الإعلام الفلسطينية لاسيما الفضائيات.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينـة الدراسـة حسب الخصائص الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	183	55.1
أنثى	149	44.9
المجموع	332	100.0
العمـر		
أقل من 26	138	41.6
26-31	109	32.8
32-37	61	18.4
38 فما فوق	24	7.2
المجموع	332	100.0
المؤهل العلمي		
ثانوية	63	19.0
دبلوم	86	25.9
بكالوريوس	139	41.9
دراسات عليا	44	13.3
المجموع	332	100.0
نوع المؤسسة		
حكومية	113	34.0
خاصة	219	66.0
المجموع	332	100.0

العنوان الوظيفي		
محرر	94	28.3
مصور	77	23.2
مراسل	54	16.3
معد	49	14.8
مذيع	22	6.6
منسق برامج	36	10.8
المجموع	332	100.0

أداتا الدراسة (الإستبانة و المقابلة):

اعتمدت الدراسة الإستبانة بصفتها أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد، عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب (غرابية،2015، ص71)، تم تطوير استبيان الدراسة في ثلاثة أجزاء: الجزء الأول يتضمن المعلومات العامة التي تصف المبحوثين تبعاً للمتغيرات الديموغرافية، مثل الجنس، العمر، المؤهل الأكاديمي، نوع المؤسسة، والوظيفة، وعلاقة هذه المتغيرات بمدى اعتمادهم على القنوات الفضائية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية. أما الجزء الثاني فيتضمن الأسئلة المغلقة المتعلقة بهدف الدراسة، ثم الجزء الثالث: والذي تستطلع فيه الدراسة رأي العينة المبحوثة حول أكثر الفضائيات الفلسطينية متابعة.

القسم الأول: المعلومات الديموغرافية، والمكونة من: الجنس، العمر، المؤهل الأكاديمي، نوع المؤسسة، والوظيفة.

القسم الثاني : والذي يقيس أسئلة الدراسة المتعلقة بـ **(اعتماد الإعلاميين الفسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية)**، والتي تتمثل في المحاور التالية:

- **المجال الأول:** أنماط مشاهدة القنوات الفضائيات الفلسطينية (1–7).
- **المجال الثاني:** أسباب اعتماد الإعلاميين على القنوات الفضائية الفلسطينية (8–17).
- **المجال الثالث:** مجال درجة التزام القنوات الفضائية الفلسطينية بالمهنية (18–29).
- **المجال الرابع:** الآثار المعرفية لاعتماد القنوات الفضائية الفلسطينية (30–41).
- **المجال الخامس:** الآثار الوجدانية لاعتماد القنوات الفضائية الفلسطينية (42–52).
- **المجال السادس:** الآثار السلوكية لاعتماد القنوات الفضائية الفلسطينية (53–62).

القسم الثالث: والذي يستطلع آراء الإعلاميين في أكثر القنوات الفضائية الفلسطينية متابعة فيما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية.

كما استخدم الباحث المقابلة كأداة أخرى للدراسة بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

صدق الأداة

تم اختبار صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على أهل الاختصاص والخبرة من أساتذة الجامعات المتخصصين في الصحافة والإعلام ومناهج البحث العلمي، وبعض الخبراء في المجال الصحفي، وبعد تلقي الملاحظات منهم تم تعديل صحيفة الاستقصاء لتصبح صالحة للتطبيق العملي.

ثبات أداة القياس

الثبات بأبسط معانيه هو الموثوقية (Reliability)، ولحساب ثبات أداة الدراسة قام الباحث باستخدام طريقة معادلة الاتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا Cronbach Alpha Test، حيث كانت قيم كرونباخ ألفا لجميع متغيرات الدراسة وللاستبانة بشكل عام كانت (75%) وهي أعلى من (60%)، وهي النسبة المقبولة في البحوث والدراسات، وتراوحت قيم الثبات من (0.90 –0.77) والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا

مجال الدراسة	الفقرات	قيمة معامل الثبات
مجال أنماط مشاهدة القنوات الفضائية الفلسطينية	(1–7)	0.900
مجال أسباب اعتماد الإعلاميين على الفضائيات الفلسطينية	(8–17)	0.783
مجال درجة التزام القنوات الفضائية الفلسطينية بالمهنية	(18–29)	0.758
مجال الآثار المعرفية لاعتماد القنوات الفضائية الفلسطينية	(30–41)	0.776
مجال الآثار الوجدانية لاعتماد القنوات الفضائية الفلسطينية	(42–52)	0.784
مجال الآثار السلوكية لاعتماد القنوات الفضائية الفلسطينية	(53–62)	0.774
الأداة ككل	(1–62)	0.750

متغيرات الدراسة

إن المتغير المستقل تبعاً لهذه الدراسة يتمثل في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية، أما المتغير التابع فيتمثل في الفضائيات الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

إجراءات الدراسة

لتقديم نتائج دقيقة وواضحة في هذه الدراسة اتَبع الباحث الخطوات الآتية:

أ- الاطلاع على أهم الأدبيات المتعلقة بالدراسة، سواء أكانت رسائل ماجستير أم أطروحات دكتوراه، أو أبحاث متخصصة.

ب- التواصل مع أي جهة من شأنها إثراء الدراسة في أي محور من المحاور.

ت- إعداد صحيفة الاستبانة.

ث- تحكيم صحيفة الاستبانة من قبل خبراء ومختصين.

ح- استخلاص نتائج صحيفة الاستبانة.

ج- إعداد الرسالة بصورتها النهائية.

خ- كتابة النتائج النهائية والتوصيات ثم عرضها على اللجنة المعتمدة للمناقشة.

د- كتاب تسهيل مهمّة إجراء الدراسة.

المعالجة الإحصائية

بعد بناء الإستبانة والتأكد من صدقها وثباتها، تم اعتماد برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لتفريغ البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات الاستمارة.

وقد تم الإعتماد على نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات والتي تشمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع محاور الدراسة المستقلة والفقرات المكونة لكل محور، وقد تم مراعاة أن يتدرج مقياس ليكرت المستخدم في الدراسة كما يلي:

أوافق بشدة	أوافق	أوافق قليلاً	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها على النحو الآتي: (3.68 – فما فوق: مرتفع)، (2.34–3.67: متوسط)، (2.33 – فما دون: منخفض). وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي :

$\frac{(5-1)}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$ وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1 + 1.33 = 2.33

ويكون المستوى المتوسط من 2.34 + 1.33 = 3.67

ويكون المستوى المرتفع من 3.68 – 5

الفصل الرابع

نتـــائـج الدراســة

تم تخصيص هذا الفصل لعرض نتائج الدراسة التطبيقية التي خرجت بها الدراسة من خلال أداة الدراسة (الإستبانة)، طبقاً للمنهج المسحي الذي اعتمده الباحث منهجاً له.

نتائج الدراسة التطبيقية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد مجتمع الدراسة عن **اعتماد الإعلاميين الفسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية**، وفيما يلي الإجابة عن أسئلة الدراسة:

المجال الأول: أنماط المشاهدة لدى الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية

1. هل تشاهد القنوات الفضائية الفلسطينية؟

الجدول (1)

يبين نسبة وعدد التكرارات لاستجابات الإعلاميين حول مشاهدته للقنوات الفلسطينية

	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
المشاهدة	كثيراً	175	52.7
	أحياناً	138	41.6
	نادراً	19	5.7
	المجموع	**332**	**100.0**

يبين الجدول (1) أن عدد الاستجابات من قبل الإعلاميين الفلسطينيين حول مشاهدة القنوات الفضائية الفلسطينية جاءت لصالح (كثيراً) بتكرار (175) ونسبة (52.7%)، تليها

(أحيانا) بتكرار (138) ونسبة (41.6%)، وأخيرا جاء الخيار (نادراً) بتكرار (19) ونسبة (5.7%). ويتضح من هذا الجدول أن نسبة المشاهدة كبيرة جداً.

2. كم ساعة تقضي في مشاهدة القنوات الفضائية؟

الجدول (2)

يبين نسبة وعدد التكرارات لاستجابات الإعلاميين

حول عدد الساعات التي يقضيها في مشاهدة القنوات الفلسطينية

	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الساعات	أقل من ساعتين	185	55.7
	من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات	67	20.2
	أكثر من أربع ساعات	80	24.1
	المجموع	**332**	**100.0**

يبين الجدول (2) أن عدد الاستجابات من قبل الإعلاميين الفلسطينيين حول عدد الساعات التي يقضونها في مشاهدة القنوات الفضائية الفلسطينية جاءت لصالح (أقل من ساعتين) بتكرار (185) ونسبة (55.7%)، تليها (أكثر من أربع ساعات) بتكرار (80) ونسبة (24.1%)، وأخيرا جاء الخيار (من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات) بتكرار (67) ونسبة (20.2%). ويتضح من هذا الجدول أن النسبة الأكبر من الإعلاميين الفلسطينيين يقضون وقتاً لايتجاوز الساعتين في مشاهدة القنوات الفضائية الفلسطينية.

3. هل تتابع قضايا الوحدة الوطنية على القنوات الفضائية الفلسطينية؟

الجدول (3)

يبين نسبة وعدد التكرارات لاستجابات الإعلاميين

حول متابعتهم قضايا الوحدة الوطنية على القنوات الفضائية الفلسطينية

	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
القضايا	كثيراً	155	46.7
	أحياناً	138	41.6
	نادراً	39	11.7
	المجموع	**332**	**100.0**

يبين الجدول (3) أن عدد الاستجابات من قبل الإعلاميين الفلسطينيين حول قضايا الوحدة الوطنية التي يتابعونها على القنوات الفضائية الفلسطينية جاءت لصالح (كثيراً) بتكرار (155) ونسبة (46.7%)، تليها (أحياناً) بتكرار (138) ونسبة (41.6%)، وأخيراً جاء الخيار (نادرًا) بتكرار (39) ونسبة (11.7%). ويتضح من هذا الجدول أن الإعلاميين الفلسطينيين يتابعون قضايا الوحدة الفلسطينية على القنوات الفلسطينية بنسبة تزيد قليلاً عمن بيّن أنه يتابعها بشكل قليل أو أحياناً.

4. مامدى اعتمادك على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية ؟

الجدول (4)

يبين نسبة وعدد التكرارات لاستجابات الإعلاميين حول مدى اعتمادهم القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية

	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
اعتماد القنوات الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية	كثيراً	64	19.3
	أحياناً	223	67.2
	نادراً	45	13.5
	المجموع	**332**	**100.0**

يبين الجدول (4) أن عدد الاستجابات من قبل الإعلاميين الفلسطينيين حول مدى اعتمادهم القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية جاءت لصالح (أحياناً) بتكرار (223) ونسبة (67.2%)، تليها (كثيراً) بتكرار (64) ونسبة (19.3%)، وأخيرا جاء الخيار (نادرًا) بتكرار (45) ونسبة (13.5%). ويتضح من هذا الجدول أن الإعلاميين الفلسطينيين أحياناً يتابعون قضايا الوحدة الفلسطينية على القنوات الفلسطينية، وليس بشكل كبير.

5. هل تعتمد على قنوات فضائية غير فلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية؟

الجدول (5)

يبين نسبة وعدد التكرارات

لاستجابات الإعلاميين حول مدى اعتمادهم على قنوات فضائية غير فلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية

	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
اعتماد القنوات غير الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية	كثيراً	150	45.1
	أحياناً	133	40.1
	نادراً	49	14.8
	المجموع	**332**	**100.0**

يبين الجدول (5) أن عدد الاستجابات من قبل الإعلاميين الفلسطينيين حول مدى اعتمادهم القنوات الفضائية غير الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية جاءت لصالح (كثيراً) بتكرار (150) ونسبة (45.1%)، تليها (أحياناً) بتكرار (133) ونسبة (40.1%)، وأخيرا جاء الخيار (نادرًا) بتكرار (49) ونسبة (14.8%). ويتضح من هذا الجدول أن كثيراً من الإعلاميين الفلسطينيين يتابعون قضايا الوحدة الفلسطينية على قنوات غير فلسطينية بنسبة قريبة ممن يتابعها أحياناً.

6. أكثر المواضيع التفصيليّة التي تتعلق بالوحدة الوطنية والتي تثير اهتمامك؟

الجدول (6)

يبين نسبة وعدد التكرارات لاستجابات الإعلاميين حول

أكثر المواضيع التفصيلية التي تتعلق بالوحدة الوطنية والتي تثير اهتمامهم

	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
مواضيع الوحدة الوطنية الرئيسة	قضايا الانقسام	174	52.4
	حكومة الوحدة الوطنية	27	8.1
	المؤتمرات المحلية	15	4.5
	الندوات المحلية	24	7.3
	مجمل القضايا أعلاه	92	27.7
	المجموع	**332**	**100.0**

يبين الجدول (6) أن عدد الاستجابات حول أكثر المواضيع التفصيلية التي تتعلق بالوحدة الوطنية والتي تثير اهتمام الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية جاءت لصالح (قضايا الانقسام) بتكرار (174) ونسبة (52.4%)، تليها (مجمل القضايا) بنسبة (27.7%)، والخيار الثالث الأكثر تكراراً كان (حكومة الوحدة الوطنية) وبلغت نسبته (8.1%). ويتضح من هذا الجدول أن الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية أكثر ما يتابعون قضية الانقسام، بالإضافة إلى قضايا الوحدة الوطنية الأخرى.

7. أكثر المواضيع العامة التي تتعلق بقضايا الوحدة الوطنية والتي تثير اهتمامك؟

الجدول (7)

يبين نسبة وعدد التكرارات لاستجابات الإعلاميين حول

أكثر المواضيع العامة التي تتعلق بالوحدة الوطنية والتي تثير اهتمامهم

	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
مواضيع الوحدة الوطنية الرئيسة	السياسية	183	55.1
	الاجتماعية	25	7.5
	الاقتصادية	19	5.7
	الثقافية	33	9.9
	مجمل القضايا	72	21.7
	المجموع	**332**	**100.0**

يبين الجدول (7) أن عدد الاستجابات حول أكثر المواضيع العامة التي تتعلق بالوحدة الوطنية والتي تثير اهتمام الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية جاءت لصالح (القضايا السياسية بتكرار (183) ونسبة (55.1%)، تليها (مجمل القضايا) بتكرار (72) ونسبة (21.7%)، وآخر الخيارات كان (القضايا الاقتصادية) بتكرار (19) ونسبة (5.7%). ويتضح من هذا الجدول أن أكثر الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية يتابعون أكثر ما يتابعون القضايا السياسية، بالإضافة إلى قضايا الوحدة الوطنية الأخرى.

المجال الثاني: أسباب الاعتماد

ما أسباب اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد مجتمع الدراسة عن محور"أسباب اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية"، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة عن "أسباب اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية، مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقـــــرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	التقدير
8	تهتم بتحليل الأحداث الجارية حول قضايا الوحدة الوطنية	4.0241	0.91283	1	مرتفع
9	تُقدّم المعلومات بوضوح حول قضايا الوحدة الوطنية	3.3343	0.88950	2	مرتفع
12	تُقدّم قضايا الوحدة الوطنية بالصوت والصورة	2.5392	1.49772	3	متوسط
16	تُلبي حاجات المُشاهدين فيما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية	2.4970	1.49217	4	متوسط

13	تتميز بالسرعة في نقل الأحداث الوطنية	2.4910	1.13576	5	متوسط
17	تُخصص وقتاً كافياً لتغطية قضايا الوحدة الوطنية	2.3886	1.52410	6	متوسط
11	تعرض مُختلف الآراء حول قضايا تعزيز الوحدة الوطنية	2.2018	1.33677	7	منخفض
14	تتميز بالشمول في تغطيتها لقضايا الوحدة الوطنية	2.1024	1.30363	8	منخفض
15	تستخدم التقنيات المُتقدمة في تغطية قضايا الوحدة الوطنية	1.9699	1.18615	9	منخفض
10	تتمتع بالحرية اللازمة في تناولها لمواضيع الوحدة الوطنية	1.8524	1.23612	10	منخفض
	المجموع الكلي	**2.5401**	**0.75823**	**متوسط**	

يتضح من الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لـ (**أسباب اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية**)، تراوحت ما بين (4.0241 و 1.8524)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (**2.5401**)، وهو من المستوى المتوسط.

وقد حازت الفقرة رقم (8) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.0241)، وبانحراف معياري (0.91283)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصّت الفقرة على كون الفضائيات الفلسطينية (تهتم بتحليل الأحداث الجارية حول قضايا الوحدة الوطنية)، فهو

السبب الأكثر تحفيزاً لمشاهدة الفضائيات الفلسطينية من وجهة نظر الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (3.3343) وانحراف معياري (0.88950) وهو ضمن المستوى المرتفع أيضاً، حيث نصّت الفقرة على كون الفضائيات الفلسطينية (تُقدّم المعلومات بدقة لقضايا الوحدة الوطنية).

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (15) بمتوسط حسابي (1.9699) وبانحراف معياري (1.18615)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصّت الفقرة على كون الفضائيات الفلسطينية (تستخدم التقنيات المُتقدمة في تغطية قضايا الوحدة الوطنية)، وفي المرتبة الأخيرة، جاءت الفقرة رقم (10) بمتوسط حسابي بلغ (1.8524) وبانحراف معياري (1.23612) وهو من المستوى المستوى المنخفض، حيث نصّت الفقرة على (تتمتع بالحرية اللازمة في تناولها لمواضيع الوحدة الوطنية) وهو السبب الأقل اعتمادا في دفع الإعلاميين الفلسطينيين إلى متابعة القنوات الفضائية الفلسطينية.

وهذا يفسر أن الإعلامي الفلسطيني يتابع الفضائيات الفلسطينية التي تواكب الأحداث وتقوم بتحليلها، وتلك الفضائيات التي تُطلع المشاهد على المعلومات وردود الأفعال الجديدة حول قضايا الوحدة الوطنية.

المجال الثالث: المعايير المهنية

ما درجة التزام الفضائيات الفلسطينية بالمعايير المهنيّة كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية؟

للإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن " **التزام الفضائيات الفلسطينية بالمعايير المهنيّة كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية** "، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (التزام الفضائيات الفلسطينية بالمعايير المهنيّة كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية) مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقـــــرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	التقدير
20	تراعي الذوق العام في برامجها وأخبارها	3.3765	0.86198	1	متوسط
24	تنقل الخطابات والكلمات التي تؤكد على الوحدة الوطنية	3.0904	1.05626	2	متوسط
26	تتجنب الخطابات والصور التي تنال من قضايا الوحدة الوطنية الفلسطينية	3.0633	1.56980	3	متوسط
25	تعرض الفعاليات والنشاطات التي تعزز الوحدة الوطنية	2.9970	1.46973	4	متوسط
21	تتجنب القنوات الفضائية الفلسطينية نقل الأخبار التي تمس قضايا الوحدة الوطنية سلباً	2.8283	1.52245	5	متوسط

23	تؤكد على تعزيز خطاب الوحدة الوطنية	2.2892	1.14274	6	منخفض
19	تتحرى الدقة في نقل الأخبار والمعلومات فيما يخص خطاب الوحدة الوطنية	2.0602	1.25435	7	منخفض
22	تراعي ظروف المُتضررين جرّاء تداعيات الإنقسام الداخلي	1.9940	1.14241	8	منخفض
27	تسعى لتوعية المواطن بمختلف جوانب القضية الفلسطينية	1.9880	1.27485	9	منخفض
28	تواصل إهتمامها بالمواطن في ظل الراية الوطنية	1.9548	1.11610	10	منخفض
18	تنقل الفضائيات الفلسطينية الأخبار والأحداث بشأن قضايا الوحدة الوطنية بمصداقية عالية	1.5331	1.11923	11	منخفض
29	استطاعت القنوات الفضائية الفلسطينية إستعادة الموضوعية والإبتعاد عن التحيّز في ظل الانقسام	1.3434	.78670	12	منخفض
	المجموع الكلي	**2.3765**	**0.76199**	**متوسط**	

يتضح من الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لـ **(درجة التزام الفضائيات الفلسطينية بالمعايير المهنيّة كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية)**، تراوحت ما بين (3.3765 و1.3434)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي **(2.3765)**، وهو من المستوى المتوسط.

وقد حازت الفقرة رقم (20) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.3765)، وبانحراف معياري (0.86198)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصّت الفقرة على كون الفضائيات الفلسطينية (تراعي الذوق العام في برامجها وأخبارها)، فهو المعيار الأكثر التزاماً من قبل الفضائيات الفلسطينية من وجهة نظر الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية فيما يتعلق بتناولها لقضايا الوحدة الوطنية.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (24) بمتوسط حسابي (3.0904) وانحراف معياري (1.05626) وهو ضمن المستوى المتوسط أيضاً، حيث نصّت الفقرة على كون الفضائيات الفلسطينية (تنقل الخطابات والكلمات التي تؤكد على الوحدة الوطنية).

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (18) بمتوسط حسابي (1.5331) وبانحراف معياري (1.11923)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصّت الفقرة على كون الفضائيات الفلسطينية (تنقل الفضائيات الفلسطينية الأخبار والأحداث بشأن قضايا الوحدة الوطنية بمصداقية عالية)، وفي المرتبة الأخيرة، جاءت الفقرة رقم (29) بمتوسط حسابي بلغ (1.3434) وبانحراف معياري (0.78670) وهو من المستوى المنخفض، حيث نصّت الفقرة على كون القنوات الفضائية الفلسطينية (استطاعت استعادة الموضوعية والابتعاد عن التحيّز في ظل الانقسام) وهو المعيار الأقل التزاما من قبل القنوات الفضائية الفلسطينية في تناولها لقضايا الوحدة الوطنية.

وهذا يفسر أن الفضائيات الفلسطينية تراعي الذوق العام في برامجها وأخبارها بشكل عام، إلا أنها متحيزة حزبياً لجهة ما رغم التزامها بذلك.

المجال الرابع: ما الآثار المعرفية الناتجة من الاعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية؟

للإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن " **الآثار المعرفية الناتجة من الاعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية** " وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (الآثار المعرفية الناتجة من الاعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية) مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقـــــرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	التقدير
41	أرى أنّ الفضـــائيات الفلســـطينية اســتخدمت المصــطلحات الحزبيــة بشكلٍ لافت في برامجها الإعلامية	3.9187	1.13553	1	مرتفع
32	بيّنـت لـي الأسـباب التـي أدت إلـى الانقسام الفلسطيني الداخلي	3.6747	1.46754	2	متوسط
39	أعتقــد أنّ الفضــائيات الفلســطينية سعت إلى التأثير على آراء الجمهور باتخـاذ القرارات تجـاه قضـايا الوحـدة الوطنية	3.5633	1.36161	3	متوسط
38	أصــبحت اكثــر معرفــة بالسياســات التحريرية للفضائيات الفلسطينية فيما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية	3.4729	1.81863	4	متوسط

31	توصل المادة الإعلامية الخبرية أو التقريرية التي تتحدث عن قضايا الوحدة الوطنية أولاً بأول	3.3283	1.50449	5	متوسط
30	تُساهم في رفع مستوى معرفتي بقضايا الوحدة الوطنية	3.3193	1.51344	6	متوسط
35	أرى أنها تركز على الآثار السلوكية لجيل الشباب فيما يتعلق بالإنقسام الفلسطيني وقضايا الوحدة الوطنية	3.0813	1.51608	7	متوسط
37	تُحدد المعالم السليمة لإحتواء جميع أطياف المجتمع والتعامل مع مختلف القضايا السياسية من منطلق وطني	3.0452	1.37338	8	متوسط
33	أصبحت اكثر إطلاعاً بالإجتماعات والفعاليات الرسمية التي تجمع بين أطراف الانقسام	3.0392	.98092	9	متوسط
36	تساهم في توضيح مخاطر التعصب الحزبي في تعميق الإنقسام الداخلي على حساب وحدة الوطن	2.0271	1.14606	10	منخفض
34	تُشكل دافعاً مُهماً لتحقيق الوحدة الوطنية في الخطاب والممارسة	1.8645	1.36961	11	منخفض
40	توفّر المعلومات المطلوبة للبرامج التي تتحدث عن الوحدة الوطنية بكل دقة وأمانة	1.4910	1.14898	12	منخفض
	المجموع الكلي	**2.9854**	**0.60738**	**متوسط**	

يتضح من الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لـ (**الآثار المعرفية الناتجة من الاعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية**)،

تراوحت ما بين (3.9187 و1.4910)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي **(2.9854)**، وهو من المستوى المتوسط.

وقد حازت الفقرة رقم (41) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.9187)، وبانحراف معياري (1.13553)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصّت الفقرة على كون الإعلامي الفلسطيني يرى أن (الفضائيات الفلسطينية استخدمت المصطلحات الحزبية بشكلٍ لافت في برامجها الإعلامية)، فهو الأثر المعرفي الأكثر حضوراً في الفضائيات الفلسطينية من وجهة نظر الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية فيما يتعلق بتناولها لقضايا الوحدة الوطنية.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (32) بمتوسط حسابي (3.6747) وانحراف معياري (1.46754) وهو ضمن المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على كون الفضائيات الفلسطينية (بيّنت لي الأسباب التي أدت إلى الانقسام الفلسطيني الداخلي).

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (34) بمتوسط حسابي (1.8645) وبإنحراف معياري (1.36961)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصّت الفقرة على كون الفضائيات الفلسطينية (تُشكل دافعاً مُهماً لتحقيق الوحدة الوطنية في الخطاب والممارسة)، وفي المرتبة الأخيرة، جاءت الفقرة رقم (40) بمتوسط حسابي بلغ (1.4910) وبإنحراف معياري (1.14898) وهو من المستوى المنخفض، حيث نصّت الفقرة على كون القنوات الفضائية الفلسطينية (توفّر المعلومات المطلوبة للبرامج التي تتحدث عن الوحدة الوطنية بكل دقة وأمانة) وهو الأثر المعرفي الأقل حضوراً في القنوات الفضائية الفلسطينية في تناولها لقضايا الوحدة الوطنية.

وهذا يفسر أن الفضائيات الفلسطينية تظهر بها الحزبية والجهوية بشكل واضح، ولاتشكل المعلومات التي تتناولها برامجها دافعاً كبيراً للوحدة الوطنية أو تشجع على ممارستها.

المجال الخامس: ما الآثار الوجدانية الناتجة من الإعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية؟

للإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن " **الآثار الوجدانية الناتجة من الاعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية** " وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (الآثار الوجدانية الناتجة من الإعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية) مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقـــــرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	التقدير
44	أصبحت مُتردداً في التعبير عن موقفي من قضايا الوحدة الوطنية	4.1506	1.14569	1	مرتفع
49	شعوري بالقلق على مصير القضية الفلسطينية	3.8072	1.17330	2	مرتفع
43	شعوري بالخوف من المستقبل على قضايا الوحدة الوطنية	3.8012	1.21531	3	مرتفع
47	أصبحت قلقاً من إنحياز بعض الفضائيات الفلسطينية إلى الأحزاب السياسية	3.7500	1.47921	4	مرتفع

42	الـوعي بخطـورة الإنقسـام الفلسـطيني الداخلي	3.2590	0.70330	5	مرتفع
52	سـاهمت الفضـائيات الفلسـطينية فـي فهـم مُتغيرات الواقع لقضايا الوحدة الوطنية	2.7711	1.22979	6	متوسط
51	سـاهمت مـن قـدرتي علـى تكـوين الآراء تجاه قضايا الوحدة الوطنية	2.6928	1.07802	7	متوسط
46	أصبحت أكثر تعاطفاً مع ضحايا الإنقسام وأهاليهم	2.2530	1.29459	8	منخفض
50	رسـخت الفضـائيات الفلسـطينية لـدي قـيم الولاء والإنتماء للوطن	2.0151	1.18005	9	منخفض
45	تُعـززُ الفضـائيات الفلسـطينية لـديَّ لغـة التسامح	1.8946	3.71138	10	منخفض
48	شـعوري بالأمـل لتطبيـق الوحـدة الوطنيـة على أرض الواقع	1.8584	1.23193	11	منخفض
	المجموع الكلي	**2.9321**	**0.62304**	**متوسط**	

يتضح من الجدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية لـ (**الآثار الوجدانية الناتجة من الإعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية**)، تراوحت ما بين (4.1506 و 1.8584)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (**2.9321**)، وهو من المستوى المتوسط.

وقد حازت الفقرة رقم (44) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.1506)، وبانحراف معياري (1.14569)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصّت الفقرة على كون الإعلامي الفلسطيني يرى أن الفضائيات الفلسطينية جعلته (مُتردداً في التعبير عن موقفه من قضايا الوحدة الوطنية)، فهو الأثر الوجداني الأكثر تأثيراً من قبل الفضائيات الفلسطينية من وجهة نظر الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية فيما يتعلق بتناولها لقضايا الوحدة الوطنية.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (49) بمتوسط حسابي (3.8072) وانحراف معياري (1.17330) وهو ضمن المستوى المرتفع، حيث نصّت الفقرة على كون الفضائيات الفلسطينية (زادت شعوري بالقلق على مصير القضية الفلسطينية).

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (45) بمتوسط حسابي (1.8946) وبانحراف معياري (3.71138)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصّت الفقرة على كون الفضائيات الفلسطينية (تُعززُ لغة التسامح)، وفي المرتبة الأخيرة، جاءت الفقرة رقم (48) بمتوسط حسابي بلغ (1.8584) وبانحراف معياري (1.23193) وهو من المستوى المنخفض، حيث نصّت الفقرة على كون القنوات الفضائية الفلسطينية (تبعث شعوراً بالأمل لتطبيق الوحدة الوطنية على أرض الواقع) وهو الأثر الوجداني الأقل أثراً في العينة المبحوثة بواسطة القنوات الفضائية الفلسطينية في تناولها لقضايا الوحدة الوطنية.

وهذا يفسر أن الفضائيات الفلسطينية تزيد من القلق، وتضعف من الأمل في وحدة فلسطينية.

المجال السادس: ما الآثار السلوكية الناتجة من الإعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية ؟

للإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن " **الآثار السلوكية الناتجة من الإعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية** " وفيما يأتي عرض لهذه النتائج:

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور (الآثار السلوكية الناتجة من الإعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية) مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقـــــرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	التقدير
60	جعلتني اتعامل بحرص مع قضايا الوحدة الوطنية	3.5572	1.16587	1	متوسط
61	دفعتني إلى الإعلان عن موقفي فيما يتعلق باستمرار الإنقسام وغياب الوحدة الوطنية	3.5572	1.32819	2	متوسط
62	استخدم المُصطلحات التي تخدم قضايا الوحدة الوطنية في عملي الصحفي	3.4337	1.25284	3	متوسط
59	دفعتني إلى البحث والتقصي عن الحقائق في ما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية	3.3494	1.26236	4	متوسط
57	أصبحت أكثر مُتابعة لقضايا الوحدة الوطنية	3.2952	.78327	5	متوسط
54	زادت لدي الرغبة بمتابعة المواضيع المتعلقة بقضايا الوحدة الوطنية	3.1205	.78348	6	متوسط

53	أثـرت قضـايا الوحـدة الوطنيـة علـى كتاباتي الصحفية	2.6416	1.39089	7	متوسط
56	أعمـالي الصـحفية حـول قضـايا الوحدة الوطنيـة تسببت بخلافات مـع زملائـي في العمل	2.1476	1.15788	8	منخفض
55	دفعتنـــي للمشـــاركة فـــي مـــؤتمرات أو ندوات تتعلق بقضايا الوحدة الوطنية	1.7289	1.17322	9	منخفض
58	عززت لدي احترام التعدديـة السياسية وتقبّل الآخر	1.5181	1.23015	10	منخفض
	المجموع الكلي	**2.8349**	**0.63824**	**متوسط**	

يتضح من الجدول رقم (12) أن المتوسطات الحسابية لـ (**الآثار السلوكية الناتجة من الإعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية**)، تراوحت ما بين (4.1506 و 1.8584)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (**2.8349**)، وهو من المستوى المتوسط.

وقد حازت الفقرة رقم (60) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.5572)، وبانحراف معياري (1.16587)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصّت الفقرة على كون الإعلامي الفلسطيني يرى أن الفضائيات الفلسطينية جعلته (يتعامل بحرص مع قضايا الوحدة الوطنية)، فهو الأثر السلوكي الأكثر الذي سببته الفضائيات الفلسطينية من وجهة نظر الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية فيما يتعلق بتناولها لقضايا الوحدة الوطنية.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (61) بمتوسط حسابي (3.5572) وانحراف معياري (1.32819) وهو ضمن المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على كون

الفضائيات الفلسطينية (دفعت الإعلامي إلى الإعلان عن موقفه فيما يتعلق باستمرار الانقسام وغياب الوحدة الوطنية).

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (55) بمتوسط حسابي (1.7289) وبانحراف معياري (1.17322)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصّت الفقرة على كون الفضائيات الفلسطينية (دفعت الإعلامي الفلسطيني للمشاركة في مؤتمرات أو ندوات تتعلق بقضايا الوحدة الوطنية)، وفي المرتبة الأخيرة، جاءت الفقرة رقم (58) بمتوسط حسابي بلغ (1.5181) وبانحراف معياري (1.23015) وهو من المستوى المنخفض، حيث نصّت الفقرة على كون القنوات الفضائية الفلسطينية (عززت لدى الإعلامي احترام التعددية السياسية وتقبّل الآخر) وهو الأثر السلوكي الأقل حضوراً في العينة المبحوثة بسبب القنوات الفضائية الفلسطينية في تناولها لقضايا الوحدة الوطنية.

وهذا يشير إلى أن الفضائيات الفلسطينية قد تدفع إلى التعامل بحرص مع قضايا الوحدة الوطنية، لكنها لاتجعل الإعلامي يحضر أو يشارك في فعاليات الوحدة الوطنية إلا بشكل محدود.

المجال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية، تعُزى إلى مُتغيراتهم الديمقرافيّة (الجنس، الفئة العُمرية، المؤهل الأكاديمي، نوع المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، نوع الوظيفة).

1- الجنس:

تم استخدام اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف إلى الفروق الإحصائية لاعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للنوع الاجتماعي، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف إلى الفروق في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للجنس.

المصـــدر	الجنس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (T)	الدلالة الاحصائية
اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية	ذكر	183	2.62	0.40	330	1.02	0.39
	أنثى	149	2.57	0.46			
	المجموع	332	2.595	0.43			

*أعلى من مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) اي لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية يعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة الإحصائي (T) لدى الإعلاميين في الضفة (1.02) وبدلالة إحصائية (0.39)، وهي أعلى من مستوى الدلالة (0.05).

وهذا يدل على أن الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة لديهم مستويات متقاربة جداً الى حد التماثل لتعرضهم للقنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز خطاب الوحدة الوطنية باختلاف نوعهم الإجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية يعزى إلى متغير النوع الاجتماعي الذكور (2.62) وبلغ المتوسط الحسابي للإعلاميات (2.57) ولم يلاحظ وجود فروقات دالة إحصائيا لصالح فئة على أخرى.

2- العمر

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى الفروق في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للعمر، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للعمر"

المصدر	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية	أقل من 26	138	2.6415	0.37355
	26-31	109	2.6008	0.48108
	32-37	61	2.4423	0.48952

	38 فما فوق	24	2.7942	0.23243
الغربية	Total	332	2.6026	0.43415

يتضح من الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للعمر، كانت متقاربة إلى حد ما، وأن هناك فروقات معينة ظاهرة بين الاستجابات، وللتعرف إلى الدلالة الإحصائية لهذه الفروقات تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15)

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة للفروق في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للعمر".

المصدر	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية	بين المجموعات	2.658	3	0.886	4.865	*0.003
	داخل المجموعات	59.732	328	0.182		
	المجموع	62.390	331			

يتضح من الجدول (15) بأن هناك فروق دالة إحصائياً في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية يعزى إلى متغير العمر، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (4.865) وبدلالة إحصائية (0.003) ، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05).

وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة في معرفة اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية لديهم مستويات متباينة في اعتمادهم على الفضائيات الفلسطينية على اختلاف أعمارهم، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تم إجراء اختبار Scheffee للمقارنات البعدية، كما في الجدول أدناه (16).

جدول رقم (16)

اختبار شيفيه Scheffee Test للمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في اختلاف اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية باختلاف العمر.

مصدر العمر (I)	مصدر العمر (J)	الفرق بين المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة الإحصائية
26 من أقل	26-31	0.04068	0.907
	32-37	0.19920*	0.028
	فوق فما 38	-0.15272-	0.455
26-31	26 من أقل	-0.04068-	0.907
	32-37	0.15852	0.147
	فوق فما 38	-0.19340-	0.259
32-37	26 من أقل	-0.19920-*	0.028
	26-31	-0.15852-	0.147
	فوق فما 38	-0.35192-*	0.009
فوق فما 38	26 من أقل	0.15272	0.455
	26-31	0.19340	0.259
	32-37	0.35192*	0.009

يتضح من الجدول (16) بأن الفروق الإحصائية كانت لصالح الفئة العمرية (32-37)، إذ حصلت على أقل قيمة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، بمعنى أن هذه الفئة هي التي شكلت الفرق الإحصائي الدال من مجموع الفئات العمرية في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

3- المؤهل الأكاديمي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للتعرف إلى الفروق في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للمؤهل العلمي، والجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للمؤهل الأكاديمي"

المصدر	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية	ثانوية	63	2.5440	0.35159
	دبلوم	86	2.7159	0.42741
	بكالوريوس	139	2.4541	0.34696
	دراسات عليا	44	2.9345	0.55723
	Total	**332**	**2.6026**	**0.43415**

يتضح من الجدول (17) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للمؤهل الأكاديمي، كانت متباينة إلى حد ما، الأمر الذي يفسر بأن هناك فروقات ظاهرة بين الإستجابات، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروقات تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، والجدول (18) يوضح ذلك.

جدول(18)

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة الفروق في " اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للمؤهل العلمي".

المصدر	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية	**بين المجموعات**	9.234	3	3.078	18.992	0.000*
	داخل المجموعات	53.156	328	0.162		
	المجموع	62.390	331			

* دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول (18) وجود فروق دالة إحصائياً في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية يعزى إلى المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (18.992) وبدلالة إحصائية (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة من الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية على اختلاف مؤهلاتهم الأكاديمية لديهم مستويات متفاوتة في تعرضهم للقنوات الفضائية الفلسطينية لتعزيز خطاب الوحدة الوطنية.

ولمعرفة لصالح أي فئة من فئات المؤهل العلمي كانت فروقات الدلالة الإحصائية، تم استخدام اختبار LSD أحد الإختبارات البعدية لتحديد الفروق الإحصائية وكانت النتائج كما ظهرت في الجدول(19).

جدول (19)

اختبار شيفيه LSD Test للمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في اختلاف اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية باختلاف المؤهل العلمي.

مصدر المؤهل العلمي (I)	مصدر المؤهل العلمي (J)	الفرق بين المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة الإحصائية
ثانوية	دبلوم	-0.17193-*	0.010
	بكالوريوس	0.08988	0.142
	عليا دراسات	-0.39054-*	0.000
دبلوم	ثانوية	0.17193*	0.010
	بكالوريوس	0.26182*	0.000
	عليا دراسات	-0.21861-*	0.004
بكالوريوس	ثانوية	-0.08988-	0.142
	دبلوم	-0.26182-*	0.000
	عليا دراسات	-0.48043-*	0.000
دراسات عليا	ثانوية	0.39054*	0.000
	دبلوم	0.21861*	0.004
	بكالوريوس	.48043*	0.000

يتضح من الجدول (19) أن الفروق كانت أكثر لصالح فئتي الدبلوم والدراسات العليا من الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية واعتمادهم على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

4- نوع المؤسسة:

تم استخدام اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف إلى الفروق الإحصائية لاعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى لنوع المؤسسة، والجدول (20) يوضح ذلك.

جدول (20)

اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف إلى الفروق في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى لنوع المؤسسة.

المصـــدر	المؤسسة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (T)	الدلالة الاحصائية
اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية	حكومية	2.5491	0.28948	113	330	1.616-	*0.000
	خاصة	2.6302	0.49081	219			
	المجموع	2.6026	0.43415	332			

*أقل من مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) اي توجد فروق ذات دلالة احصائية

يتضح من الجدول (20) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية من يعزى إلى

متغير نوع المؤسسة، حيث بلغت قيمة الإحصائي (T) لدى الإعلاميين من الضفة (1.616) وبدلالة إحصائية (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05).

وهذا يدل على أن الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة لديهم مستويات متباينة في اعتمادهم على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية، باختلاف نوع المؤسسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاعتماد الإعلاميين الفسطينيين في الضفة الغربية على الفضائيات الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية من يعزى إلى متغير المؤسسات الحكومية (2.5491) وبلغ المتوسط الحسابي للمؤسسات الخاصة (2.6302) والفروق الدالة الإحصائية كانت أكثر دلالة في فئة المؤسسات الخاصة.

5- المسمى الوظيفي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى الفروق في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للمسمى الوظيفي، والجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن " اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للمسمى الوظيفي"

المصدر	المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية	محرر	94	2.6004	0.43449
	مصور	77	2.5926	0.46082
	مراسل	54	2.6400	0.42402
	معد	49	2.6071	0.35504
	مذيع	22	2.4581	0.56082
	منسق برامج	36	2.6560	0.40929
	المجموع	**332**	**2.6026**	**0.43415**

يتضح من الجدول (21) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للمسمى الوظيفي، كانت متقاربة جداً، وهناك فروقات طفيفة بين الإستجابات، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروقات تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، والجدول (22) يوضح ذلك.

جدول(22)

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة الفروق في "اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى للمسمى الوظيفي"

المصدر	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية	بين المجموعات	.647	5	0.129	0.683	0.636
	داخل المجموعات	61.743	326	0.189		
	المجموع	62.390	331			

يتضح من الجدول (22) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية يعزى إلى المسمى الوظيفي، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (0.683) وبدلالة إحصائية (0.636)، وهي أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة الإعلاميين الفسطينيين في الضفة الغربية لديهم مستويات متقاربة جداً في اعتمادهم على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للعلومات إزاء

قضايا الوحدة الوطنية، باختلاف مسماهم الوظيفي، والفروق إن وجدت، فلم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية، بمعنى أنه لاتوجد فروق إحصائية لصالح فئة على أخرى.

القسم الثالث: ما هي أكثر الفضائيات الفلسطينية متابعة وحضوراً في المجتمع الفلسطيني والتي تتناول قضايا الوحدة الوطنية؟

للإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن " **أكثر الفضائيات الفلسطينية متابعة في تناولها قضايا الوحدة الوطنية**"، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول (23)

تسلسل القنوات الفضائية الأكثر متابعة

من منظور الإعلاميين الفلسطينيين مرتبة ترتيبا تنازليا

ت	القناة	ك	%
1	القدس	82	24.7
2	الأقصى	76	22.9
3	فلسطين	51	15.4
4	معاً	37	11.1
5	فلسطين اليوم	36	10.8
6	الفلسطينية	19	5.7
7	العودة	18	5.4
8	الكوفية	7	2.1
9	فلسطين الرياضية	4	1.2
10	هنا القدس	2	0.6
	المجموع	**332**	**100.0**

يبين الجدول رقم (23) تسلسل القنوات الفضائية الفلسطينية بحسب حضورها في المجتمع الفلسطيني من منظور الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية، وقد جاءت متسلسلة تسلسلا تنازليا من أكثر حضوراً ومتابعة إلى أقلها بحسب العينة المبحوثة.

حيث جاءت فضائية (القدس) بالمرتبة الأولى من حيث المتابعة وبنسبة (24.7%)، تلتها في قناة الأقصى وبنسبة متقاربة بلغت (22.9%)، ثم فضائية فلسطين وبنسبة (15.4%). وحصلت فضائية معاً على نسبة (11.1%) بنسبة قريبة من فضائية فلسطين اليوم التي بلغت (10.8%). بينما جاءت فضائيات (الفلسطينية) و(العودة) و(الكوفية) في المراتب الأخيرة، وبنسب (5.7%)، (5.4%)، (2.1%) على الترتيب، وأخرها جاءت فضائية (هنا القدس) وبنسبة (0.6%).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

خُصص هذا الفصل في قسمه الأول لمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فيما تناول القسم الثاني أهم التوصيات التي رآها الباحث من خلال دراسته ونتائجها.

مناقشة النتائج:

مُناقشة نتائج السؤال الفرعي الأول: هل يُشاهد الإعلاميون الفلسطينيّون في الضفة الغربية القنوات الفضائية الفلسطينية؟

- **أنماط مشاهدة القنوات الفضائيات الفلسطينية.**

تبيّن أن نسبة المشاهدة للفضائيات الفلسطينية من قبل (الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية) كبيرة جداً، حيث أوضح الجدول (1) أن أعلى نسبة مشاهدة كانت لصالح (كثيراً)، تليها (أحياناً)، وأخيراً جاء الخيار (نادراً) ، أي أن الإعلاميين يعتمدون بنسبة عالية على الفضائيات الفلسطينية فيما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية، كونها تعرض أحداثاً ومواضيع الوحدة الوطنية بشكل مستمر ومتواصل، وتلبي الفضائيات رغبات الإعلامي الفلسطيني في الضفة الغربية، بحيث تدفعه للإعتماد عليها كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

- **كم ساعة تقضي في مشاهدة القنوات الفضائية؟**

أظهر الجدول (2) أن عدد الاستجابات من قبل الإعلاميين الفلسطينيين حول عدد الساعات التي يقضونها في مشاهدة القنوات الفضائية الفلسطينية جاءت لصالح (أقل من ساعتين) تليها (أكثر من أربع ساعات)، وجاء الخيار(من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات) في المرتبة الأخيرة، بمعنى أن النسبة الأكبر من الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية

يقضون وقتاً لايتجاوز الساعتين في مشاهدة القنوات الفضائية الفلسطينية، أي أن هناك أسباب وراء انخفاض نسبة المشاهدة، وقد يكون منها؛ غياب الموضوعية والمصداقية في معالجة قضايا الانقسام، كما أن الصبغة الحزبية كثيراً ما تظهر من خلال البرامج التي تبثها الفضائيات الفلسطينية، ما يدفع الإعلامي إلى تقليل فترة المشاهدة لتلك الفضائيات.

- **هل تتابع قضايا الوحدة الوطنية على القنوات الفضائية الفلسطينية؟**

يبين الجدول (3) أن الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية يتابعون الفضائيات الفلسطينية بنسبة كبيرة، فيما بتعلق بالقضايا الوطنية، تليها (أحياناً) ثم الخيار (نادرًا)، ويتضح أن هناك بعض القضايا تدفع الإعلاميين إلى متابعة الفضائيات الفلسطينية؛ منها توفرّ المعومات المطلوبة، ومتابعتها لقضايا الوحدة الوطنية أولاً بأول، والإطلاع على التفاصيل التي تجري على الساحة الفلسطينية.

- **مُناقشة نتائج اختبار سؤال: ما درجة اعتمادك على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية ؟**

يبين الجدول (4) أن أكبر نسبة من الإعلاميين في الضفة الغربية يعتمدون على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية ضمن فئة (أحياناً)، تلاها (كثيراً)، ثم (نادراً). وهذا مؤشر على أن الفضائيات الفلسطينية قد لا تُقدم المعلومات التي تتناول القضايا الوطنية بأسلوب واضح وهادف وضمن قوالب سليمة، وتهم المشاهد بالدرجة الأولى، وهو ما نصت عليه فرضية نظرية الاعتماد التي تقول : كلما كانت المعلومات التي تقدم عبر وسائل الإعلام ذات أهمية للجمهور، زاد اعتمادهم على هذه الوسائل لانتقاء معلوماتهم، ما قد ينعكس على الخطاب الإعلامي لدى الإعلاميين خاصة ما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية.

- **هل تعتمد على قنوات فضائية غير فلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية؟**

أظهرت النتائج في الجدول (5) أن الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية يعتمدون بدرجة كبيرة على القنوات الفضائية غير الفلسطينية فيما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية، وجاء في الترتيب الثاني من حيث الاعتماد (أحياناً)، ومن ثمّ نادراً. ويرى الباحث أن التدخل السلبي في المواقف تجاه القضايا الوطنية دفع إلى زيادة الإنقسام الحاصل وانعكس على مختلف قضايا الوحدة الوطنية، وأثّر على أسلوب الفضائيات الفلسطينية ولا سيّما الخطاب الإعلامي في تناولها للمواضيع الوطنية، كما أن المجتمع الفلسطيني خليط من التوجهات الفكرية والحزبية وهو ما يؤخر تطبيق الوحدة الوطنية على أرض الواقع، وهو ما يدفع الإعلاميين الفلسطينين للذهاب إلى فضائيات غير فلسطينية، بعيداً عن الحزبية المتجذرة في الفضائيات الفلسطينية، وذلك كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

- **أكثر المواضيع التفصيليّة التي تتعلق بالوحدة الوطنية والتي تثير اهتمامك؟**

لقد تبيّن من خلال تحليل النتائج في الجدول (6) أن عدد الاستجابات حول أكثر المواضيع التفصيلية التي تتعلق بالوحدة الوطنية والتي تثير اهتمام الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية جاءت لصالح (قضايا الانقسام)، تليها (مجمل القضايا) فيما كانت مواضيع (حكومة الوحدة الوطنية) أقل المواضيع اهتماماً لدى الإعلامي الفلسطيني، وتُشير النتائج أن أكثر الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية يتابعون قضية الانقسام، باعتبارها الحدث البارز على الساحة الفلسطينية وأكثر المواضيع اهتماماً لوجود قطبي الصراع فيها، المتمثل بحركتي حماس وفتح أكبر الحركات على الساحة الفلسطينية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الإعلاميين في الضفة الغربية يولون مجمل قضايا الوحدة الوطنية الأخرى اهتماماً ثانوياً، فيما جاء الاهتمام

بالمؤتمرات المحلية كأقل نسبة، ما يُشير لتدني نسبة اهتمام الإعلاميين بها على حساب القضايا الأخرى، أي أن تداعيات الانقسام الفلسطيني الداخلي دفعت الإعلاميين إلى تركيز اهتماماتهم وفق ما تقتضيه المصلحة العامة، وأكثر المواضيع رواجاً على الساحة الفلسطينية.

- **أكثر المواضيع العامة التي تتعلق بقضايا الوحدة الوطنية والتي تثير اهتمامك؟**

أفرزت نتائج الدراسة أن (القضايا السياسية) من أكبر المواضيع لتي تثير اهتمام الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية، بحسب الجدول (7)، تليها (مجمل القضايا) فيما كان أقلّها (القضايا الاقتصادية)، وهنا يتضح أن أكثر الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية يتابعون القضايا السياسية، والتي ترتبط بشكلٍ أساسي بقضايا الانقسام، باعتبار القضايا السياسية محورا مهما في العلاقات بين مختلف الحركات الفلسطينية، وبالتالي نلاحظ تصدرها لأكثر المواضيع اهتماماً للإعلامي في الضفة الغربية، أما بقيّة المواضيع(مجمل القضايا، والمواضيع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية) فقد حلّت في مراتب ثانوية، أي أن الإنقسام وغياب الوحدة الوطنية جعل الإعلامي الفلسطيني ينشغل بقضايا أخرى بعيداً عن كافة قضايا الوطن، لتبقى القضايا السياسية مُخيمة على باقي القضايا الوطنية، وذلك لتعدد الحركات الفلسطينية وطغيان الجانب السياسي على برامجها التنفيذية.

مُناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني: ما أسباب اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنيّة؟

يتضح من الجدول رقم (8) أن (أسباب اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية **على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنيّة)**، قد جاء ضمن المستوى المتوسط. وتبيّن من الفقرة (تهتم بتحليل الأحداث الجارية حول قضايا الوحدة الوطنية) أن هذا الخيار كان مُحفزاً لدى الإعلاميين في الضفة الغربية لمشاهدة

الفضـائيات الفلسـطينية، وكأحـد أهـم الأسـباب للحصـول علـى تفاصـيل أكثـر وضـوحاً لتغطية قضايا الوحدة الوطنية، بغض النظر عن التوجه الحزبي للإعلامي، وهو السبب الأول بحسب رأي المبحوثين، وكان من ضمن المستويات المرتفعة، كما في الفقرة التي تقول (تُقدّم المعلومات بدقة لقضايا الوحدة الوطنية)، أي أن الإعلامي يبحث عن المعلومة الدقيقة والصحيحة سواء كان في عمله أو لذاته، فيما يتعلق بالقضايا الوطنية، وقد حازت على نسبة اهتمام عالية من قبل الإعلاميين، في حين أن الفقرة التي تقول أن الفضائيات الفلسطينية (تستخدم التقنيات المُتقدمة في تغطية قضايا الوحدة الوطنية)، لم تحظَ بتأييد كبير من الإعلاميين، وهو ما يُبين عدم توظيف الإمكانات المتاحة لدى الفضائيات لخدمة قضايا الوحدة الوطنية، وحازت الفقرة التي تقول (تتمتع الفضائيات الفلسطينية بالحرية اللازمة في تناولها لمواضيع الوحدة الوطنية)، على تأييد منخفض، بمعنى أن الحرية في الفضائيات الفلسطينية مُقيدة، لذا تكون دافعاً لعدم الإعتماد عليها كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية، وهذا يتطلب من القنوات الفضائية الفلسطينية إعطاء مساحة كافية من الحرية عبر برامجها فيما يخص قضايا الوحدة الوطنية، والعمل على توفير المقتنيات اللازمة التي تسهل مخاطبة الجمهور بما يخدم قضايا الوحدة الوطنية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتسهيل تبادل الآراء مع شرائح المجتمع، بمن فيهم الإعلاميين، حتى يبقى المُتابع في صورة الأحداث الجارية وتطوراتها لقضايا الوحدة الوطنية.

مُناقشة نتائج السؤال الفرعي الثالث: ما الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة من اعتماد الإعلاميين الفلسطينيي على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنيّة ؟

اتضح من نتائج الاختبار في الجدول (10) لـ (الآثار المعرفية الناتجة عن الإعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنيّة)، الذي حصل على المستوى المتوسط من آراء الإعلاميين، وجاءت نسبة الاستجابات بين المرتفع والمتوسط إلى المنخفض في بعض الأحيان، حيث كان المستوى المرتفع، في الفقرة على كون الإعلامي الفلسطيني يرى أن (الفضائيات الفلسطينية استخدمت المصطلحات الحزبية بشكلٍ لافت في برامجها الإعلامية)، وهذا دليل على مدى التأثر بالحزبية وتوظيف الموقع المهني للعاملين في الفضائيات الفلسطينية كمنبر لفئة حزبية على حساب قضايا الوحدة الوطنية، وأنها كانت توجه من القيادات الحزبية لخدمة مصالحها الذاتية، وهذا جعل الفضائيات تبتعد عن تفسير القضايا المهمة كما في نصّ الفقرة على كون الفضائيات الفلسطينية (بيّنت الأسباب التي أدت إلى الانقسام الفلسطيني الداخلي)، أي أن الفضائيات انشغلت في قضايا ثانوية دون توضيح كافٍ عن أسباب الانقسام الحاصل، والرجوع إلى بداية الخلاف وتوضيحة، وهذه النسبة غير كافية لزيادة الوعي والإدراك للإعلاميين وإثرائهم معرفياً بتفاصيل أكثر عن قضايا الوحدة الوطنية وتوظيفها في خدمة الخطاب الإعلامي الوحدوي، إلى ذلك جاءت النسبة منخفضة في الفقرة التي نصّت على كون الفضائيات الفلسطينية (تُشكل دافعاً مُهماً لتحقيق الوحدة الوطنية في الخطاب والممارسة)، وكذلك الانخفاض في الفقرة على كون القنوات الفضائية الفلسطينية (توفّر المعلومات المطلوبة للبرامج التي تتحدث عن الوحدة الوطنية بكل دقة وأمانة) ، وهذا يُظهر أن الفضائيات

الفلسطينية افتقدت إلى سياسة واضحة لتحقيق الوحدة الوطنية، بمعنى أن الخطاب الإعلامي لم يكن بالمستوى المطلوب، وانتهجَ الحزبية أكثر من الوطنية الوحدوية، كما أن الممارسة المهنيّة للفضائيات الفلسطينية غابت لدرجة كبيرة، وبناءً على ذلك افتقدت الفضائيات إلى الدقة والأمانة في توفير المعلومات للبرامج التي تتناول مواضيع الوحدة الوطنية، وهو ما أثر على شريحة عريضة من الإعلاميين في الضفة الغربية ما دفهم لفقدان الثقة بتلك الفضائيات.

مُناقشة نتائج السؤال الفرعي الرابع: ما الآثار الوجدانية الناتجة من اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنيّة؟

بيّنت نتائج الدراسة في الجدول (11) أن الفقرة التي نصّت على كون الإعلامي الفلسطيني يرى أن الفضائيات الفلسطينية جعلته (مُتردداً في التعبير عن موقفه من قضايا الوحدة الوطنية)، جاءت استجاباتها مرتفعة من وجهة نظر الإعلاميين، وهذا مؤشر خطير على التأثير السلبي على الإعلاميين العاملين في الضفة الغربية، أي أنه تولّد لديهم الخوف من الإعتقال أو الإعتداء عليه في ظل غياب حرية التعبير وإظهار المواقف بكل شفافية حول قضايا الوحدة الوطنية، ما ينعكس سلباً على الدور الصحيح لتعزيز خطاب الوحدة الوطنية عبر القنوات الفضائية الفلسطينية.

وحازت الفقرة (49) من الجدول (11) التي نصّت على كون الفضائيات الفلسطينية (زادت شعوري بالقلق على مصير القضية الفلسطينية) من وجهة نظر الإعلامي في الضفة الغربية على مستوى مرتفع من التأييد، أي أن الإعلامي أصبح يخاف على قضيته بدرجة أكبر ممّا في السابق في ظل الوضع الحالي والانقسام بين الأحزاب

الفلسطينية فيما يتعلق بالقضايا الوطنية، وهذا ينعكس على أدائه المهني وحياته بشكل عام.

كما أن الفقرة التي تقول أن الفضائيات الفلسطينية (تُعززُ لغة التسامح)، أظهرت انخفاضاً واضحاً في رأي الإعلاميين من تحقيق التسامح بين زملائهم، بمعنى أن الفضائيات الفلسطينية كانت تحريضية بالدرجة الأولى أكثر منها جامعة وموحدة للمواقف بين كافة الحركات الفلسطينية، أي أن خطاب الوحدة الوطنية استُغلّ لحسابات خاصة للحركات دون الإكتراث لوحدة الوطن في كافة القضايا.

وجاء الانخفاض كبيراً أيضاً في الفقرة التي نصّت على كون القنوات الفضائية الفلسطينية (تبعث فيّ شعوراً بالأمل لتطبيق الوحدة الوطنية على أرض الواقع) ، وبحسب انخفاض النسبة فإن الإعلامي في الضفة الغربية أصبح ينظر لتطبيق الوحدة الوطنية من المستحيلات، ويبدو أن غياب الجدّية لدى الحركات الفلسطينية والتراكم المقيت لانفراد الحزب الواحد، جعل الإعلامي يشعر بصعوبة توحيد كافة أطياف الشعب الفلسطيني، وأن الفضائيات الفلسطينية ساهمت بدرجة كبيرة لإبقاء الوضع الحالي كما هو لعدم وجود خطوات ملموسة لتلك الفضائيات كي تساهم في تطبيق الوحدة الوطنية فعلاً على أرض الواقع، بمعنى أن الفضائيات الفلسطينية تزيد من قلق الإعلامي في الضفة الغربية على تطبيق الوحدة الفلسطينية، نتيجة لضعف خطاب الوحدة الوطنية.

مُناقشة نتائج السؤال الفرعي الخامس: ما الآثار السلوكية الناتجة من اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنيّة؟

أوضحت نتائج الدراسة من خلال الجدول رقم (12) لـ (الآثار السلوكية الناتجة من الاعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنيّة)، أن المحور من المستوى الحسابي المتوسط، والأقرب إلى المستوى المنخفض، وقد نصّت الفقرة على كون الإعلامي الفلسطيني يرى أن الفضائيات الفلسطينية جعلته (يتعامل بحرص مع قضايا الوحدة الوطنية)، وجاءت نسبتها متوسطة، أي أن الإعلامي يتعامل مع قضايا الوحدة الوطنية بأهمية قليلة، وضمن المستوى المتوسط أيضاً جاءت الفقرة التي نصّت (دفعت الفضائيات الفلسطينية الإعلامي إلى الإعلان عن موقفه فيما يتعلق باستمرار الانقسام وغياب الوحدة الوطنية)، وهذا يُبيّن أن الفضائيات الفلسطينية لم تؤد الدور المطلوب تجاه قضايا الوحدة الوطنية في خطاباتها الإعلامية، وأن تأثير الفضائيات ضعيف فيما يخص قضايا الانقسام وعدم تطبيق الوحدة الوطنية، وبالتالي فإن مستوى الفقرتين السابقتين مؤشر خطير في حال استمرار الفضائيات الفلسطينية على نفس النهج في الخطاب الإعلامي تجاه قضايا الوحدة الوطنية، وبناءً على نتائج الدراسة فإن نسبة كبيرة من الإعلاميين في الضفة الغربية تبقى مواقفهم غير مُعلنه ويحيط بها القلق في ظل استمرار الانقسام الذي أدى إلى انحدار خطاب الوحدة الوطنية.

وظهر الإنخفاض واضحاً حينما نصّت الفقرة على كون الفضائيات الفلسطينية (دفعت الإعلامي الفلسطيني للمشاركة في مؤتمرات أو ندوات تتعلق بقضايا الوحدة الوطنية)،

وكذلك في الفقرة التي نصّت على أن الفضائيات الفلسطينية (عززت لدى الإعلامي احترام التعددية السياسية وتقبّل الآخر)، وهذا يُفسر مستوى التعبئة الحزبية التي اتبعتها الفضائيات الفلسطينية، ما نتج عنه عدم تقبل الآخر، وسيطرت فكرت الحزب الواحد على الخطاب الإعلامي، كما أن الفضائيات لا تجعل الإعلامي يحضر أو يشارك في فعاليات الوحدة الوطنية إلا بشكل محدود، وهو نتاجٌ سلبي من الآثار السلوكية الناتجة من اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنيّة.

مُناقشة نتائج السؤال الفرعي السادس: ما درجة التزام الفضائيات الفلسطينية بالمعايير المهنيّة كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية؟

أظهرت النتائج في جدول (9) لـ (درجة التزام الفضائيات الفلسطينية بالمعايير المهنيّة كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية)، إلى أنها من المستوى المتوسط. حيث نصّت الفقرة (20) على كون الفضائيات الفلسطينية (تراعي الذوق العام في برامجها وأخبارها)، وهي ضمن المستوى المتوسط، حيث أنها لم ترق إلى المستوى المطلوب في تناولها لقضايا الوحدة الوطنية من خلال الخطاب الإعلامي، ولا تتسم بالإيجابية المطلوبة، لكنه يبقى المعيار الأكثر التزاماً من قبل الفضائيات الفلسطينية من وجهة نظر الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية فيما يتعلق بتناولها لقضايا الوحدة الوطنية عبر الخطاب الإعلامي الموجّه.

وضمن ذات المستوى المتوسط جاءت الفقرة على كون الفضائيات الفلسطينية (تنقل الخطابات والكلمات التي تؤكد على الوحدة الوطنية)، وهذا أيضاً معيار متدنٍ بحسب رأي الإعلاميين، ما يعني تغيب بعض الفضائيات عن الفعاليات التي تدعو للوحدة

الوطنية، وهذا يتضح من خلال الفقرة التي حصلت على مستوى منخفض والتي تشير إلى كون الفضائيات الفلسطينية (تنقل الأخبار والأحداث بشأن قضايا الوحدة الوطنية بمصداقية عالية)، إضافة إلى فقرة (استطاعت الفضائيات الفلسطينية استعادة الموضوعية والابتعاد عن التحيّز في ظل الانقسام)، وهذا مؤشر إلى أن الفضائيات الفلسطينية انتهجت أسلوب الميول الحزبي بعيداً عن الموضوعية المطلوبة، بما لا يخدم الوضع الفلسطيني الداخلي، ويظهر أن هذا المعيار الأقل التزاما من قبل القنوات الفضائية الفلسطينية في تناولها لقضايا الوحدة الوطنية، حيث يبحث الإعلامي عن الفضائية التي تراعي الذوق العام وتحترم المعايير المهنية في خطابها الإعلامي.

مناقشة نتائج اختبار السؤال الفرعي السابع:

هل هُناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) في درجة اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنيّة، تعُزى إلى مُتغيراتهم الديمقرافيّة (الجنس، الفئة العُمرية، المؤهل الأكاديمي، نوع المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، نوع الوظيفة)؟.

1. **الجنس**

تبين من الجدول (13) للتعرف على الفروق الإحصائية لاعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنيّة، عدم وجود فروق دالة إحصائياً، أي أن هناك تقارباً واضحاً لكل من الذكور والإناث في نسبة الاعتماد على الفضائيات الفلسطينية، ولم يلاحظ وجود فروقات لصالح فئة على أخرى، وهذا مؤشر على تماثل الظروف التي يتعرض لها الذكور والإناث دون تمييز، لا سيّما ما يتعلق بقضايا الوحدة

الوطنية، وبالتالي يتبين أن ممارسة الإناث للعمل الإعلامي وتعاملها مع القضايا الوطنية يقترب إلى درجة كبيرة من الدور الذي يمارسه الذكور في التعامل مع مختلف القضايا الوطنية.

2. الفئة العُمريّة

اتضح من الجدول الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية والتي تعزى إلى العمر عن أفراد عينة الدراسة(الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية) إلى وجود فروقات معينة ظاهرة بين الإستجابات، في اعتمادهم على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنيّة، باختلاف أعمارهم، أي أن هناك فروقاً دالّة أحصائياً للفئة العمرية للإعلاميين، وهي تؤثر على اتخاذ المواقف والاتجاهات فيما يخص القضايا الوطنية، وبالتالي كلما كان هناك تباين في أعمار الإعلاميين كان التأثر مختلفا وبنسب متفاوته، ويظهر التباين في أسلوب التفكير والتوجهات الذاتية التي تتشكل لدى الإعلامي كلٌّ حسب فئته العمرية، وهذا ينطبق مع فرضية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تقول: يختلف الجمهور من حيث درجة الإعتماد على وسائل الإعلام كنتيجة لاختلافاتهم في الأهداف والمتغيرات الديموغرافية.

3. المؤهل الأكاديمي

أشارت نتائج اختبار المؤهل العلمي للدراسة بحسب الجدول (17) وجود فروقات ظاهرة بين الاستجابات، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنيّة، يعزى إلى المؤهل العلمي، وهذا يؤكد مدى التأثير الذي يشكله المستوى العلمي لدى الإعلامي، ما يدفعه لاتخاذ المواقف والمشاركة في قضايا الوحدة الوطنية، من خلال الخطاب الإعلامي والتفاعل معها عن فهمٍ وإدراك، حيث أن المستوى الأكاديمي يُعد عاملاً مهماً في فهم معطيات الواقع الذي تعيشه القضية الفلسطينية، وبالتالي يجد الإعلامي في الضفة الغربية نفسه من قضايا الوحدة الوطنية،

وتبين أيضاً أن فئتي الدراسات العليا والدبلوم كانتا من أكثر المستويات اعتماداً على الفضائيات الفلسطينية، وبالتالي يظهر التباين الواضح للمستوى الأكاديمي لدى الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية وما قد تضيفه لهم الحياة الأكاديمية في عملهم وخطابهم الإعلامي وما قد ينعكس على سلوكهم أيضاً.

4. نوع المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها الإعلامي

للتعرف إلى الفروق الإحصائية لاعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنيّة التي تعزى لنوع المؤسسة، أشار الجدول(20) إلى وجود فروق دالة إحصائياً، بمعنى أن (الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية) لديهم مستويات متباينة في اعتمادهم على الفضائيات الفلسطينية وكانت أكثر الفروق دلالةً في فئة المؤسسات الخاصة، وهنا يتضح أن درجة تأثر الإعلامي العامل في المؤسسات الإعلامية الخاصة أكثر منها في المؤسسات الحكومية باعتبار القنوات الفضائية الفلسطينية أكثر الوسائل الإعلامية تناولاً لقضايا الوحدة الوطنية في خاطبها الإعلامي، حيث تؤثر نوعية المؤسسة وسياستها على طريقة تعامل الإعلامي مع القضايا، مثل قضايا الوحدة الوطنية، على اعتبار أن مساحة الحرية في المؤسسات الإعلامية الخاصة أكبر منها في الحكومية.

5. المسمّى الوظيفي

من خلال الجدول (21) اتضح أن أفراد عينة الدراسة (الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية) كانوا متقاربين جداً في اعتمادهم على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية، وظهرت هناك فروقات طفيفة بين الإستجابات، كما أن الجدول (22) بيّن عدم وجود فروق دالة إحصائياً، أي لا توجد فروق إحصائية لصالح فئة على أخرى،

بمعنى أنه بصرف النظر عن المسمّى الوظيفي للإعلامي، فقد كان يعتمد على ما تظهره الفضائيات الفلسطينية من معلومات في خطابه الإعلامي فيما يتعلق بالقضايا الوطنية، وهنا يظهر ذوبان المكانة الوظيفية بغية الحصول على المعلومة، حيث يسعى الإعلامي للوصول إلى المعلومة وإن كان ذا منصب داخل المؤسسة الإعلامية، وذلك في إطار التغطية الإعلامية من خلال الخطاب الإعلامي الموجّه في مختلف قضايا الوحدة الوطنية.

مُناقشة نتائج سؤال: ما هي أكثر الفضائيات الفلسطينية متابعة وحضوراً في المجتمع الفلسطيني والتي تتناول قضايا الوحدة الوطنية؟

أشارت نتائج الدراسة في الجدول رقم (23) إلى أكثر القنوات الفضائية الفلسطينية مُتابعة من قبل الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية، فيما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية، وأظهرت النتائج أن قناة القدس الفضائية هي أكثر القنوات مُتابعة، ويرى الباحث أن ذلك يعود لما تقدمه فضائية القدس من برامج تلبي احتياجات الإعلامي والمجتمع بشكلٍ عام، ووقوفها إلى مسافة قريبة من شرائح المجتمع وتوجهاتهم الفكرية والحزبية، وتعاملها مع القضايا الوطنية بما يخدم جميع أطياف الشعب الفلسطيني، وجعل القضية الفلسطينية بكل مكوناتها ضمن أولوياتها ورسائلها الإعلامية دونما تحيّز لأي طرفٍ على الساحة الفلسطينية، وهذا يُظهر أنّ قناة القدس الفضائية كان لها دور كبير إزاء قضايا الوحدة الوطنية من وجهة نظر الإعلاميين في الضفة الغربية، أكثر من غيرها في القنوات الفضائية الفلسطينية، وقد جاءت قناة الأقصى الفضائية في المرتبة الثانية، وبدرجة قريبة من قناة القدس، حيث أن فضائية الأقصى تغطي قضايا الوحدة الوطنية بشكلٍ موسعٍ، وتسعى لأن تكون قريبة من المواطن في كافة المجالات، كما أن القضايا الوطنية تشكل نهجاً أساسياً ضمن أدائها الإعلامي، وهي فضائية محسوبة على حركة حماس،

من أكبر الحركات في فلسطين، لذلك توصف في غالب الأحيان بالحزبية، وبالتالي يظهر تدني دور قناة الأقصى إزاء قضايا الوحدة الوطنية، كما أظهرت النتائج أن فضائية فلسطين حلّت ثالثةً، وهي تسعى لتقديم البرامج المتنوعة، وتشكل القضايا الوطنية حيّزاً كبيراً من برامجها، وتحظى بمتابعة وحضور على الساحة الفلسطينية، وهي فضائية محسوبة على حركة فتح والسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، أي أن دورها أيضاً كان أقل من المستوى المطلوب في تعزيز خطاب الوحدة الوطنية.

كما جاءت فضائية معاً في الترتيب الرابع على مستوى أكثر القنوات الفضائية متابعة من قبل الإعلاميين في الضفة الغربية، حيث أن فضائية معاً ترفع شعار الإستقلاليّة في سياستها الإعلامية، وتسعى لتقديم المادة الإعلامية للجمهور دون تمييز ولاسيّما القضايا الوطنية، وحلّت فضائية فلسطين اليوم خامساً، وهي فضائية إسلامية تؤكد على عمق ومركزية قضية فلسطين في الأمة، وتغطي مختلف قضايا الوحدة الوطنية، حيث أنها فضائية تابعة لحركة الجهاد الإسلامي، لذلك توصف أيضاً بالحزبية. وفي مراتبٍ متأخرة حظيت القنوات الفضائية بمتابعة أقل بحسب الترتيب الآتي: الفلسطينية، العودة، الكوفية، وفضائية هنا القدس.

الاستنتاجات

من أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة بعد مُناقشة النتائج ما يلي:

1. تعود أهم أسباب اعتماد الإعلاميين في الضفة الغربية على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية، إلى قيام الفضائيات بتحليل الأحداث الجارية، وتقديمها للجمهور لحظة وقوعها.
2. أظهرت الدراسة أن 55.7% من الإعلاميين الفلسطينيين في الضفة الغربية يشاهدون القنوات الفضائية الفلسطينية أقل من ساعتين يومياً، بينما يشاهدها 24.1% أكثر من أربع ساعات.
3. توصلت الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من الإعلاميين في الضفة الغربية يُشاهدون القنوات الفضائية الفلسطينية بما نسبته 52.7%، في حين أن 41.6% يشاهدونها أحياناً. وأن نسبة اعتماد الإعلاميين في الضفة الغربية على الفضائيات الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية 19.3%، بينما نسبة اعتمادهم على الفضائيات غير الفلسطينية 45.1%
4. تتصدر مواضيع الانقسام الفلسطيني الداخلي اهتمامات الإعلاميين في الضفة الغربية ضمن أكثر المواضيع التفصيليّة على القنوات الفضائية الفلسطينية بنسبة 52.4%، كما تتصدر القضايا السياسية أهم المواضيع العامة ضمن قضايا الوحدة الوطنية بنسبة 55.1%.
5. مساحة الحرية لدى القنوات الفضائيات الفلسطينية محدودة فيما يتعلق بالقضايا الوطنية، ما ينعكس سلباً على الأداء الإعلامي، وهو ما يدفع الإعلاميين لمُتابعة فضائيات غير فلسطينية لتلبية احتياجاتهم المعرفية حول قضايا الوحدة الوطنية.
6. أظهرت الدراسة أن غالبية القنوات الفضائية الفلسطينية لا تلتزم بالمعايير المهنية في خطاب الوحدة الوطنية، حيث أنها تتأثر بالتوجهات الحزبية، وهو ما يأخذه الإعلاميون على سلوكها المهني.

7. بينت الدراسة كثرة استخدام القنوات الفضائية الفلسطينية المصطلحات الحزبية، وأن الخطاب الإعلامي كان موجهاً حزبياً، ما أثر على الإعلاميين المُتابعين لها.
8. يعيش الإعلامي الفلسطيني حالة من القلق والخوف على مصير القضية الفلسطينية في ظل الانقسام الفلسطيني الحالي، وغياب الوحدة الوطنية ولا سيّما في الخطاب الإعلامي الفلسطيني.
9. إن القنوات الفضائية الفلسطينية لم تتعامل مع قضايا الوحدة الوطنية في خطابها الإعلامي بأهمية كبيرة من مُنطلقٍ وطني يوحد كافة أطياف الشعب الفلسطيني، حيث انحازت لطرف ما، وأظهرت عدم تقبّل الآخر.
10. أظهرت نتائج الدراسة أن قناة القدس الفضائية أكثر القنوات الفلسطينية مُتابعة من قِبل الإعلاميين في الضفة الغربية فيما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية بنسبة 24.7%، تلاها بنسبة أقل فضائية الأقصى 22.9%، ثم فضائية فلسطين 15.4%، ثم باقي القنوات الفضائية الفلسطينية الأخرى.
11. اتضح من خلال الدراسة أن القنوات الفضائية الفلسطينية ذات الميول الحزبي مارست التعبئة والتحريض السلبي في الخطاب الإعلامي، ما خلق انقساماً جديداً في الرسالة الإعلامية الموجهة للمجتمع.
12. تؤشر نتائج الدراسة إلى غياب نظام المساءلة والمحاسبة للقائمين على القنوات الفضائية الفلسطينية عندما يمارسون خروقات وانتهاكات لقواعد وأصول المهنة، ويلحقون أضراراً بالمجتمع وفئاته المتعددة من خلال الأداء الإعلامي السلبي.
13. تعد الوحدة الوطنية صمام الأمان للانسجام الاجتماعي والسياسي واستقرارهما الدائم، بحيث تعمل على تشكيل أرضية صلبة للنهوض بالمجتمع ووسائل الإعلام وصولاً إلى تحقيق التنمية في كافة المجالات.

14. تحتل الأثار المعرفية الترتيب الأول كأحد التأثيرات الناتجة من اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية، وبمتوسط حسابي 2.9854 ، يليها الآثار الوجدانية في الترتيب الثاني، وبمتوسط حسابي2.9321، ثم الآثار السلوكية في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي 2.8349.
15. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تُعزى إلى متغير الجنس.
16. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية تعزى إلى مُتغير العمر، والمؤهل العلمي، ونوع المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها الإعلامي، والمُسمّى الوظيفي.

التوصيات

1. أن تبتعد القنوات الفضائية الفلسطينية عن السياسة الحزبية في خطابها الإعلامي فيما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية، وأن توضح مخاطر التعصب الحزبي على الأداء المهني الإعلامي، وتشكيل لجنة مُتابعة تمثل كافة الفضائيات الفلسطينية لتوحيد الخطاب الإعلامي الفلسطيني.
2. أن تعمل القنوات الفضائية الفلسطينية على زيادة المواضيع المخصصة للحديث عن الوحدة الوطنية، وتأهيل كوادر صحفية مُتخصصة في توجيه الخطاب الإعلامي نحو وحدة الكل الفلسطيني.
3. توجيه القنوات الفضائية الفلسطينية من خلال نقابة الصحفيين، والارتقاء بالخطاب الإعلامي بما يخدم قضايا الوحدة الوطنية، ويوحد أطياف الشعب الفلسطيني.
4. دعوة نقابة الصحفيين في الضفة الغربية إلى العمل على تطوير القدرات المهنيّة وتنمية مهاراة الإعلاميين الفلسطينيين من خلال عقد الدورات، والورش المُتخصصة لتطبيقات الإعلام للتعامل مع قضايا الوحدة الوطنية بمهنية وموضوعية.
5. أن تلتزم الفضائيات الفلسطينية بالمعايير المهنية المطلوبة في خطابها الإعلامي وعند تناولها لقضايا الوحدة الوطنية بما يخدم الصالح العام ويلبي احتياجات الإعلامي الفلسطيني.
6. إعادة النظر في الثقافة السياسية الفلسطينية السائدة، ولا سيّما بين الإعلاميين الفلسطينيين والعمل على صياغته على أسس موضوعية تقوم على التسامح وتقبل الآخر بعيداً عن التشهير بالآخرين.
7. الدعوة إلى تشجيع الإعلام المهني المستقل، والخطاب الإعلامي الذي يعزز الوحدة الوطنية نظراً لتأثر غالبية الفضائيات الفلسطينية بالصبغة الحزبية .
8. احترام حرية الرأي والتعبير والتي يكفلها القانون الفلسطيني العام.

9. أن تبتعد القنوات الفضائية الفلسطينية عن القضايا التي تزيد الفرقة والانقسام، والتركيز على القضايا المُهمّة التي تُسهم في تقريب وجهات النظر ودعم المصالحة والتوافق.
10. أن تعمل القنوات الفضائية الفلسطينية على تلبية احتياجات وميول الشرائح المختلفة في المجتمع الفلسطيني من خلال تنويع مضمون ما تقدمة من برامج حول القضايا الوطنية المتعددة، من خلال الخطاب الإعلامي الجامع والموحد.
11. وضع ميثاق شرف إعلامي يكون بمثابة الدرع الحصين للإنتهاكات الإعلامية، بحيث يعمل على صياغته وتطبيقه متخصصون في مجال الإعلام وتطبيقاته، وفرض العقوبات على المؤسسات الإعلامية والإعلاميين، وكل من يتجاوز بنوده بما يخدم القضايا الوطنية.
12. أن تقوم قناة القدس الفضائية كأكثر قناة مُتابعة على الساحة الفلسطينية بحسب نتائج هذه الدراسة، بإجراء دراسات مُتخصصة ومُعمقة؛ للتّعرّف إلى مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين عليها للحصول على الأخبار والمعلومات حول مُختلف القضايا الوطنية.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

سورة الأحقاف

سورة الإسراء

سورة لقمان

- **المراجع العربية:**

- أبو خضر، علي رشيد (2010). **الموضوعية السياسية في الخطاب الإعلامي المرئي الفضائي الفلسطيني حول أحداث غزة.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
- أبو سعد، أحمد عبداللطيف، وختاتنة، سامي محسن (2010). **علم النفس الإعلامي.** ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو سعد، أحمد، وختاتنة، سامي (2010). **علم النفس الإعلامي.** ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو شنب، حازم (2004). "**دور وسائل الإعلام في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- أبو شنب، حسين (2001). **الإعلام الفلسطيني:تجاربه وتحدياته.** ط1. غزة: مكتبة القادسية.
- أبو شنب، حسين (2001). **دور وسائل الإعلام في تعزيز الإنتماء الوطني لدي أمهات شهداء انتفاضة الأقصى.** المؤتمر العلمي السابع، الإعلام وحقوق الإنسا ن، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.
- أبو شنب، حسين (2002). **هنا القدس دار الإذاعة الفلسطينية.** منشورات مركز دراسات أبحاث الوطن، مكتبة القادسية للنشر، غزة، ص88-90.
- **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)** المجلد السابع عشر، العدد الثاني، ص141.

- أبو عرام، إيمان مُصطفى (2012). **تقويم برامج الأطفال عبر إذاعة وفضائية الأقصى في ضوء مفاهيم حقوق الطفل المتضمنة في مقررات حقوق الإنسان بوكالة الغوث.**(رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو عرجة، تيسير (2009). **الإعلام العربي وسائله ورسائله وقضاياه.** ط1. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- أبو مطر، محمد عبدالله (2012). **اسهام مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في إنهاء حالة الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية** .(د.م).
- أسعد، عمرو محمد (2011). **العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية دراسة على موقعي اليوتيوب YouTube وال الفيس بوك Facebook.** (رسالة دكتوراة غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- إسماعيل، بشرى جميل (2012). **الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية.** ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الإفرنجي، عماد، (2008). "الإفرنجي: نسعى من خلال بث فضائية القدس إلى إبراز قضية فلسطين والقدس " **صحيفة صوت الجامعة الإسلامية**، 2008/12/16، ع84، 12.
- البحيري، صلاح الدين، والكفافي، زيدان، وفوزي، فاروق عمر، وآخرون (2004). **المدخل إلى القضية الفلسطينية.** ط7. عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط.
- برغوت، أحمد إسماعيل (2014). "**اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الإجتماعية وقت الأزمات**". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

- بشير، ميسون كساب (2007). **أثر الإعلام في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية: أنموذج مُقترح لبناء المواطنة الصالحة.** (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- تايه، عبد الله (2006). **الإعلام الثقافي في الإذاعة والتلفزيون.** ط1، رام الله: دار الماجد للطباعة والنشر.
- **جمال، خلف جمال (2008). اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الاشاعة وأثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة(حركتا فتح وحماس نموذجاً).**(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، قسم العلوم السياسية، نابلس، فلسطين.
- حبيب، راكان عبد الكريم، وآخرون (2001). **مُقدمة وسائل الإتصال.** عمان: دار زهران للنشر.
- حجاب، محمد منير (2010). **نظريات الإتصال، القاهرة.** دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الحروب، خالد، و قنيص، جمان (2011). **الإعلام الفلسطيني والانقسام، مرارة التجربة وإمكانيات التحسين.** ط1. رام الله، ناديا للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحطامي، عبد الباسط محمد (2015). **مقدمة في الإذاعة والتيلفزيون.** ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- حمادي، سعدون (2006). **مشروع الوحدة الوطنية ما العمل؟** . بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- حمدان، منتصر(2012). **دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الإنقسام فضائيتا فلسطين والأقصى نموذجاً.** المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية(مدى)، رام الله، فلسطين.
- الخطايبة، صايل زكي (2010). **مدخل إلى علم السياسة.** ط1. عمان: دار وائل للنشر.

- خليل، أحمد خليل (1999). **معجم المصطلحات السياسية والدبلوماسية**. ط1، بيروت: دار الفكر اللبناني.
- درويش، عبد العزيز أسعد (2010). **آليات تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية: "فتح" و "حماس" نموذجاً**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الدلو، جواد راغب، (2012). "انتهاكات حرية الصحافة في السلطة الوطنية الفلسطينية(2006-2010): دراسة وصفية". **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، المجلد 20، العدد الثاني، ص669-ص719.
- ديفلير، ملفين، وروكيتش، ساندرابول (1994). **نظريات الإعلام**. (ترجمة ناجي الجوهر)، ط1، إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- ديفلير،ملفين، روكيتش، ساندرابول (1982). **نظريات وسائل الإعلام**. (ترجمة كمال عبد الرؤوف).(د.م)،(د.ن).
- الربيعي، وجدان (2015). "الفضائيات الفلسطينية بين سندان الاحتلال ومطرقة الإنقسام السياسي والتحديات المادية". مقال منشور على موقع **صحيفة القدس العربي، 22 آب**. أونلاين: http://www.alquds.co.uk/?p=391700
- الرحمون، أحمد عوض وآخرون(2008). **الدولة الوطنية المعاصرة أزمة الاندماج والتفكيك**. سلسلة كتب المستقبل العربي (58)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- رشدان، عائشة (2013). " الوحدة الوطنية صمام الأمان لمجتمع قوي"، مقال منشور في **صحيفة الوطن**، ع 2929، الأحد 2 ذو القعدة.

- سلطان، محمود صديق، (2007). دور التربية في تدعيم الوحدة الوطنية (مدخل ديني). **المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة الأزهر : توجيه بحوث الجامعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة**، المنعقد في الفترة من 18-19 فبراير.
- سلمي، محمود سفيان، واشتيوي، عمر عبد الرحيم (2011). **إتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية نحو مشاهدة البرامج الإخبارية في قناة القدس الفضائية**. (بحث غير منشور) الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الشاعر، وهيب (2004). **الأردن ..إلى أين؟ الهوية الوطنية والاستحقاقات المستقبلية**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- شاهين، هبه (2008). التلفزيون الفضائي العربي. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شاوي، برهان (2003). مدخل في الإتصال الجماهيري ونظرياته، ط1، عمان: دار الكندي.
- شحادة، محمد (1978) .**قضية الوحدة العربية** .القدس :منشورات صلاح الدين.
- الشريف، سامي (1997). مدخل نظريات ونماذج الإتصال. القاهرة: مذكرات غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- صادق، عادل محمد زكى(1980). **الوحدة الوطنية في قبرص**. (رسالة دكتواره غير منشورة)، جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، مصر.
- طالب، موسى علي (2011). **دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدي طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- طالب، موسى علي، (2011). "دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدي طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ". **مجلة جامعة الأزهر بغزة**، المجلد13، العدد 1(B)، ص937-974.

- الطماوي، سليمان محمد (1974). **الوحدة الوطنية**، القاهرة : مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عابد، زهير(2012). **دور شبكات التواصل الإجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الإجتماعي والسياسي: دراسة وصفيّة تحليلية.**(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد26.
- عبد الحميد، محمد (1997). **نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير** .القاهرة :عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد، (2000)، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة، ط2.
- عبد الله، خلدون (2010). **الإعلام وعلم النفس**.ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عبد النبي، سليم (2010). **الإعلام التلفزيوني**. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عرفات، حنان ظاهر (2005). **أثر إتفاق أوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية وانعكاسه على التنمية السياسية**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عزريل، أيمن هشام، (2015). تعزيز الوحدة الوطنية. مقال منشور على **وكالة معاً الإخبارية**، أونلاين : https://www.maannews.net/Content.aspx?id=807632
- عطوان، فارس (2009). **الفضائيات العربية ودورها الإعلامي**. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عطوان، فارس (2009). **الفضائيات العربية ودورها الإعلامي**. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العنزي، عبد الله حميد (2014). **دور وسائل الإعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافية السياسية لدى الشباب الكويتي**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

- عويس، خيري الدين علي (1999). **دليل البحث العلمي**. القاهرة: دار الفكر المعرفي.
- عمر، السيد أحمد مصطفى (2008). **البحث العلمي، مفهومه-إجراءاته-ومناهجه**. الكويت، مكتبة الفلاح.
- غرايبة، فوزي، وآخرون(2015). **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية**. ط7. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- غرايبة، فوزي، ودهمش، نعيم، والحسن، ربحي، وعبد الله، خالد أمين، وأبو جبارة، هاني (2002).**أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية**. ط3. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- القليني، سوزان (2007). **علم النفس الإعلامي:المداخل النفسية للإعلام**. القاعرة، (د.ن).
- كوربن، جين (1994) **غزة أولاً، لقاءات النرويج بين إسرائيل ومنظمة التحرير**. (ترجمة محمود إبراهيم). ط1. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- مُبارك، عبد الله بن ناجي (2005). "قراءة في مفهوم الوحدة الوطنية"، مقال منشور في **صحيفة الرياض اليومية**،ع 13443، 14 إبريل.
- مجموعة مؤلفين (1994). **رؤساء الدول أمام حق تقرير المصير وواجب الحفاظ على الوحدة الوطنية والترابية**. فاس : مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية .
- محفوظ، محمد (2004). **الإصلاح السياسي والوحدة الوطنية :كيف نبني وطناً للعيش المشترك**. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- المحيسن، زيد أحمد(2011). "دور الإعلام في تعزيز الوحدة الوطنية". مقال منشور في **صحيفة الدستور**، الأربعاء، 6 نيسان، أونلاين:

http://www.addustour.com/16081/دور+الإعلام+في+تعزيز+الوحدة+الوطنية.html

- المزاهرة، منال هلال (2012). **نظريات الإتصال**. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- المشاقبة، بسام عبد الرحمن (2010). **مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب**. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- المشاقبة، بسام عبد الرحمن (2011)أ. **الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح**. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- مشاقبة، بسام عبد الرحمن (2011)ب. **نظريات الإعلام**. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- مكاوي، حسن عماد، والعبد، عاطف عدلي (2007). **نظريات الإعلام**. القاهرة، مركز بحوث الرأي العام.
- موسى، صدقي محمد (2009). **إتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية: جامعة بيرزيت أنموذجاً**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الموسى، عصام سليمان(1988). "**الثقافة الإعلامية العربية: مشاكل ومقترحات**"، مجلة العلوم الإجتماعية، المجلد السادس عشر، العدد الرابع، الكويت.
- الهلباوي، ماجدة عبد الفتاح (2014). **الإعلام الموجه ودوره فيحل مشكلات المجتمع العربي**. ط1. الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.
- هيئة تحرير، (2011). "في معنى الوحدة الوطنية" **مجلة الواحة**، ع30، (2). 16 آذار.
- واد، حسين (1985). **في مناهج الدراسة الأدبية**. تونس: دار سراس للنشر.

- ياسين، صباح (2013). **الإعلام الفضائي في الوطن العربي:تحليل المضمون والتأثير في النخب والرأي العام**. ط1. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

- **المراجع الأجنبية:**

- Bartlett, J. E., Kotrlik, J.W., & Higgins, Ch. C.(2001). Organizational Research: Determining Appropriate Sample Size in Survey Research. **Information Technology, Learning and Performance Journal**. Vol.19, No.1, Spring,2001.
- Graber.D.(1999). **Media Power In Politics**. Congressional
- Halperne, P. (1994). **Media dependency and political perceptions in anauthoritarian political system**, (Journal of communication), Vo1. 44(4), 15-20.
- Loveless, M. (2008). **Media Dependency: Mass Media as Sources of Information in the Democratizing Countries of Central and Eastern Europe**, (Democratization), Vo1.15, No.1.
- Patwardhan, P.(2003**)**. **Internet dependency relations and relationship with exposure, involvement, and satisfaction with Internet activities across national survey of U.S and Indian Internet users,** **(**Unpubilished Ph.D), study, Southern Illinois University, Department of Mass Communication & Media Arts.
- Roaz james, (2002). **The effect of mass communication on political behaviours and attitudes for adolescent**. (Educational review). Vo1. 16(11), 15-20.

- Rokeach, Bell S.J. (1986). **The orang of individual media system dependency**, (Communication research), Vo1.12, No.4.p.485-510.
- Stanley, J, Baran, K. (2006). **Mass Communication Theory**, Foundations, Ferment and Future. ASU, Thomason WADSWARTH.

Stella C.Chia(2006) : **The Effects Of Mass Use and** & Weiwu Zhang **Political Participation** , Communication **Social Capital on Civi and** : online،297-277 Studies , Volume 57, Issue 3 September 2006 , pages Http://www.Informaworld.Com/Smpp/Content~Content=A756680794~Db=~All~Order=Page

- **المواقع الإلكترونية:**

- http://www.qudstv.com/profile.aspx
  تاريخ الدخول 2015/12/12 الساعة11 مساءً
- http://www.sasapost.com/means-media-palestinian/
  تاريخ الدخول 2016/4/7 الساعة 3:10 صباحاً
- http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=4888
  تاريخ الدخول 29 /2016/3 الساعة 3:56 مساءً

- **المُقابلات:**

- مُقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2016/4/2 مع الأستاذ كريم عساكرة، مُدير الأخبار في وكالة وفضائية معاً، بيت لحم، فلسطين.

الملحق رقم (1)

استبانة الدراسة

جامعة الشرق الأوسط ـ كلية الإعلام

ماجستير

الزملاء/ والزميلات الإعلاميين، تحية طيّبة

يقوم الباحث بإعداد دراسة ميدانية، بعنوان " **اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية** "، وهي جزء من مُتطلبات نيل شهادة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط الأردنية، لذا نأمل من حضرتكم الإجابة عن أسئلة الاستبيان بدقة وموضوعية، مع العلم أن كافة المعلومات تستخدم في مجال البحث العلمي فقط.

شاكراً حُسن تعاونكم.

الباحث:

يوسف محمد الشيخ

البريد الإلكتروني	Yousef.86.jour@gmail.com
الهاتف الشخصي	0790217521

استبانة

- **السمات الديموغرافية.**

1. الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

2. الفئة العمرية:

☐ أقل من 26 سنة ☐ من 26 إلى31 سنة ☐ من32 إلى 37 38 – فما فوق

3. المؤهل العلمي:

☐ ثانوية عامة ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

4. نوع المؤسسة الإعلامية التي تنتمي/تنتمين إليها:

☐ حكومية ☐ خاصة

5. نوع الوظيفة:

☐ مُحرر ☐ مُصور ☐ مندوب (مراسل صحفي) ☐ مُعد

☐ مُذيع ☐ أخرى(تذكر).....

مُشاهدة القنوات الفضائية الفلسطينية.

المجال الأول: أنماط مُشاهدة القنوات الفضائية الفلسطينية.

1- هل تُشاهد القنوات الفضائية الفلسطينية؟

☐ كثيراً ☐ أحياناً ☐ نادراً

- لمن لا يُشاهد القنوات الفضائية الفلسطينية، الرجاء تسليم الإستبانة، مع الشكر الجزيل.

2- كم ساعة تقضي في مشاهدة القنوات الفضائية الفلسطينية؟

☐ أقل من ساعتين يومياً ☐ من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات يومياً ☐ أكثر من أربع ساعات يومياً.

3- هل تُتابع قضايا الوحدة الوطنية على الفضائيات الفلسطينية؟

☐ كثيراً ☐ أحياناً ☐ نادراً

4- إذا كانت إجابتك بـ نعم، ما درجة إعتمادك على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية؟

☐ كثيراً ☐ أحياناً ☐ نادراً

5- إذا كانت إجابتك بـ لا، هل تعتمد/تعتمدين على قنواتٍ فضائيّة غير فلسطينيّة كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية ؟

☐ كثيراً ☐ أحياناً ☐ نادراً

6- أكثر المواضيع التفصيليّة التي تتعلق بالوحدة الوطنية والتي تثير اهتمامك ؟

☐ قضايا الإنقسام ☐ حكومة الوحدة الوطنية ☐ المؤتمرات المحلية ☐ الندوات المحلية

☐ جميعها ☐ مجمل ماذكر

7- ما المواضيع العامة الأخرى التي تتابعها/تتابعينها على الفضائيات الفلسطينية ؟

☐ المواضيع السياسية ☐ المواضيع الإجتماعية ☐ المواضيع الإقتصادية

☐ المواضيع الثقافية ☐ المواضيع الرياضية ☐ مجمل ماذكر

المجال الثاني: أسباب الإعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

- أعتمد على الفضائيات الفلسطينية لأنها:

ت	الفقـــرة	درجات الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	متوسط	لاأوافق	لاأوافق بشدة
8	تهتم بتحليل الأحداث الجارية حول قضايا الوحدة الوطنية.					
9	تُقدّم الأحداث لحظة وقوعها.					
10	تتمتع بالحرية اللازمة في تناولها لمواضيع الوحدة الوطنية.					
11	تعرض مُختلف الآراء حول قضايا الوحدة الوطنية.					
12	تُقدّم قضايا الوحدة الوطنية بالصوت والصورة.					
13	تتميز بالسرعة في نقل الأحداث الوطنية.					
14	تتميز بالشمول في تغطيتها لقضايا الوحدة الوطنية.					
15	تستخدم التقنيات المُتقدمة في تغطية قضايا الوحدة الوطنية.					
16	تُلبي حاجات المُشاهدين فيما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية.					
17	تُخصص وقتاً كافياً لتغطية قضايا الوحدة الوطنية.					

المجال الثالث: ما درجة التزام الفضائيات الفلسطينية بالمعايير المهنيّة كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية ؟

- أرى أنّ الفضائيات الفلسطينية تلتزم المعايير المهنيّة، حيث:

ت	الفقرة	درجات الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	متوسط	لاأوافق	لاأوافق بشدة
18	تنقل الفضائيات الفلسطينية الأخبار والأحداث بشأن قضايا الوحدة الوطنية بمصداقية عالية.					
19	تتحرى الدقة في نقل الأخبار والمعلومات فيما يخص خطاب الوحدة الوطنية.					
20	تراعي الذوق العام في برامجها وأخبارها					
21	تتجنب القنوات الفضائية الفلسطينية نقل الأخبار التي تمس قضايا الوحدة الوطنية سلباً.					
22	تراعي ظروف المُتضررين جرّاء تداعيات الإنقسام الداخلي.					
23	تؤكد على تعزيز خطاب الوحدة الوطنية.					
24	تنقل الخطابات والكلمات التي تؤكد على الوحدة الوطنية.					
25	تعرض الفعاليات والنشاطات التي تعزز الوحدة الوطنية.					
26	تتجنب الخطابات والصور التي تنال من قضايا الوحدة الوطنية الفلسطينية.					
27	تسعى لتوعية المواطن بمختلف جوانب القضية الفلسطينية.					
28	تواصل إهتمامها بالمواطن في ظل الراية الوطنية.					
29	استطاعت القنوات الفضائية الفلسطينية إستعادة الموضوعية والإبتعاد عن التحيّز في ظل الإنقسام.					

المجال الرابع: ما الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة من الإعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية ؟

- الآثار المعرفية الناتجة من إعتمادي على الفضائيات الفلسطينية إزاء قضايا الوحدة الوطنية.

ت	الفقرة	درجات الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	متوسط	لاأوافق	لاأوافق بشدة
30	تُساهم في رفع مستوى معرفتي بقضايا الوحدة الوطنية.					
31	توصل المادة الإعلامية الخبرية أو التقريرية التي تتحدث عن قضايا الوحدة الوطنية أولاً بأول.					
32	بيّنت لي الأسباب التي أدت إلى الإنقسام الفلسطيني الداخلي.					
33	أصبحت اكثر إطلاعاً بإلاجتماعات والفعاليات الرسمية التي تجمع بين أطراف الانقسام.					
34	تُشكل دافعاً مُهماً لتحقيق الوحدة الوطنية في الخطاب والممارسة.					
35	أرى أنها تركز على الآثار السلوكية لجيل الشباب فيما يتعلق بالإنقسام الفلسطيني وقضايا الوحدة الوطنية.					
36	تساهم في توضيح مخاطر التعصب الحزبي في تعميق الإنقسام الداخلي على حساب وحدة الوطن.					
37	تُحدد المعالم السليمة لإحتواء جميع أطياف المجتمع والتعامل مع مختلف القضايا السياسية من منطلق وطني.					
38	أصبحت اكثر معرفة بالسياسات التحريرية للفضائيات الفلسطينية فيما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية.					
39	أعتقد أنّ الفضائيات الفلسطينية سعت إلى التأثير على آراء الجمهور باتخاذ القرارات تجاه قضايا الوحدة الوطنية.					
40	توفّر المعلومات المطلوبة للبرامج التي تتحدث عن الوحدة الوطنية بكل دقة وأمانة.					
41	أرى أنّ الفضائيات الفلسطينية استخدمت المصطلحات الحزبية بشكلٍ لافت في برامجها الإعلامية.					

- **الآثار الوجدانية الناتجة من إعتمادي على الفضائيات الفلسطينية دفعتني إلى:**

ت	الفقرة	درجات الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	متوسط	لاأوافق	لاأوافق بشدة
42	الوعي بخطورة الإنقسام الفلسطيني الداخلي.					
43	شعوري بالخوف من المستقبل على قضايا الوحدة الوطنية.					
44	أصبحت مُتردداً في التعبير عن موقفي من قضايا الوحدة الوطنية.					
45	تُعززُ الفضائيات الفلسطينية لديَّ لغة التسامح.					
46	أصبحت أكثر تعاطفاً مع ضحايا الإنقسام وأهاليهم.					
47	أصبحت قلقاً من إنحياز بعض الفضائيات الفلسطينية إلى الأحزاب السياسية.					
48	شعوري بالأمل لتطبيق الوحدة الوطنية على أرض الواقع.					
49	شعوري بالقلق على مصير القضية الفلسطينية.					
50	رسخت الفضائيات الفلسطينية لدي قيم الولاء والإنتماء للوطن.					
51	ساهمت من قدرتي على تكوين الآراء تجاه قضايا الوحدة الوطنية.					
52	ساهمت الفضائيات الفلسطينية في فهم مُتغيرات الواقع لقضايا الوحدة الوطنية.					

- **يتغيّر سلوكي نتيجة الإعتماد على الفضائيات الفلسطينية حيث:**

ت	الفقرة	درجات الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	متوسط	لاأوافق	لاأوافق بشدة
53	أثرت قضايا الوحدة الوطنية على كتاباتي الصحفية.					
54	زادت لدي الرغبة بمتابعة المواضيع المتعلقة بقضايا الوحدة الوطنية.					
55	جعلتني أُشارك في مؤتمرات أو ندوات تتعلق بقضايا الوحدة الوطنية.					
56	أعمالي الصحفية حول قضايا الوحدة الوطنية تسببت بخلافات مع زملائي في العمل.					
57	أصبحت أكثر مُتابعة لقضايا الوحدة الوطنية.					
58	عززت الفضائيات الفلسطينية لدي إحترام التعددية السياسية وتقبّل الآخر.					
59	دفعتني إلى البحث والتقصي عن الحقائق في ما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية.					
60	جعلتني اتعامل بحرص مع قضايا الوحدة الوطنية.					
61	دفعتني إلى الإعلان عن موقفي فيما يتعلق باستمرار الإنقسام وغياب الوحدة الوطنية.					
62	أستخدم المُصطلحات التي تخدم قضايا الوحدة الوطنية في عملي الصحفي.					

- **ما هي أكثر الفضائيات الفلسطينية متابعة وحضوراً في المجتمع الفلسطيني والتي تتناول قضايا الوحدة الوطنية ؟**

☐ القدس.

☐ فلسطين.

☐ الأقصى.

☐ معاً.

☐ فلسطين اليوم.

☐ الفلسطينية.

☐ عودة.

☐ أخرى (تُذكر).....

إنتهت الأسئلة

المُلحق رقم (2)

أسماء المُحكمين

ت	الاسم	الرتبة العلميّة	التخصّص	مكان العمل
1	أ.د.حميدة آل سميسم	أستاذ	إعلام ورأي عام	جامعة الشرق الأوسط
2	أ.د.عبد الجبار البياتي	أستاذ	منهجية البحث العلمي	جامعة الشرق الأوسط
3	أ.د.غازي جمال خليفة	أستاذ	مناهج وطرق تدريس	جامعة الشرق الوسط
4	د.كامل خورشيد	أستاذ مُشارك	إعلام وصحافة	جامعة الشرق الأوسط
5	د.علاء الدليمي	أستاذ مُشارك	صحافة	جامعة اليرموك
6	د. محمود السماسيري	أستاذ مُساعد	علاقات عامة وإعلان	جامعة اليرموك
7	أ.د.محمد هاشم السلعوس	أستاذ مُشارك	إذاعة وتلفزيون	جامعة اليرموك

المُلحق رقم (3)

كتاب تأييد من نقابة الصحفيين في الضفة الغربية

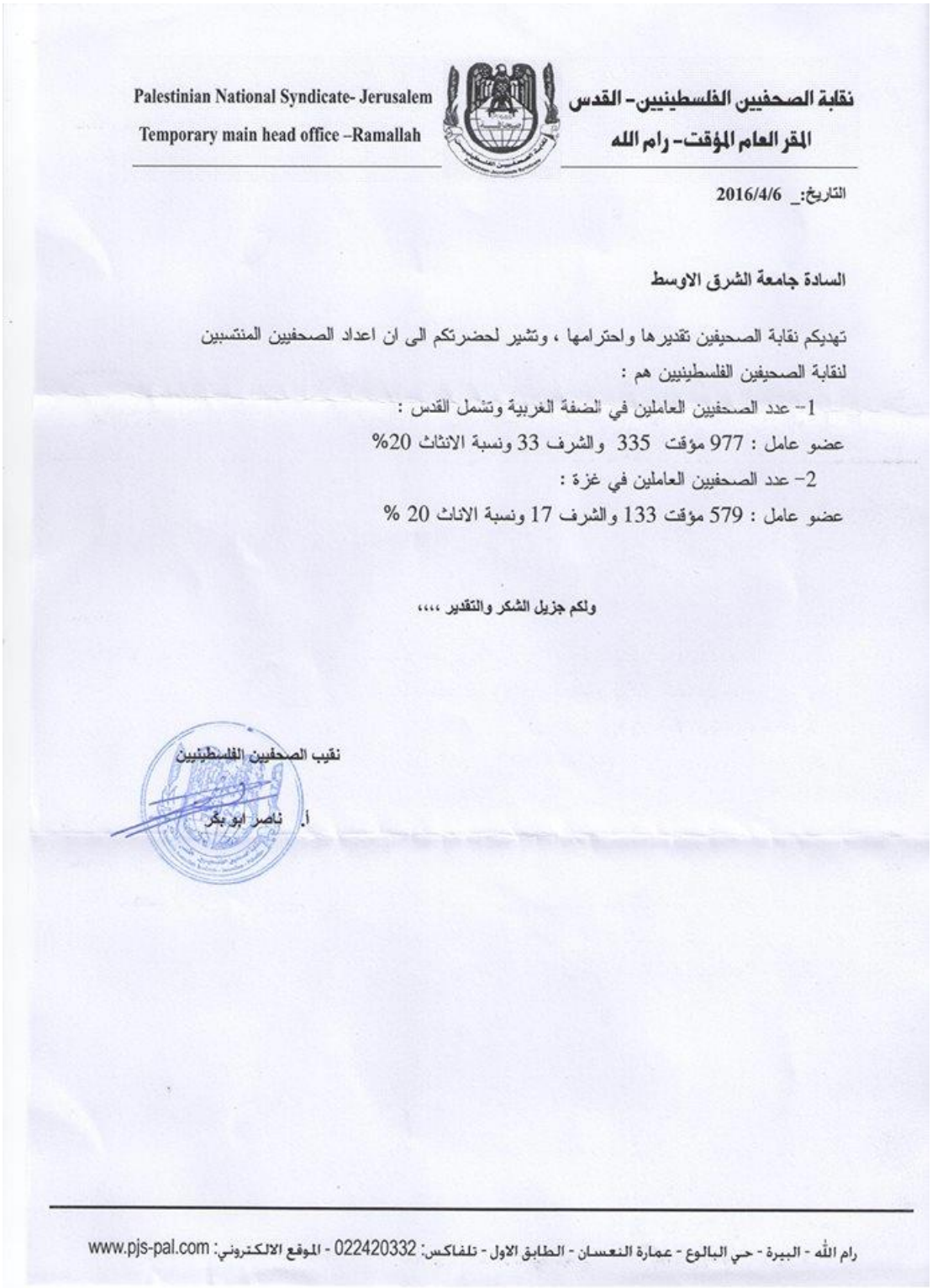

نقابة الصحفيين الفلسطينيين- القدس
المقر العام المؤقت- رام الله

Palestinian National Syndicate- Jerusalem
Temporary main head office –Ramallah

التاريخ:_ 2016/4/6

السادة جامعة الشرق الاوسط

تهديكم نقابة الصحيفين تقديرها واحترامها ، وتشير لحضرتكم الى ان اعداد الصحفيين المنتسبين لنقابة الصحيفين الفلسطينيين هم :

1- عدد الصحفيين العاملين في الضفة الغربية وتشمل القدس :

عضو عامل : 977 مؤقت 335 والشرف 33 ونسبة الانثاث 20%

2- عدد الصحفيين العاملين في غزة :

عضو عامل : 579 مؤقت 133 والشرف 17 ونسبة الاناث 20 %

ولكم جزيل الشكر والتقدير ،،،،

نقيب الصحفيين الفلسطينيين

أ. ناصر ابو بكر

رام الله - البيرة - حي البالوع - عمارة النعسان - الطابق الاول - تلفاكس: 022420332 - الموقع الالكتروني: www.pjs-pal.com

الملحق رقم (4)

جدول Bartlett لتحديد العينات

TABLE 1
Table for Determining Sample Size from a Given Population

N	*S*	*N*	*S*	*N*	*S*
10	10	220	140	1200	291
15	14	230	144	1300	297
20	19	240	148	1400	302
25	24	250	152	1500	306
30	28	260	155	1600	310
35	32	270	159	1700	313
40	36	280	162	1800	317
45	40	290	165	1900	320
50	44	300	169	2000	322
55	48	320	175	2200	327
60	52	340	181	2400	331
65	56	360	186	2600	335
70	59	380	191	2800	338
75	63	400	196	3000	341
80	66	420	201	3500	346
85	70	440	205	4000	351
90	73	460	210	4500	354
95	76	480	214	5000	357
100	80	500	217	6000	361
110	86	550	226	7000	364
120	92	600	234	8000	367
130	97	650	242	9000	368
140	103	700	248	10000	370
150	108	750	254	15000	375
160	113	800	260	20000	377
170	118	850	265	30000	379
180	123	900	269	40000	380
190	127	950	274	50000	381
200	132	1000	278	75000	382
210	136	1100	285	1000000	384

Note.—*N* is population size.
S is sample size.

ملحق رقم (5)

كتاب تسهيل مهمة من الجامعة إلى نقابة الصحفيين الفلسطينيين

جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
كلية الإعلام
Faculty Of Media

الرقم: ك.أ/خ/37/1

التاريخ 2016/2/1

السادة / نقابة الصحفيين الفلسطينيين المحترمين

الموضوع : تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،

نؤيد لكم بأن الطالب (يوسف محمد يوسف الشيخ- رقمه الجامعي 401410175) منتظم في دراسته في جامعة الشرق الأوسط- كلية الإعلام ببرنامج الماجستير في الإعلام للعام الجامعي 2016/2015، وما زال مستمراً في الدراسة . ولغايات اكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير حول رسالته المعنونة " إعتماد الصحفيين الفلسطينيين في الضفة الغربية على الفضائيات الفلسطينية مصدراً للمعلومات حول قضايا الوحدة الوطنية"، سيقوم الباحث بتوزيع استبيان على الصحفيين المسجلين في النقابة.

نرجو التكرم بتسهيل مهمته البحثية وما يتطلبه من جمع معلومات حول بحثه الذي يخص الصحفيين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

عميد كلية الإعلام

أ.د. عزت حجاب

هاتف: 4790222 9626+ فاكس: 4129613 9626 + ص.ب: 383، عمان 11831، الأردن
Tel: +9626 4790222 Fax: + 9626 4129613 P.O. Box 383, Amman 11831, Jordan
e-mail:info@meu.edu.jo website: www.meu.edu.jo

المُلحق رقم (6)

كتاب تأييد المُدقق اللغوي

أؤيد قيامي بتدقيق رسالة الماجستير للطالب **يوسف محمد يوسف الشيخ**، والمُقدمة إلى كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، والموسومة بـ **(اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على القنوات الفضائية الفلسطينية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الوحدة الوطنية)**، تدقيقاً لغوياً، وبناءً على طلبه زوّد بهذا التأييد.

مع التقدير

د. روحي ثروت زيادة

التوقيع.....

المدقق اللغوي: د. روحي ثروة زيادة

المحاضر في الكلية العصرية الجامعية، رام الله، فلسطين

2016/04/26